يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ١٣ حزيران ١٩٩٦ الصفحة ١٦

حكومة نتنياهو في الاسبوع القادم

* حيفا – لمحرر الشؤون الحزبية – اكد مدير مكتب رئيس الحكومة المنتخب، ايفيت ليبرمان، امس الاربعاء، ان نتنياهو سينتهي خلال ايام من تشكيل حكومته اليمينية وسيعرضها على الكنيست في جلستها الاولى، يوم الاثنين القادم، او احد اليومين التاليين، الثلاثاء او الاربعاء.

وبالاضافة الى ليبرمان، اكد هذا الاحتمال عدد آخر من زعماء «الليكود» وحلفائه في «المفدال».

كان نتنياهو قد ازال عقبتين اساسيتين من طريقه، امس الاربعاء، الاولى: المشكلة مع «المفدال». فقد طالب هذا الحزب بوزارتين كبيرتين، اضافة الى الشراكة مع «شاس» على وزارة الاديان. وكان «الليكود» يرفض. لكن نتنياهو وعدهم، امس، بوزارة المعارف اضافة الى وزارة كبيرة مثل المواصلات او العمل والرفاه. كما وافق على ان يتناوب «المفدال» و«شاس» على وزارة الاديان، فيبدأ زبولون هامر (وهو وزير المعارف) وزيرا للاديان ويكون له نائب من «شاس» وبعد سنتين تسلم وزارة الاديان الى وزير الداخلية من «شاس»، على ان يكون له نائب وزير من «المفدال».

اما العقبة الثانية فتتمثل في اعتراض المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يئير، على تعيين رفائيل ايتان وزيرا للامن الداخلي. فبسبب الملف المفتوح ضد ايتان في الشرطة (بتهمة استعمال وثيقة عسكرية لاغراض حزبية شخصية) طلب بن يئير ان لا يعين وزيرا في اية وزارة لها علاقة بملفات الشرطة الجنائية (الامن الداخلي والقضاء). وقد اجتمع بن يئير الى ايتان، أمس، في مطعم في القدس العربية واطلعه على الاسباب القانونية لقراره. وفي اعقاب ذلك الاجتماع اعلن محامي الدفاع انه سيقدم دعوى الى المحكمة العليا ضد بن يئير، ليغير موقفه.

ولهذا تم الاتفاق على ان تبقى وزارة الامن الداخلي بيد رئيس الحكومة نفسه، الى حين يبت بأمر هذا الملف (خلال اسبوع، كما وعد ايتان). وعليه لن ينضم ايتان الى الحكومة من بدايتها.

وبناء على ذلك، ستستأنف المفاوضات على تشكيل الحكومة، الآن، وبوتيرة سريعة مع «المفدال» و«شاس» و«يهدوت هتوراة» وحزبي القادمين الجدد والطريق الثالثة.

وكان مستشارو نتنياهو قد نصحوه بألا يعين اريئيل شارون او رفائيل ايتان في منصب وزير الامن بعد ان تلقى كل منهما ادانة من لجنة كاهان، التي حققت، في حينه، في مجازر صبرا وشاتيلا في لبنان (١٩٨٢). ووافق نتنياهو على ذلك. فبقي لاريئيل شارون منصب وزارة المالية، ينافس عليه. ولكن نتنياهو خطط اعطاءها لدان مريدور او لشخصية اقتصادية مستقلة بعيدة عن العمل الحزبي. وفي هذه الحالة يعطى شارون وزارة كبيرة (الاسكان والزراعة مثلا)، والاسكان يطالب به حزب القادمين الجدد وكذلك «يهدوت هتوراة» و«المفدال»، ويعطى دان مريدور وزارة القضاء، وهذه يطالب بها بيني بيغن.

ويقف بالدور خلف هؤلاء عدد آخر من نواب «الليكود» الطامحين بالوزارة مثل ليمور لفنات وتساحي هنغبي وميخائيل ايتان والياهو بن اليسار وغيرهم. ويسود التوتر الواضح بين قادة «الليكود»، مع اقتراب موعد الاعلان عن اسماء الوزراء من بينهم.

رئيس بلدية نيوبرندبرغ الالمانية يحل ضيفا على بلدية الناصرة



* رئيس بلدية نيوبرندبيرغ (في الوسط) يقدم هدية رمزية الى رئيس بلدية الناصرة، والى يمينه رئيسة المجلس البلدي *

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – استقبل رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، في مكتبه رئيس بلدية مدينة نيوبرندبيرغ الالمانية، جيرد زوجيديلو ورئيسة المجلس البلدي، دولوريس بروزندورف. وقدم جرايسي للوفد شرحا عن الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل ومراحل تطورها في وطنها. وتطرق في حديثه الى مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» واهميته لمدينة الناصرة وشعبنا كله. واعرب رئيس بلدية نيوبرندبيرغ عن نيته وضع أسس للتعاون المشترك بين الناصرة وبلدته في العديد من المجالات التي تهم البلدين. واتفق على استمرار الاتصالات للوصول الى صيغة مشتركة من التعاون في المستقبل.

وفد النساء الدمقراطيات يتضامن مع نايفة نفاع

* عكا – مكتب «الاتحاد» – قام وفد من حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا ضم العشرات بزيارة تضامنية امس الاربعاء، للسيدة نايفة نفاع (ام هشام) في بيت جن.

وكانت المحكمة فرضت، مؤخرا، بالسجن مع وقف التنفيذ، ثلاثة اشهر وبدفع غرامة مالية بقيمة الف وخمسمائة شيكل على نايفة نفاع، بعد ادانتها باهانة عدد من افراد الشرطة، اقتحموا بيتها لاعتقال احد انجالها لرفضه الخدمة الاجبارية في الجيش.

وتحدثت باسم الوفد نبيهة مرز س، معبرة عن الاعتزاز بتصدي ام هشام لسياسة السلطة واذرعها الامنية وتربية اولادها بروح رفض الضيم ورفض الخدمة في جيش الاحتلال. والاعتزاز بالانتماء القومي للشعب الفلسطيني.

وشكرت ام هشام الوفد على تضامنه. واكدت انها اختارت الطريق الصحيح. وتعتز بان ابناءها، جميعا، رفضوا الخدمة الاجبارية، مؤكدة ان قرار المحكمة لن يثنيها عن الاستمرار في الطريق الذي اختارته.

وتخلل اللقاء استعادة ذكريات من عضوات الحركة تمحورت حول مقاومة السلطة وممارساتها في سنوات سابقة.

ادانة راب الجامعة العبرية بالتصرف غير اللائق ضد رابين

* تل ابيب – لمراسلنا – ادانت محكمة الصلح في تل ابيب، امس الاربعاء، الدكتور نتان اوفير راب الجامعة العبرية بتهمة التصرف غير اللائق وتشويش عمل شرطي خلال لقاء مهاجرين من الدول الغربية مع رئيس الحكومة يتسحاق رابين في صيف ١٩٩٥ في معهد «فينغت».

وبرأت المحكمة بدافع الشك الدكتور اوفير، هو من مستوطنة معاليه ادوميم من تهمة الاعتداء الجسدي على حراس رابين.

بعد لقائه مع الحسيني

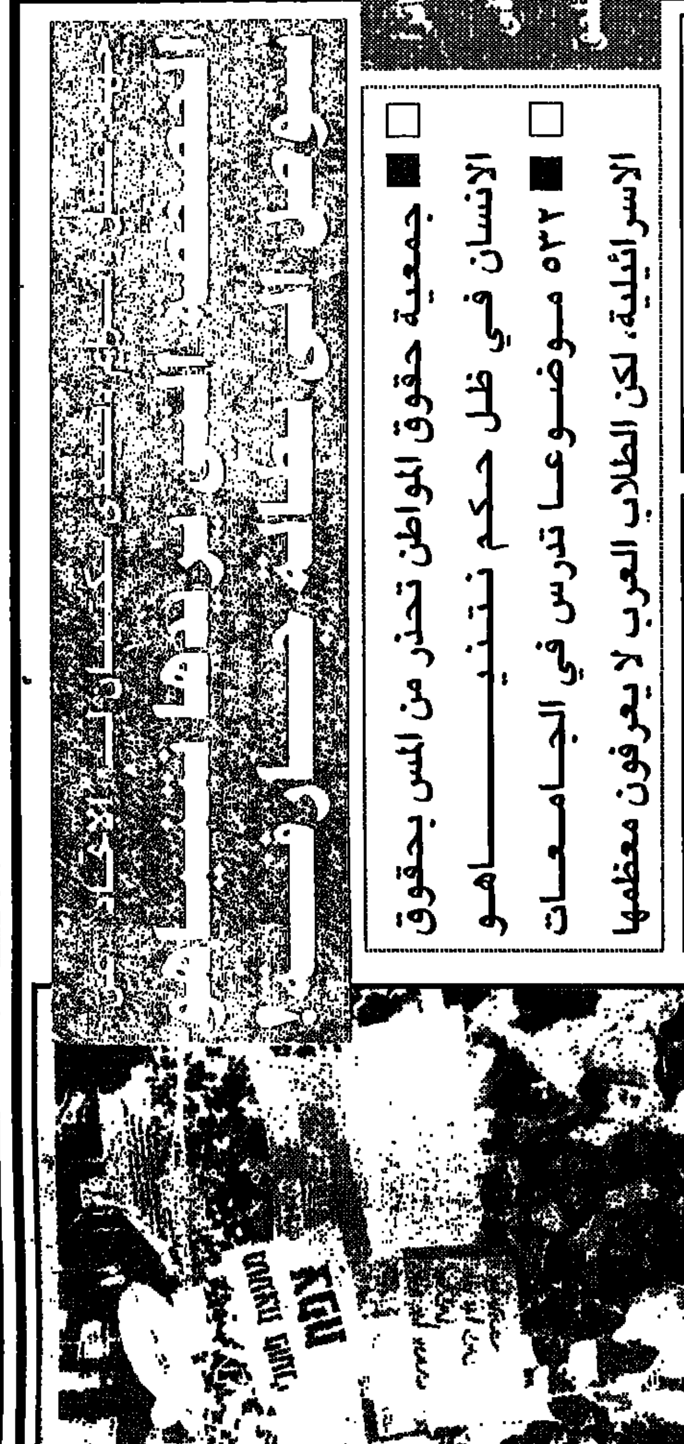
ميلو: على نتنياهو لقاء عرفات

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال رئيس بلدية تل ابيب، روني ميلو، امس الاربعاء، ان على رئيس الحكومة المنتخب، بنيامين نتنياهو، لقاء رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات.

واضاف ميلو، الذي التقى فيصل الحسيني الوزير الفلسطيني المكلف بملف القدس، امس الاول الثلاثاء، في تل ابيب، ان لقاءه مع الحسيني «جاء ليقول للفلسطينيين ان الخيارات مفتوحة».

ومن ناحية اخرى، قال النائب الجديد عن الليكود، جدعون عيزرا، ان نتنياهو وافق على ان يجري ميلو لقاء مع الحسيني، لكي يسمع ما لديه من اقوال، وان نتنياهو لم يرسل ميلو للقاء الحسيني.

واضاف عيزرا انه «من الصعب اجراء محادثات في حين خلايا المخربين تتجول طليقة»!



كلمة الاتحاد

اين الهستدروت؟!

□ في الوقت الذي نشهد فيه عدة اشارات خطيرة عن الوضع الاقتصادي في البلاد، حاليا ولاحقا، وتستمع الى مشاريع وبرامج اقتصادية مزيعة يخططها نتنياهو ومن شأنها ان تلحق الاضرار بعشرات الوف العائلات العمالية، نجد قيادة الهستدروت تتخبط في صراعات وخلافات داخلية في «رام» وفي «العمل» وبين الكتلتين ايضا.

بالطبع، ان هذه الخلافات، ليست السبب الوحيد لاختفاء صوت الهستدروت في مواجهة الاوضاع الاقتصادية. انما يكمن السبب الاساسي في العقلية المسيطرة لدى السواد الاعظم من قادة الهستدروت من «العمل» و«رام»، وهي عقلية «السلام المنزلي» مع حكومة حزب «العمل» (ورئيس «رام»، السيد حايم رامون، يحتل موقعا اساسيا فيها). فقد حافظت تلك القيادة على «هدوء صناعي» في الاقتصاد وامتنعت عن مواجهة سياسة الحكومة الاقتصادية وموبقاتها. و«اقتنعت» بالارقام التي اعلنها وزير المالية السابق، ابراهام شوحط، عن ارتفاع مستوى المعيشة وتجاهلت حقيقة ان هذا الارتفاع لم يطل كل الناس وان هناك عشرات الوف العائلات الجديدة انضمت الى جيش الفقراء، والذي بلغ تعداده المليون في زمن حكومة العمل.

ولم يترك شوحط كرسي الوزارة قبل ان يوصي بتقليص ميزانية الدولة بثلاثة مليارات شيكل. وها هي حكومة «الليكود» العتيدة تعلن مسبقا استعدادها لهذه الخطوة. وكما يريد الصناعيون فان البند الاساسي للتقليص هو بند القوى البشرية، اي فصل الوف الموظفين.

و«الليكود» سيأتي بالخصخصة العمياء، التي لا تفرق بين شركة وشركة ولا تكترث لمصائر العاملين فيها وتهتم فقط بالبيع بالجملة حتى تتخلص مما تسميه «تركيز الاقتصاد» وحتى «تطلق الحرية للاقتصاد»، اي حرية الاستغلال وفصل العاملين. ومن الآن يبشرنا بأنه لن يتساهل مع الخلل في علاقات العمل. ومن ورثة حكومة العمل وتلميحات اقتصاديي «الليكود»، «نستبشر» عودة الى التضخم المالي.

ازاء كل هذا، لا يمكن تصور جماهير العمال والموظفين وسائر الشغيلة صامتين. يفقدون لقمة الخبز الكريمة ويسكتون. ومن المفروض ان تخرج القيادات العمالية، وفي مقدمتها قيادة الهستدروت، بموقف واضح وحازم. وتعلن ان الجماهير العمالية لا تمر على هذه الاخطار وانها ستستعمل كل حقوقها في الكفاح ضدها، من المطلب المكتوب وحتى الاضراب العام الذي يشل الحياة الاقتصادية.

(«الاتحـــاد»)

بحث فريد حول تقييم السياسة الجماهيرية يؤكد

نقص كبير في الاراضي لتقديم الخدمات في الوسط العربي

*** وفد البحث ينال شهادة امتياز من معهد «التخنيون» لابتكاره طريقة حديثة في تقييم السياسة الجماهيرية العامة ***

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – في بحث، هو الاول من نوعه في الوسط العربي، حول تقييم السياسة الجماهيرية، لتخصيص اراض للخدمات العامة اجراه مدير وحدة التخطيط الاستراتيجي في بلدية الناصرة، يوسف جبارين، تبين أن نقصا كبيرا في الاراضي لهذه الخدمات، يعاني منه الوسط العربي.

فقد كشف البحث ان قرية مصمص تحتاج الى ٨١٪ من الاراضي الموجودة عندها للخدمات العامة التي تحتاجها، كالخدمات الاجتماعية والثقافية والتربوية والصحية وغيرها، وتبين ان مدينة سخنين تحتاج الى ٧٧٪ من الاراضي الموجودة عندها والفريديس تحتاج الى ٦٥٪ والناصرة تحتاج الى ٥٤٪.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال معد البحث: «ان احدى التوصيات المركزية التي توصل اليها البحث، هي ضرورة ضم الاراضي التابعة لدائرة اراضي اسرائيل للسلطة المحلية وادارة السلطات المحلية العربية وذلك لسد احتياجات الوسط العربي خلال فترة زمنية قريبة وبشكل سريع، حتى تتمكن السلطة المحلية من التخطيط للخدمات على اختلافها للمدى البعيد».

وفي نهاية هذا البحث، منح معهد «التخنيون»، السيد يوسف جبارين، الذي يعد رسالة الدكتوراة في المعهد، في موضوع تخطيط المدن، شهادة امتياز لابتكاره طريقة حديثه في مجال تقييم السياسة الجماهيرية العامة، بحيث ترتكز هذه الطريقة على مبدأ مشاركة جميع الاطراف والمجموعات المرتبطة والمتأثرة بشكل متساو ودمقراطي (القيادة والمسؤولون والجماهير).

وقال السيد جبارين: «ولقد تم تطبيق هذه الطريقة في عشر مدن وقرى عربية، وجرى فحص سياسة تخصيص اراض لاغراض عامة وتركيزها وفق معايير علمية».

نشطاء سلام امريكيون منعتهم الشرطة من دخول الخليل:

لا نعترف بالسلطة الاسرائيلية على الخليل

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «الوضع الصعب يرغمنا على التواجد في مدينة الخليل والدفاع عن السكان بدون عنف، قدر ما نستطيع. ان هذا هو واجبنا الاخلاقي والديني وسوف ننفذ ذلك ولتكن النتائج ما تكون». هذا ما كتبته مجموعة من المواطنين الامريكيين، الاعضاء في جمعية «طاقم صانعي السلام المسيحيين» لضابط الشرطة الاسرائيلية في مدينة الخليل، امس الخميس.

وكانت الشرطة قد اعتقلت خمسة من اعضاء هذه المجموعة وفلسطينيين من الخليل في اعقاب قيام المستوطنين بزرع اشتال في قطعة ارض تابعة للمواطنين الفلسطينيين. واقتلع افراد المجموعة الامريكية هذه الاشتال واعادوها الى المستوطنة. مما حدا بالشرطة الاسرائيلية الى اعتقالهم.

وجاءت هذه الحادثة عشية يوم الانتخابات للكنيست. وتقدر هذه المجموعة ان فوز اليمين بالحكم يشجع المستوطنين على الاعتداء على المواطنين العرب.

وجاء في بيان صحفي وزع، امس قال اعضاء المجموعة انهم اعتقلوا لمدة ثلاثة ايام، بداية في مقر الشرطة في المدينة ومن ثم في السجن العسكري «ادريم». وقد عاملهم المحققون معاملة قاسية وهددوهم ومنعوا عنهم النوم ولم يسمحوا لهم بلقاء محامي وبقوا مدة طويلة مكبلين.

كما نقلت عضوان من المجموعة الى سجن «نحيش»، حيث وضعتا في زنزانة مع ثلاث مجرمات جنائيات اسرائيليات، اللواتي قمن بمهاجمة الامريكيتين وتهديدهما بواسطة سكين، كل هذا دون تدخل السجانين.

وفي الاول من الشهر الجاري اطلق سراح الامريكيين والفلسطينيين ومنعوا من العودة الى الخليل. وازاء هذا قرر اعضاء المجموعة خرق امر المنع والعودة الى الخليل. وجاء في رسالتهم الى ضابط الشرطة الاسرائيلية في الخليل انهم لا يعترفون بالسلطة الاسرائيلية في الخليل ويرون الى ان السلطة الشرعية الوحيدة في المدينة هي بلدية الخليل المنتخبة من السكان بشكل دمقراطي. وارفقوا برسالتهم رسالة من رئيس البلدية، مصطفى النتشة، جاء فيها ان المجلس البلدي يرحب بهم في المدينة ولا يجد سببا لمنعهم من التواجد فيها.

المركز الجماهيري في مجد الكروم يحيي يوم الطفل العالمي



لقاء اليوم

مع: وزير السياحة، عوزي برعام.
حول: منحه مواطنة شرف في الناصرة، والصراع في حزب العمل.

حكومة وحدة قومية رصيد لليكود بدون مقابل

* حل وزير السياحة عوزي برعام امس الخميس، ضيفا على بلدية الناصرة، التي منحته مواطنة شرف بعد ان شارك في وضع حجر الاساس لاول فندق في المدينة ضمن مشروع «الناصرة–....٢».

وحول زيارته ووضع حزب العمل بعد فشله في الانتخابات الاخيرة والحرب الوراثية، داخل الحزب كان لنا معه هذا اللقاء:

*** «الاتحاد» – ما هو شعورك وانت تحصل على مواطنة شرف في مدينة الناصرة؟**

– برعام: لا شك انها لفتة جيدة تشعرني بمدى قربي وعلاقتي مع هذه المدينة وسكانها، اذ انني اشعر بعلاقة خاصة مع هذه المدينة ولي الكثير من الاصدقاء فيها وعلاقتي الخاصة بمدينة الناصرة لا تقتصر على مشروع «الناصرة–...٢». وكافة المشاريع السياحية، فقد كان لي ذلك التقدير والعلاقة الخاصة مع رئيس بلديتها السابق المرحوم توفيق زياد الذي وقف قائدا في الكنيست ونقل بكل صدق وامانة هموم الوسط العربي ومشاكله. لقد زرت المدينة عدة مرات، وستستمر علاقتي بها كما كانت.

*** «الاتحاد» – هل لديك تخوف من الحكومة الجديدة، على مستقبل مشروع «الناصرة ...٢» وعدم التزامها بتنفيذ قرار الحكومة الذي صدر مؤخرا؟**

– برعام: لا اعرف ما تخطط له الحكومة الجديدة، ولكنني اقدر انها ستستمر في دعم المشاريع المختلفة للوسط العربي وبينها مدينة الناصرة ومشروع «الناصرة–...٢».

وانا ارى اهمية قصوى لهذا الموضوع ولذلك طلبت عقد جلسة في الاسبوع القادم مع بنيامين نتنياهو، وسالقت فيها نظره ليس فقط لاهمية تنفيذ كافة المواضيع التي تطرق لها وذكرها عندما انتخب، واملي ان يحققها وان يهتم لقضايا الوسط العربي وقضية السلام. وانا شخصيا انظر بتفاؤل تجاه هذه القضايا وآمل ان ينفذها نتنياهو بشكل جيد، فهذا امر مهم وضروري.

*** «الاتحاد» – ماذا تقول في «الحرب الوراثية» الجارية داخل حزب العمل...** ان يحرك رئاسة الحزب؟

– برعام: على بيرس نفسه أن يقرر ذلك اذ لا يمكنه البقاء اكثر من (١٤) شهرا حسب الدستور وبعد تلك الفترة يقرر من سيتزعم الحزب، وبيرس بامكانه ان يقرر البقاء اقل من هذه الفترة. وشخصيا ارى انه بالامكان البقاء ثمانية او عشرة او اربعة عشر شهرا، ولكن ان يبقى اربع سنوات فهذا امر غير مقبول وغير صحي للحزب.

*** «الاتحاد» – هناك منافسة شديدة بين ايهود براك وحاييم رامون على منصب رئاسة الحزب من منهما صاحب الاحتمال الاكبر بالفوز؟**

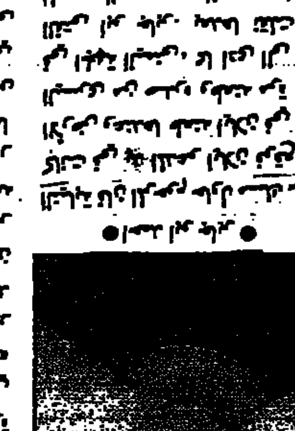
– برعام: لست متأكدا بانهما المرشحان الوحيدان وهذا لا يعني انني ساكون مرشحا. الآن لا اريد الدخول في التفاصيل حول هذا الموضوع والحديث عن اسماء لمجرد انها ذكرت دون التأكد منها عن الموضوع.

*** «الاتحاد» – وهل ستنافس مستقبلا على رئاسة الحكومة؟**

– برعام: «لم اقرر بعد في الموضوع ومن ناحية الجمهور اعتقد ان امكانياتي كبيرة للفوز. ولكن قبل هذه الخطوة علي ان ادرس الموضوع بهدوء وترو».

*** «الاتحاد» – لقد ذكرت في حديثك في حفل الاستقبال في بلدية الناصرة انك ضد تشكيل حكومة وحدة قومية كيف ترى مستقبلك في الحزب اذا تم تشكيل مثل هذه الحكومة؟**

– برعام: «بودي التأكيد انني، سأبذل كل الجهود لمنع تشكيل مثل هذه الحكومة وارى ان على حزب العمل ان يقود المعارضة بجدية والعمل على دفع ومواصلة مسيرة السلام والمساواة ودخول الحزب الى حكومة وحدة وطنية يعطي رصيدا جيدا لنتنياهو بدون اي مقابل وانا شخصيا اذا رأيت بعد سنتين مثلا ان نتنياهو ينوي تحقيق السلام مع سوريا وهناك ازمة جدية في الائتلاف عندها سأنضم لدفع مسيرة السلام».





ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٤ حزيران ١٩٩٦

دراسة للدكتور ماجد الحاج تكشف:

٨٩٪ من اليهود الشرقيين يشعرون انهم ارقى من المجتمع الاسرائيلي!



في الجامعات الاسرائيلية ٥٣٠ موضوع تعليم، معظمها غير معروفة للطالب العربي!

الخصخصة في بريطانيا أدت الى (٤) ملايين عاطل عن العمل.. هل يعرف نتنياهو ذلك؟



משרד הבינוי והשיכון

اعلان عن مناقصة لتسجيل واجراء القرعة

جمعة ويوم

● اكثر من اسبوعين مرّ على اعلان نتائج انتخابات رئيس الحكومة والكنيست، خلالهما جرت احداث كثيرة واسمعت تصريحات كثيرة تعنينا مباشرة. ونحن هنا مقصود بها جماهيرنا العربية في اسرائيل وانصار السلام والمساواة اليهود. ولكننا لم نتعاط معها بالمستوى المطلوب والممكن. لكن الوقت لم يفت. وما زال بمقدورنا عمل شيء ما يتلاءم ودورنا ومكانتنا ومصالحنا.. وقوتنا السياسية ايضا.

فالجماهير العربية ارسلت الى الكنيست اثني عشر نائبا، هم خمسة نواب الجبهة والتجمع واربعة نواب القائمة الموحدة، وتوزعت اصواتها الباقية (الثلث) على الاحزاب الأخرى. وهناك نائبان عربيان في حزب العمل ونائب ثالث في ميرتس.

والجماهير اليهودية المناصرة للسلام والمساواة ارسلت حوالي ثلاثين نائبا، هم نواب ميرتس ومعظم نواب العمل، بهدف دفع عملية السلام الى الأمام. والكثيرون منهم لم ينسوا ايضا قضية المساواة. بل ان تصويت ٩٥٪ من الناخبين العرب لشمعون بيرس، جعل القسم الأكبر من هؤلاء يغيرون نظرتهم السابقة، التي تراوحت ما بين اللامبالاة وبين الاهمال المقصود، لقضايانا في الماضي ويشعرون بوزننا كقوة سياسية سلامية ودمقراطية حيوية.

فهذه الانتخابات، وان لم تنته على ما رغبنا، الا انها حققت فوزا كبيرا لجماهيرنا. فقد عززت قوتها السياسية واوصلتها الى اعلى حد منذ قيام الدولة. وهذا ليس بالأمر البسيط. ويجب ان ينعكس امام الجماهير بنشاطات دائمة لا تتوقف، ومن الآن، من اللحظة الأولى.

□□□□

في خطاب «العرش» الأول، يوم الأحد الاسبق (٢ الجاري) اعلن نتنياهو التزامه بالمسيرة السلمية وبتحقيق المساواة للمواطنين العرب في اسرائيل. اتصل مع عدد من الزعماء العرب. وجعل مستشاره السياسي الأول يتصل بالسلطة الوطنية الفلسطينية ليطمئنها.

وكانت تلك اشارات ايجابية وهامة. لم نر فيها انقلابا في سياسته، فهذه السياسة معروفة. لكنها عبرت عن توجه جديد لا ينبغي التعامل معه بوصد الابواب.

وبعد بضعة ايام، نشر نتنياهو مسودة الخطوط العريضة لحكومته، فجاءت مغايرة لتلك الروح الايجابية ولتعيدنا الى برنامج الليكود السياسي. وخلال الاسبوع الاخير تلاحقت الاشارات السلبية من هذه الحكومة بالنسبة لموضوع السلام، فكانت التهديدات حول لبنان والاحاديث عن تجميد الانسحاب من الخليل والتهديدات حول بيت المشرق في القدس.

وجاءت الانباء الاولية عن تشكيل الحكومة لتعزز التوجه السلبي. فهو سيعهد بوزارة الأمن، الى الجنرال يتسحاق مردخاي، الذي عرف بمواقفه وبممارساته العدائية عند قيادته لقوات الاحتلال في زمن الانتفاضة وقيادته لمنطقة الشمال بعدئذ، ومطالبته باطلاق يد الجيش للعمل بحرية ضد لبنان.

وهو يريد منح رفائيل ايتان وزارة الأمن الداخلي، مع معرفته التامة بمسؤوليته عن مجازر صبرا وشاتيلا. هذه المجازر دفعت لجنة كاهان للتحقيق في المجازر، لأن تقرر التوصية بابعاد ايتان (وشارون) عن منصب حساس كهذا. فقرر نتنياهو اعطاء الأمن الداخلي، وهو ايضا منصب حساس. وينطوي على التعامل مع المواطنين العرب في اسرائيل، وهو الذي يعتبر العرب «صراصير في قنينة»، واشتهر بقيادته للاعتداء الدموي على العرب في يوم الأرض الأول.

ولكن الاعتراض على ايتان جاء من المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يئير، بسبب قضية جنائية - اخلاقية (استعمل مستندا عسكريا لتصفية حسابات مع امين صندوق حركة «تسومت» الذي اختلف معه).

وبالمناسبة، فقد بدأت الوزارات، من الآن، تتعامل مع السلطات المحلية العربية بشكل يدل على ان شيئا ما تغير للأسوأ في البلاد. فبدأت تتعرقل مشاريع ويتعطل تنفيذ قرارات بتحويل ميزانيات، هذه القضية تحتاج الى فحص مجدد وذلك الموضوع يحتاج قرارا من الوزير الجديد الذي لم يعرف بعد، وهكذا..

□□□□

في القضايا العامة المرتبطة بالعملية السلمية، شاهدنا ونشاهد تحركا عربيا واسعا على مستوى القمة، بمبادرة من مصر: فالقادة العرب، او بعضهم، يفكرون في ضرورة توحيد الكلمة في مواجهة

■ في مرحلة تركيب حكومة الليكود، اسمعت عدة تصريحات مشجعة من رئيسها المنتخب نتنياهو واسمعت تصريحات اخرى مناقضة. بعضها في مصلحة عملية السلام وقضية السلام وبعضها ضد المصلحة. وبدأ تشكيل الحكومة من وزراء، بعضهم خطرون على مصالحنا مباشرة. فلماذا نحن صامتون من الآن؟! اين نوابنا؟! اين مبادراتهم؟!



سياسة نتنياهو، ان كان على صعيد تعطيل المسيرة السلمية او توتير الوضع في لبنان.

وقال وزير خارجية مصر، السيد عمرو موسى، ان هذا المؤتمر جاء ليتخذ قرارات ايجابية تجاه عملية السلام وليس التصدي لنتنياهو. جاء ليقول له ان العرب لا يتخذون منه موقفا مسبقا، بل يريدون اعطاء الفرصة لمواصلة عملية السلام. فان فعل، سيجد منهم الدعم الكامل. «لكن شرط ان يكون هذا السلام شاملا وعادلا».

واوروبا ايضا لم تعرب عن الارتياح من سياسة نتنياهو. فابدت تحفظاتها وتحذيراتها. وحتى الولايات المتحدة الامريكية التي اعلنت انها لن تضغط على اسرائيل ودعت الى الأخذ بالاعتبار ان الشعب في اسرائيل اختار حكومة اخرى وسياسة اخرى، تحاول تشجيع نتنياهو على اجراء تغيير ما في سياسته.

وهذا ليس كافيا. والموقف الامريكي ليس بريئا. والموقف الاوروبي ليس مضمونا. والموقف العربي لا نعرف مدى جديته وصموده ولجاعته. لكن كل هذه التحركات هامة، حيوية، ضرورية، وفي نهاية المطاف ستكون مؤثرة. فلا يعقل ان رئيس حكومة اسرائيل الجديد يستطيع قيادة العالم كله نحو منعطف معاكس لعملية السلام، حتى لو كان سوبر - سوبر مان.

نظير مجلي

□□□□

السؤال هو: ماذا فعلنا نحن هنا؟

صحيح ان الانتخابات انتهت فقط قبل اسبوعين، وان الذين اشتغلوا يحتاجون الى الراحة. ويعطيكم الف عافية. فعلا كان هناك تعب. وفعلا تحتاجون الى الراحة. لكن، كفانا ما فات حتى الآن. فقد حان وقت العمل.

لسنا في قوة العالم العربي ولا في قوة اوروبا، ولكن لنا قوة محترمة، اعطانا اياها الجمهور لكي نستعملها للضغط والتأثير، ومن واجبنا فعل ذلك.

ولا تسألوا ماذا عسانا ان نفعل، ونحن اقلية ضئيلة امام تحالف الليكود. فنحن اولا وقبل كل شيء قوة سياسية انتخبت من اجل تقدم اهداف ومبادئ ومصالح الجماهير الشعبية. ولا بد من استغلال كل فرصة لذلك. ونحن قادرون وقوتنا لا يستهان بها.

مصالح السلام والمساواة، مصالح الجماهير العربية في اسرائيل، يجب الا تترك للسيد اسعد اسعد او بقية عرب الليكود. وهي ليست بحاجة الى ائتلاف مع الليكود وليست بحاجة الى جسم مانع ضد العمل (!!)، حتى نعمل من اجل تقدمها. بل في ظل حكومة نتنياهو، يبدو اننا سنحتاج ليس الى المطالبة فحسب، بل الى نضال شعبي وبرلماني طويل الأمد والنَفَس.

لكن لنبدأ بالمطالبة.

فلماذا لا نسمع صوتنا لنتنياهو في كل المواقف التي اعلنها حتى الآن؟!

لماذا لا يعرف اننا نحيي فيه كل خطوة وكل تصريح من اجل عملية السلام وقضية المساواة، ونحارب فيه كل ما هو معاكس؟!

لماذا لا يعرف اننا نعترض بكل حدة وشدة على تعيين رفائيل ايتان وزيرا للأمن الداخلي، ولو تحت شعار واحد: «يرى في العرب صراصير». لماذا لا نساعد المستشار القضائي للحكومة في هذه المهمة؟

لماذا لا نجعله يطلق تصريحا جديا ضد سلسلة الممارسات العنصرية الدموية التي وقعت خلال الاسبوعين الماضيين: تصرفات المستوطنين في الخليل، قتل الفتى العربي النصراوي في نتسيرت عيليت، رفض ادخال طفل عربي الى حضانة اطفال كل نزلائها يهود، المطالبة باخراج العرب من نتسيرت عيليت.. الخ..؟

لماذا لا نسمعه صوت الاحتجاج على تهديداته لبيت الشرق او على المماطلة في الانسحاب من الخليل؟

لماذا لا نسمعه رأينا في الخطوط العريضة لحكومته على ما تحتويه من مواقف عدائية فظة؟!

□□□□

لقد نشأ وضع جديد في بلادنا.

من جهة رئيس الحكومة اصبح شخصية حاسمة في اتخاذ القرار، والتأثير المباشر عليه شخصيا قد يفيد، هذا من جهة. ونحن اصبحنا قوة كبيرة في الكنيست، وعلينا الالقاء بوزننا في كل ما يمكن ان يفيدنا.

لهذا، لا بد من ايجاد قناة اتصال مع نتنياهو لايصال رأينا، علنا ومن دون لقاءات سرية.

· تسالون ان كان قصدنا عقد لقاء معه؟

نعم. ولم لا؟ وما الضرر؟!

لكن، في الواقع، ليس بالضرورة اللقاء. بل هذه قضية ثانوية. المهم ان نسمعه رأينا واحتجاجنا، برسالة مشتركة، بلقاء مشترك، بوفد جماهيري من الشخصيات العربية البارزة، بمظاهرة، باعتصام، بأي شيء يخطر في بالكم. المهم ان يتم ذلك، وليس مهما جدا الكيف والزمن. والاهم ان لا نبقى صامتين. فهذه مسؤولية كبرى وعلينا. وحتى ان لم يتأثر نتنياهو من موقفنا وواصل سياسته، فسيكون لدينا المبرر الاخلاقي عندئذ لنظهر امام جماهيرنا ونقول: «لقد نقض وعده»، ولكن نكون قد حاولنا على الأقل، ولم نبق قابعين في بيوتنا.

ان الواقع الجديد لدينا وفي بلادنا يتطلب دينامية غير عادية في الرد على الأحداث السياسية والمواقف والتطلعات. والرأي العام في البلاد مستعد اكثر لسماع رأينا، بعد ان كان هذا الرأي مهمشا. ووسائل الاعلام الاسرائيلية ايضا باتت اكثر انفتاحا لسماع رأينا.

وقد نفعل ذلك كجبهة وتجمع، فهنا يكمن مصدر ثقتنا. ولكن، ليس من الخطأ ايجاد صيغة للظهور باسم اكبر عدد من اعضاء الكنيست العرب واليهود من مختلف الكتل.

.. والا، فان القطة ستأكل عشاءنا، ونحن نتفرج عليها بخجل.





في التقرير السنوي للمعهد الدولي لأبحاث السلام:

العالم شهد (٣٠) نزاعا مسلحا كبيرا في العام الماضي!

* أسيا تحتل المرتبة الأولى في عدد النزاعات تليها افريقيا * النزاع المسلح الكبير هو الذي يزيد فيه عدد القتلى عن الف * عدد النزاعات في (٩٥) انخفض عن تلك التي شهدها العالم في (٩٤) *

ستوكهولم - د ب ف - افاد التقرير السنوي للمعهد الدولي لابحاث السلام في ستوكهولم الذي نشر امس الخميس ان العالم شهد في العام ١٩٩٥ (٣٠) نزاعا مسلحا كبيرا، مما يؤكد استمرار التراجع في عدد النزاعات المسلحة الذي بدأ في الاعوام السابقة (انخفض من (٣٣) في كل من عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ الى (٣٢) في ١٩٩٤).

واشار التقرير الى ان هذه النزاعات حصلت في (٢٥) منطقة من العالم مقابل (٢٨) منطقة في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤.

واكد المعهد استمرار الاتجاه العام نحو انخفاض عدد الحروب. وذكر بان سنة (١٩٨٩)، التي وصفت بانها واحدة من سنوات فترة الحرب الباردة، شهدت اكبر عدد من النزاعات في السنوات الاخيرة وسجل فيها وقوع (٣٦) نزاعا في (٣٢) منطقة من العالم.

والقياس الذي يعتمده المعهد لتصنيف نزاع بين النزاعات الكبرى هو ان يكون عدد قتلى هذا النزاع الف قتيل وما فوق وان تكون احدى الحكومات من بين اطرافه الدائمة.

وقال الخبراء، وان العالم الماضي وعلى غرار العام (١٩٩٤) لم يشهد اي نزاع كبير بين دولتين واشاروا الى ان دولا جديدة تدخلت في حروب بدأت في (١٩٩٥) هي روسيا ومجموعة الدول المستقلة في النزاع الطاجيكي وكرواتيا الى جانب الجيش البوسني في البوسنة-الهرسك وقوات السلام من الدول الافريقية في حرب ليبيريا.

واضاف التقرير، الذي لا يتناول سوى الاحداث التي وقعت حتى نهاية العام الماضي، ان العام ١٩٩٥ شهد انتهاء نزاع كبير واحد باتفاق سلمي هو نزاع البوسنة والهرسك، الذي انتهى باتفاقات دايتون الموقعة في باريس في ١٤ كانون الاول الماضي.

واشار الباحثون الى ان هذا الاتفاق مسبوق بانتهاء سنوات عديدة من القتال الطاحن في يوغسلافيا السابقة، ولكنه لم يكن عكسا لا بعد استخدام كبير للقوات العسكرية خلف شمال الاطلسي.

واضافوا ان حربا ثانية، هي الحرب بين الحكومة الكرواتية وصرب كرواتيا، حلت وفضل تفاقم انتصارات عسكرية واتفاق سلام.

واضاف التقرير ان جهود السلام تكللت بالنجاح في الشرق الاوسط خلال العام الماضي حيث عقدت عدة اتفاقات بين اسرائيل والفلسطينيين. واظهرت هذه الاتفاقات ان «عملية السلام مستمرة» ولكنها «فقدت بريقها» باغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق رابين.

واشار الى زوال التوتر او حصول سلام دائم في كل من هايتي والاكوادور والبيرو ورواندا وناغورني كاراباخ وانغولا وليبيريا.

واكد واضعو التقرير حصول تقدم في عملية السلام في ايرلندا الشمالية، وحيث استمر احترام وقف اطلاق النار، ولكن من دون ان يتم تحقيق تقدم في المفاوضات من اجل حل النزاع.

وكان النزاع الشيشاني النزاع الذي اوقع اكبر عدد من الضحايا في (١٩٩٥)، حيث قدر عدد القتلى بين ١٠ آلاف و٤٠ الف قتيل...

مرصد حقوق الانسان في الجزائر يدعو الى انهاء حالة الطوارئ

* المرصد يؤكد في تقريره السنوي ان الاصوليين قاموا باعمال تخريب للبنى التحتية تقدر اضرارها بمليارات الدولارات * اعمال العنف تسفر عن مقتل (٧٠) الف شخص منذ عام (٩٢) *

الجزائر - د ب ف - اوصى المرصد الوطني الجزائري لحقوق الانسان، وهو جهاز رسمي، في تقريره الاخير برفع حالة الطوارئ المفروضة في الجزائر منذ (١٩٩٢). والتي تعطي سلطات كبيرة لقوات الامن في مواجهة تهديدات الاصوليين.

وقال المرصد في تقريره عن حقوق الانسان، الذي رفعه الى رئاسة الجمهورية، ان «من شأن تطبيع السلطات المكلفة بتنفيذ القانون ان يؤدي الى تشجيع العودة الى العمل الطبيعي للمؤسسات».

ويعتبر التقرير اعمال العنف مسؤولية الاصوليين عند عدد الاصوليين القتلى والذي لا تتضمن هذه الحصيلة عدد القتلى من قوات الامن، التي تفرض السلطات على ابقائه سريا. كما تفرض على الصحافة رقابة في كل ما يتعلق بالعمليات ذات الصلة بالارهاب.

اول عملية في العالم لزرع ركبة طبيعية

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٤/٦/٩٦

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى

السبت ١٥/٦/٩٦

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى

القناة الثانية

فيلم الجمعة العربي: ضربة جزاء

فريق كرة قدم محلي يقع في ازمة، لاجل حله يعود الى صفوف الدورة الفطرية، يستعمل وسائل ممكنة، لكنها غير مستقيمة، حكم الفريق الذي هو تأثر في مهنته ايضا يجب ضد الفساد.

الممثلون: نجلى عبيد، كمال الشناوي، وحيد سيف

الفيلم مصري من انواع افلام الفرق فهمي.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٣٧)

افقيا:

عموديا:

حظك اليوم ... ولو صدقوا

نتائج سحب اليانصيب «هابيس»

الراصد الجوي

في ضوء اعلان نتنياهو عن بيع كل شركات الدولة

الخصخصة تعني تحويل اموال المواطنين الى اصحاب الرساميل وضرب حقوق العمال والطبقات المسحوقة!



● بدأت سياسة الخصخصة في اسرائيل عام ١٩٩١، بوتائر متفاوتة. واليوم نسمع تصريحات رئيس الحكومة الجديد بتسريع هذه العملية ● في السنوات الاربع الاخيرة بيعت عدة شركات بمبلغ ٢,٦ مليار دولار، منها مصانع الكيماويات: الذي اشتراها جنى ارباحا طائلة، على حساب فصل مئات العمال ● بريطانيا كانت اول من انتهج سياسة الخصخصة في اوروبا والنتيجة (١١) مليون عاطل عن العمل رغم الوعود الوردية التي نشرتها السيدة مارغريت تاتشرا ● تصريحات رئيس الحكومة الجديد حول تعجيل الخصخصة «تبشر» بتصفية شاملة للاقتصاد المختلط، وهذا يعني ضرب النقابات العمالية، واتفاقيات العمل، وفصل العمال ● .. لذلك علينا الاستعداد وبسرعة لمواجهة هذه الهجمة وعلى «الجبهة» وضع خطة عمل لمقاومتها ●

● بقلم: جهاد عقل ●

● منذ اوائل الثمانينات وقضية خصخصة الاقتصاد في الدول الرأسمالية اولا، تحتل مكان الصدارة في الخطط الاقتصادية لحكومات هذه الدول، وخلال عقد من الزمن شملت هذه السياسة معظم دول العالم، بسبب التغييرات التي حدثت في انظمة الحكم والمعسكرات السياسية والاقتصادية.

ونجد اليوم ان سياسة الخصخصة الاقتصادية، تكاد تشمل جميع دول العالم، كل ذلك بدفع متواصل وحثيث من قبل «الكارتيلات» الاقتصادية العالمية، والتي مركزها بالاساس الولايات المتحدة الامريكية، حيث تقوم شركات وتجمعات اصحاب رؤوس الاموال بعملية تصفية حقيقية للاقتصاد العام الذي تملكه الدولة لصالح مواطنيها، وشراء كبرى الشركات الحكومية والبنوك، والمرافق الاقتصادية العامة والسيطرة عليها، وانهاء مرحلة سيطرة الدولة على الشركات والمرافق الاقتصادية الاساسية في البلاد، مثل المواصلات العامة، الكهرباء والطاقة، السكك الحديدية، مناجم الحديد والفحم، شركات الطيران، البنوك، الفوسفات، المواصلات البحرية وغيرها.

● بريطانيا اولا ●

منذ اواسط السبعينات بدأ نقاش واسع ما بين علماء الاقتصاد، حول دور الدولة في التدخل بادارة اقتصادها، وكان الحوار شديدا ما بين مؤيد ومعارض. وطالب قسم من العلماء، الذين تم وصفهم بأنهم من العلماء «المحافظين» بضرورة الاستمرار بطريقة «الاقتصاد المختلط» في الدول الرأسمالية، اي استمرار سيطرة الدولة على جزء من المرافق الاقتصادية والشركات الهامة، ضمن ما يُسمى «القطاع العام»، لتقديم الخدمات والمنتوجات الاساسية بأسعار معقولة، ودعم المشاريع والشركات التي لا يمكن ان تعتمد على معادلة الربح والخسارة المعروفة في القطاع الخاص، حيث تضطر الدولة الى تقديم الدعم «السوبسيديا» لمثل هذه المشاريع، ولا يمكن وبأي حال من الاحوال ان يقوم مستثمر خاص من اصحاب رأس المال بمثل هذه الخطوة، لان المعادلة لديه معروفة: اغلاق كل شركة، ومشروع اقتصادي غير مربح.

ومن اجل ايجاد «شرعية» ومَنْطقة للقضاء على القطاع العام، يقوم علماء الاقتصاد من اصحاب فكر الخصخصة، وادارة «الاقتصاد الحر» و «اقتصاد السوق»، والليبرالية الاقتصادية، وضرورة منح «الحرية» لقوى السوق الاقتصادية، - وكأنها غير قائمة - باتهام اصحاب فكر «الاقتصاد المختلط»، والاقتصاد الاشتراكي، بأن هذه الطريقة تؤدي الى تبذير الموارد الاقتصادية، لعدم اهتمام «جمهرة الموظفين» في القطاع العام، بالجانب الاقتصادي وضرورة ضمان الارباح لشركات القطاع العام، لان عملهم «وظائفي»، وغير مرتبط بالربح المباشر او الخسارة المباشرة لجيوبهم. ويتهمون ايضا بأنه لا يمكن مواصلة سيطرة الدولة على كبرى الشركات واهمها في البلاد، ويصفون مثل هذا العمل بأنه سيطرة تركيزية قائلين «هذا «مونوبول» لا نقبل به».

والسؤال الذي نطرحه بالمقابل: أليس نقل ملكية البنوك مثلا في دولة ما لبد عائلة رأسمالية، او تجمع لعدة اشخاص، «مونوبول»؟! وعدم وجود عدالة في توزيع الموارد الاقتصادية؟!، وقَنونة الارباح لحساب بنك لفرد واحد او مجموعة افراد وحرمان الملايين من التمتع بمردود هذه الارباح؟!

وعلى خلفية هذا النقاش في العالم الرأسمالي، في تلك الحقبة من الزمن، كانت بريطانيا اول من باشر انتهاج سياسة الخصخصة، وبيع الشركات الحكومية والقطاع العام. ووصف احد العلماء، اندلاق الحكومة البريطانية برئاسة مارغريت تاتشر، على سياسة تصفية القطاع العام قائلا: «هذا انهيار لامكانية ان تدير الدولة اقتصادا مختلطا». وبيعت الكثير من الشركات الحكومية في انجلترا بأسعار اقل من سعرها الحقيقي بكثير، من اجل اقناع الرأي العام من جهة، واحراج العمال ونقاباتهم من جهة اخرى، والذين عارضوا هذه السياسة، لانها تهدف اولا وقبل كل شيء، الى ضرب مصالحهم والجازاتهم النقابية، وتؤدي الى فصل عدد كبير منهم، بإدعاء «وضع خطة اشفاء» او «نجاعة» وما شابه ذلك من الشعارات الديماغوغية، بينما الهدف الحقيقي لاصحاب الشركة، وهم من ارباب العمل ومن اصحاب الرساميل، هو ضرب اتفاقيات العمل، وتشغيل العمال بشروط عمل قاسية، وتخفيض اجورهم «من اجل انقاذ مكان العمل» كما يدعون دائما.

ورغم الوعود الوردية التي نشرتها السيدة تاتشر، بأن الاقتصاد البريطاني سيكون افضل، ووضعية العمال والمستخدمين ستتحسن، الا ان ما حدث هو عكس ذلك تماما، حيث برز العداء لمصالح الكادحين، وازدادت حدة التقاطب الاجتماعي.

ويضيف البروفيسور الانجليزي، باول ويلدينغ، نتيجة ما حدث قائلا: «بريطانيا تحولت الى مجتمع ممزق اكثر، الاغنياء زاد غناهم والفقراء اصبحوا فقراء اكثر». كل ذلك ناتج عن ترسيخ المفاهيم المحافظة اقتصاديا واجتماعيا والتي تعني العداء للطبقة العاملة ومصالحها، وهكذا وجدنا ان الموقف الطبقي للطبقة المحافظة - الرأسمالية - في بريطانيا لم يتوان ولو للحظة واحدة، عندما سنحت له الفرصة عن ضرب منجزات الطبقة العاملة، وبدأت عملية تصفية القطاع العام والهجوم على النقابات العمالية والجازاتها، بادعاء ان الوضع المالي - الاقتصادي للدولة لا يتحمل دفع كامل الحقوق العمالية وفقا لاتفاقيات العمل القائمة، وحاولت رئيسة الحكومة البريطانية تاتشر يومها اظهار النقابات العمالية والعمال في بريطانيا، والذين قاموا بالتصدي لهذه السياسة، بأنهم يحاولون «سلب اموال الدولة»؟! بينما الحقائق تُظهر غير ذلك تماما، واليوم يعاني الاقتصاد البريطاني من نتائج سياسة تاتشر، لانها قامت ببيع ممتلكات الشعب المتمثلة بالقطاع العام، من مصانع، ومناجم ومرافق خدماتية وانتاجية اخرى، بأسعار باخسة في بعض الحالات لاصحاب رأس المال وطبقتهم. وفصلت ملايين العمال من عملهم، وقلصت اجور من بقي يعمل منهم، وكانت النتيجة الاولية لسياسة الخصخصة، البطالة والضائقة الاجتماعية، وضرب الانجازات الاجتماعية والحقوق الاجتماعية، اي ضرب مصلحة الكادحين من جهة وزيادة ارباح اصحاب الرساميل من جهة اخرى.

● النتيجة ١١ مليون عاطل عن العمل ●

ووفقا لتقرير صادر عن قسم التشغيل في بريطانيا يظهر انه منذ بدء سياسة الخصخصة (بيع القطاع العام للقطاع الخاص)، ارتفع عدد العاطلين عن العمل خلال السنوات الست الاخيرة فقط ليصل الى (١١) مليون عاطل عن العمل، حيث مر هذا العدد الضخم من العمال في بريطانيا بتجربة البطالة والضائقة التشغيلية، خلال هذه الفترة، ويشير التقرير نفسه الى ان ذلك يعني ان كل عاملين من اصل خمسة عمال في بريطانيا كانوا عاطلين عن العمل خلال هذه الفترة.

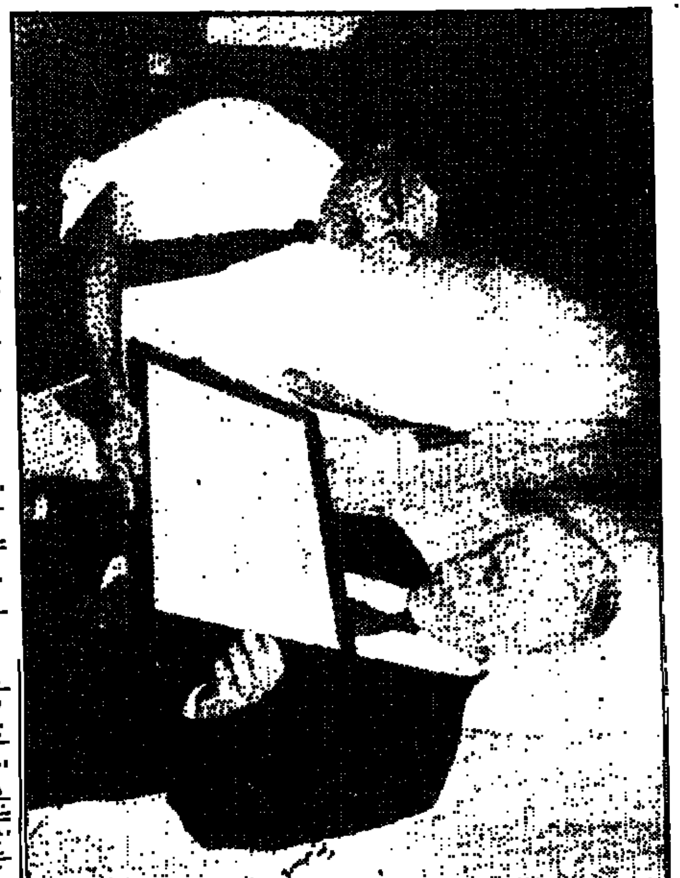
ونجد في احصاء اخر اجراه معهد (IDW) الالماني والذي شمل ٢٢ دولة صناعية متطورة، وتناول تكاليف ساعة العمل المباشرة وغير المباشرة، ان بريطانيا تحتل المكان التاسع عشر، تليها كل من اسبانيا واليونان والبرتغال، وهذا اثبات واضح على نتائج سياسة الخصخصة، حيث ادت البطالة الى هبوط اجور العمال، لانه نتج عنها عدد كبير من العاطلين عن العمل.

وفي الاحصاء نفسه نجد ايضا ان اجور العمال في الولايات المتحدة، وهي تعتبر «الاب الروحي» لسياسة «اقتصاد السوق»، «الاقتصاد الحر» وسيطرة القطاع الخاص، اي اصحاب الرأسمال على وسائل الانتاج، لم ترتفع تقريبا و «علاوة الاجر للساعة كانت اقل من نسبة ارتفاع جدول الغلاء»؟!

هذا الوضع ادى الى «هبوط» الولايات المتحدة من المكان الاول في تكاليف ساعة العمل في اواسط الثمانينات الى المكان الثاني عشر (من اصل ٢٢ دولة) اليوم. ومرة اخرى نجد ان ضحية سياسة الخصخصة هم العمال، بينما يتمتع اصحاب الاموال بالارباح والاعفاءات الضرائبية من الحكومة.

● اسرائيل تلحق ربعها ●

كما هو معروف فان اسرائيل تعتبر نفسها جزءا من دائرة الدول التي تسير على نمط «الاقتصاد الحر» و «اقتصاد السوق» والاقتصاد الليبرالي، كل هذه الكلمات والتعابير الاقتصادية هي نتاج مفاهيم اصحاب فكر الاقتصاد الرأسمالي، الذين يريدون لانفسهم حلبة سياسية غير مؤطرة بأنظمة تهدف وضع حد او وضع رقابة على الاستغلال، يريدون وضعا يسمح لهم باستعمال قوتهم المالية - الاقتصادية، من اجل تشريع قوانين تضمن حماية مصالحهم، مثل تخفيض نسبة الضرائب، والتأمين الوطني، والحصول على اموال لتشجيع ودفع مبادراتهم الاستثمارية، لاقامة مصنع او ورشة، لضمان وتأمين اموالهم المستثمرة وارباحهم



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٤ حزيران ١٩٩٦ صفحة ٨

مركز «المفدال» ينتخب بعد غد ممثليه في الحكومة

في اجتماع جبهوي حاشد في عرعرة النائب د. احمد سعد: نضالنا في الكنيست القبلة يستند الى قاعدة شعبية واسعة

محاولة تفجير دار بلدية الطيرة!

تقديرا لدوره في تطوير المدينة

بلدية الناصرة تمنح عزوزي برعام مواطنة شرف

* رامز جرايسي: سنجدد علاقاتنا مع الحكومة الجديدة وفق تعاملها مع قضايانا *



ضمن مشروع «الناصرة - ٢٠٠٠»

وضع حجر الاساس لاول فندق في الناصرة

المستقبلية.

وفي كثير من الاحيان نجد ان الدولة تمنحهم الاعفاء من دفع الضرائب والتأمين الوطني، وتعطيهم القروض طويلة الامد بدون فوائد، والتي تتحول في كثير من الحالات الى منح. بينما يواصل هؤلاء هجومهم على اتفاقيات العمل، وتخفيض الاجور، وعدم دفع الشروط الاجتماعية واظهار النقابات العمالية وكأنها عقبة كأداء في طريق هدفهم «السامي» الا وهو «انعاش الاقتصاد» على حد تعبيرهم.

ونجد ان ارباب العمل في اسرائيل، واصحاب الرساميل من الدول الاخرى، الذين اقاموا الشركات المالية العالمية إن كان في الولايات المتحدة، او اوروبا، وبالاشتراك مع زملائهم في اسرائيل او بواسطة ممثلين لهم هنا، يولون اهمية كبرى لقضية الخصخصة، واصبح «موضوع الخصخصة يحتل الصدارة في اسرائيل» كما جاء في دراسة خاصة وشاملة، اصدرها مركز اتحاد ارباب العمل قبيل اجراء الانتخابات بأسبوعين حيث نجدهم يكيلون المديح لحكومة «العمل» والتي قامت بالتسريع في تنفيذ سياسة الخصخصة، خاصة في العام ١٩٩٣.

الى جانب ذلك نحن نلاحظ ان الفائز برئاسة الحكومة في اسرائيل بنيامين نتنياهو يردد وبوضوح انه سيقوم بتولي تنفيذ سياسة الخصخصة والقضاء على المرافق الاقتصادية في القطاع العام، وبيعها لاصحاب الرساميل من اسرائيل والخارج. وهذا يتطلب ممن يعارضون هذه السياسة وضع الخطط الكفاحية لمقاومتها فورا.

● منذ متى بدأت سياسة الخصخصة في اسرائيل؟ ●

لقد تم وضع خطة خصخصة القطاع العام، وبيعه بعد اقرار اقتراح قانون «تنظيم اقتصاد الدولة» (חוק ההסדרים במשק המדינה) من سنة ١٩٩٠، حيث بادرت «سلطة الشركات الحكومية» في اواسط العام ١٩٩١ لوضع برنامج معدل لبيع الشركات الحكومية والمرافق الاقتصادية في القطاع العام، للقطاع الخاص، من اجل استثمار الاموال في البرامج الحكومية لاستيعاب القادمين الجدد، وتنفيذ المشاريع في البنية التحتية، وموازنة ميزانية الدولة وغيرها من البرامج.

ونجد ان تنفيذ هذه الخطة وفقا لما جاء في تقرير ارباب العمل «كان بطيئا حتى نهاية العام ١٩٩٢» وفي العام ١٩٩٣ اثمرت الجهود في مجال الخصخصة وتم «تعجيل وتيرة الخصخصة»، لكن هذه الوتيرة عادت الى الهدوء بعض الشيء في العام ١٩٩٤ وحتى اوائل العام ١٩٩٥ ثم عادت الى التحرك مع بداية هذا العام، واليوم نسمع التصريحات بأن هدف الحكومة الجديدة تسريع هذه العملية.

لكن الحقيقة التاريخية تؤكد ان عمليات بيع شركات القطاع العام في اسرائيل بدأت ايضا في اواسط الثمانينات، منذ العام ١٩٨٦، خلال فترة حكم «الليكود»، الذي يتبنى اربابه سياسة «اقتصاد السوق» والمعاداة للطبقة العاملة وللنقابات العمالية.

● خلال السنوات الاربع الاخيرة، بيعت شركات بمبلغ ٢,٦ مليار دولار ●

بعد الانتخابات بأسبوع واحد اجتمع الطاقم الاداري لوزارة المالية، لبحث موضوع الخصخصة وما تم تحقيقه، وكأني بهذا الطاقم يريد الاستعداد مسبقا للسياسة الجديدة التي اعلنها رئيس الحكومة المنتخب نتنياهو، ويظهر من التقرير الذي قدم من قبل مديرة «سلطة الشركات الحكومية» السيدة تمار بن دافيد انه تم ادخال مبلغ ٢,٦ مليار دولار لخزينة الدولة من بيع شركات ومرافق اقتصادية حكومية خلال السنوات الاربع الاخيرة، مقابل مليار دولار في السنوات الاربع التي سبقتها (٨٨ – ٩١). لكن هناك امرا خطيرا اعلنته بن دافيد بأن والحكومة تجد صعوبة منذ بداية العام الحالي في دفع برامج الخصخصة». وفي هذا التصريح خطورة بالغة، لان ذلك يعني احتمال بيع شركات ومرافق بأسعار اقل بكثير من سعرها الحقيقي.

ونجد ان الطاقم الاداري لوزارة المالية قد اوصى في الجلسة نفسها، وزير المالية القادم بأن عليه الاسراع في تنفيذ سياسة الخصخصة. وفي هذا الامر معنى واضح يُفهم منه ان اصحاب رؤوس الاموال سيقومون باستغلال هذا الوضع، بشكل جيد من ناحيتهم بحيث يحصلون على اسهم الشركات او البنوك بأسعار رخيصة نسبيا، ونلاحظ ايضا ان هناك تركيزا جديدا للشركات والمرافق الاقتصادية في اسرائيل، ونجد ان قسما كبيرا منها يسيطر عليه الرأسمالي موشيه ايزنبرغ. والذي قام بشراء قسم من الشركات الحكومية مثل مصانع الكيماويات الاسرائيلية بأسعار رخيصة، ووجد نفسه يربح اموالا طائلة خلال اشهر معدودة، لارتفاع اسعار اسهم هذه الشركات، ولقيامه بفصل مئات العمال من المصانع. ونجده اليوم يملك المصانع والاراضي التي تقوم عليها، وهذه الاراضي لو اراد بيعها هي فقط، لادخلت الى جيبه ارباحا طائلة. نعم له وحده، فأية عدالة هذه؟ ولماذا يهاجمون ملكية الدولة لمثل هذه المرافق؟ فالقطاع العام هو ملك للشعب متمثلا بالدولة، وكما ذكرنا سابقا فان جميع ارباح هذه المرافق يجري استثمارها لصالح الشعب، بواسطة تقديم الدعم للمؤسسات التعليمية، واقامة مختلف المشاريع العامة وتقديم الدعم بواسطة الميزانيات للخدمات الاجتماعية للفئات المسحوقة، والسلطات المحلية وغيرها.

● ما يدّعيه اصحاب هذا الفكر محاولة لاخفاء الحقيقة ●

يحاول اصحاب هذا الفكر الرأسمالي المتشعب والمنتشر في مختلف الدول، الادعاء بأنه يجب انهاء دور الدولة كمسؤولة عن تقديم مقومات البنية التحتية الاقتصادية، وبنائها في قضايا مثل المواصلات، الموانئ، الطاقة، الاتصالات وغيرها، وعدم تدخلها في ملكية وسائل الانتاج او وسائل تقديم الخدمات، وابقاء ذلك لمقومات السوق الحر والقطاع الخاص، وفتح مجال المنافسة المفتوحة.

ويحق لنا ان نسأل عن اية حرية تتحدثون يا ترى؟ وما هي مقومات السوق الحر؟! فنحن نشهد كيف تقوم كبرى الشركات، والبنوك وقطاع الخدمات التي تخضع للقطاع الخاص، بالتنسيق فيما بينها بالنسبة للاسعار وعمولة الخدمات، واكبر مثال على ذلك ما تقوم به شركات التأمين مثلا من فرض ارادة اصحابها ورغباتهم على الحكومة، لتضمن اولا وقبل كل شيء الارباح لها، كل ذلك على حساب المستهلك/ المواطن، وهذا الامر يجري ضمن مقومات «السوق الحر»، أليس كذلك؟!

واذا كان الحديث يدور عن عرض وطلب فلماذا لا يسمحون بعرض تسعيرة تأمين اقل من شركة لاخرى، مثلا؟ هذا هو «المنوبول» الخطير الذي يعبّر عن الاستغلال للمواطن: وهناك من يطرح مثلا انه يجب وضع حد لسيطرة شركة الكهرباء الحكومية على السوق، او لشركة الاتصالات «بيزك»، ويجب فتح باب المنافسة وبيعها للقطاع الخاص، فهل يا ترى مثل هذه الخطوة ستضمن لنا نحن المواطنين (المستهلكين) كهرباء بأسعار منخفضة؟! او مكالمات هاتفية بأسعار اقل؟! طبعا لا، لان اصحاب تلك الشركات سيجدون «اللغة» المشتركة بينهم

(البقية ص١٦)



● من اعتصامات العمال ●

يجب اقامة جبهة ضد الخصخصة

● بقلم: افرايم داڤيدي ●

لرئيس حكومة اسرائيل الجديد، بنيامين نتنياهو، شهية كبيرة. سيتحول مكتبه الى «مكتب اقتصادي اعلى» وفي نطاقه ستعمل بعض الاقسام القائمة حاليا في وزارة المالية. لكن ذروة العملية الاقتصادية المتوقعة لرئيس «الليكود» ستكون عملية لا سابق لها لخصخصة املاك الدولة.

«ليس مجرد خصخصة اخرى – بل خصخصة حقيقية»، هكذا وعد بيبي طوال معركة الانتخابات. و «ليس مجرد خصخصة» يشمل، ضمن ما يشمل، خصخصة سلطة البث. وسيكون ذلك تجربة لا سابق لها في العالم: حكومة «تخصخص» سلطة البث الحكومية.

رئيسة حكومة بريطانيا السابقة، مارغريت تاتشر، حاولت عمل ذلك في بلادها ولكنها لم تنجح. ومكمل دربها في روسيا، بوريس يلتسين، لم يقترح ذلك حتى. وفي بلاد الرأسمالية، الولايات المتحدة، ما زالت قائمة محطات اذاعة وتلفزيون كثيرة بملكية جماهيرية وحكومية.

سيحاول نتنياهو في اسرائيل ما لم يحاوله اي شخص بالمرة: ان يمحو عن خارطة الاعلام «المافيا اليسارية» – وكل ذلك من اجل عم غني في امريكا.

«اوساط في المالية» (خلف هذا الاسم المجرد تقف كل الوظائف العليا) يقترحون حتى خصخصة ما يقارب الـ (٢٠٠) شركة، بينها شركة المراكز الجماهيرية (المتناسيم)، سلطة البريد، وسلطة الموانئ والقطارات. ويوجد من يقترح خصخصة جهاز الصحة، وجهاز التعليم او اقسام منه.

من التجربة التي مرّت بها الحركات العمالية في كل العالم ينتج ان الخصخصة معناها: بيع املاك لرأس المال الاجنبي، فصل عمال، القضاء على نقابات العمال، وهبوط حجم الخدمات المقدمة للمستهلك في نطاق كل شركة تتم خصخصتها. نعم، الضرر ليس فقط على العمال المستخدمين في الشركة التي تجري خصخصتها، بل الضرر الشديد ايضا يقع على المستهلكين: هبوط مستوى الخدمات، وارتفاع اسعار هذه الخدمات.

موجة الخصخصة التي تجتاح العالم ليست موضة عابرة. هذه الموجة هي نتيجة لمرحلة جديدة في تطور الرأسمالية العالمية، الذي وصل الى ذروته مع انهيار الاتحاد السوفييتي. وليس نتنياهو هو الذي زادت شهيته فقط. فالرأسمال العالمي والذي مركزه في الولايات المتحدة لديه شهية كبيرة، والخصخصة هي احدى الوسائل لزيادة الارباح وتعميق استغلال العمال – ليس فقط على المستوى المحلي، بل على المستوى العالمي، ايضا.

لكن الخصخصة لا تنتقل «مشيا على الاقدام»، بل يوجد من ينقلها من منطقة الى اخرى: حكومات، موظفون كبار، واصحاب رساميل محليون سيستفيدون كأفراد وكأصحاب مناصب من هذه العملية كلها.

الخصخصة تواجه، غالبا، بمعارضة قوية من التنظيمات العمالية واحزاب اليسار. لكن في دولة اسرائيل، وبعكس دول العالم الثالث المجاورة (مصر، مثلا) لا يوجد اي نقاش جماهيري حول هذه القضية الصعبة. فكل الاحزاب الصهيونية، من «موليدت» في اليمين وحتى «ميرتس» في اليسار تعتقد انه يجب تعميق عملية الخصخصة. وكذلك الهستدروت، التي من المفروض ان تدافع عن حقوق العاملين، لم تخرج بوضوح وصراحة لمكافحة الخصخصة.

عندما نتحدث عن افراد ومجموعات تتمتع وتستفيد من الخصخصة لا نقصد عائلة روكفلر. بل نقصد اولئك الافراد والمجموعات من اصحاب الرأسمال في اسرائيل. فهناك اوساط في اسرائيل تنتظر الخصخصة على احر من الجمر. وهذه الاوساط من مؤيدي «العمل» و «الليكود». فقد اقيمت قبل عدة اسابيع من الانتخابات «هيئة ممثلي شركات متعددة الدول في اسرائيل». والمقصود مجموعة كبيرة من اصحاب الشركات والمدراء – كلهم اسرائيليون – وهدفهم تعميق عملية الخصخصة وجلب رأس المال الاجنبي.

ومؤسس هذه الهيئة هو مدير عام احدى شركات الحاسوب الامريكية العاملة في اسرائيل، جيل فايزر، الذي افاد ان «الخلفية لتأسيسها تكمن في الاهتمام الكبير الذي تظهره، مؤخرا، شركات دولية فاعلة في الاقتصاد الاسرائيلي. وهذه الظاهرة تتيح فرصة جديدة امام اوساط اسرائيلية تقوم بالمشاريع، ليس فقط بامكانية الاندماج مع هذه الشركات، بل ايضا بامكانية تعلم ثقافة مشاريعية ذات نزعة عالمية شاملة».

واضاف فايزر ان «الهيئة الجديدة ستشكل منصة لتبادل الآراء، والتقييمات وكقناة علمية في موضوع عمل الشركات الدولية في اسرائيل. نعم، ستعمل الهيئة على توحيد وتمثيل المصالح المشتركة للشركات الفاعلة في اسرائيل».

ومراحل عمل الهيئة كما يقول فايزر: «في المرحلة الاولى تعمل الهيئة على اقامة لقاءات تركز على الامكانية الكامنة في عمل الشركات الدولية بهدف دفع العلاقات المشاريعية الجديدة في الشرق الاوسط. في المرحلة الثانية يعقد مؤتمر يشترك فيه كثيرون، ويقف في مركزه السؤال: ما هو المطلوب حتى تتحول اسرائيل الى مركز عمل في المنطقة للشركات الدولية».

من مؤسسي الهيئة ايضا: جاد بروبر من اصحاب شركة «اوسم»، ويذكر ان اخاه دان بروبر هو رئيس اتحاد الصناعيين، وممثلون عن شركة «دلتا» الذين باشروا في اقامة مصانع نسيج في مصر والاردن، وموشيه تشوميم الذي كان مستشار بيرس في معركة الانتخابات وأحد اصحاب مكتب الاعلام «جيتام»، وكذلك عمري فدن (احد مؤسسي حركة «السلام الان»)، والذي يرئس، حاليا، الوكالة الاسرائيلية لشركة «ماكدونالد».

هذا «فريق» من عشرات رجال الاعمال واصحاب الرساميل الذين سيشكلون اللوبي الاقوى من اجل الخصخصة، ومقابل هذا اللوبي يجب ان تقف قوة معاكسة مكونة من ممثلي العمال من كل الاوساط: شركات حكومية، صحة، تعليم، صحفيون، تقنيون، مهندسون وعاملو انتاج. وفي مركز هذا اللوبي ينبغي ان تقف هيئة ضد الخصخصة ومن اجل حماية حقوق العاملين.

لكن، وللاسف، ليس بامكان الهستدروت ولا اي حزب صهيوني – ايضا في «اليسار» مثل «مبام او «راتس» – اقامة جبهة كهذه. وعلى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، على المستوى السياسي القطري، وعلى القائمة المشتركة في الهستدروت، ان تبادرا الى مكافحة الخصخصة وتناديا لاقامة جبهة كهذه. وبدون خطوة واضحة في هذا الاتجاه لن تنشأ الجبهة ضد الخصخصة. وبدون جبهة كهذه وبدون قيادة سياسية، فان الذين سيقاومون الخصخصة (وهم كثيرون) سيفشلون في النهاية.

مطلوب من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ان تقوم بواجبها ليس فقط في النضال من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني، بل ايضا في قضايا المجتمع والاقتصاد في اسرائيل.

التنفيذ سيثبت ما اذا كانت شعارات العدل الاجتماعي في برنامج الجبهة الدمقراطية هي تزيين جميل ام توجه للتفكير والعمل.

دراسة علمية فريدة للدكتور ماجد الحاج تكشف:

٨٩٪ من اليهود الروس يشعرون انهم أرقى من المجتمع الاسرائيلي!





* كانت ممرضة في الاتحاد السوفييتي. وفي سنة ١٩٩١ قدمت الى البلاد لتعمل في جمع النفايات في تل ابيب *

الدراسة تفسّر سبب نجاح حزب القادمين الجدد في الانتخابات وفوزه بسبعة مقاعد!

- عددهم مليون نسمة، خمس السكان اليهود. و٤٢٪ منهم يحملون شهادات اكاديمية، اي ثلاثة اضعاف بقية اليهود. مع ذلك، فالكثيرون منهم يعملون في مهن أخرى، الخدمات والنظافة.
- ٨٥٪ يشعرون ان مستواهم الاقتصادي اسوأ من المستوى العام في اسرائيل. الشرقيون والشباب ينفرون منهم. لذلك يبحثون عن مصالحهم.
- المواطنون العرب، يستطيعون ايجاد صلة تقارب مع الروس. فهذا لمصلحة الطرفين. وليس بالامكان تجاهل قوتهم. وبامكان اعضاء الكنيست العرب ان يبدأوا.
- فقط ٥٪ من اليهود الروس يشعرون بالقرب من العرب.

تقرير: آمال شحادة

● النجاح الذي حققه حزب القادمين الجدد الروس، في انتخابات الكنيست بحصوله على سبعة مقاعد، يشير بشكل واضح، الى ان هذه الفئة (الروس) التي وصل عددها الى ما يقارب مليون شخص، اصبحت تأخذ مكانتها في المجتمع وتثبت مواقعها وانه لا مناص من التعامل معها، كمجتمع مميز في الدولة، وعدم الاستهتار بوجودها كما حدث لمجموعات اخرى طوال السنوات الأخيرة، مثل التعامل مع القادمين الاثيوبيين.

والدراسة التي أعدها د. ماجد الحاج، المحاضر في جامعة حيفا حول المهاجرين الروس في اسرائيل تشير وبشكل واضح الى ان: «هناك توجها قويا لدى المهاجرين الروس لتطوير هوية مستقلة خاصة بهم وليس مجرد الاندماج مع الاشكناز».

وكان د. حاج قد أجرى هذه الدراسة قبل سبعة اشهر، ولا شك انها دراسة مميزة

←



* روسية ... تأكل الطعام في مطعم خاص بالقادمين الجدد *

ويمكننا القول انها نوع من التحدي الفكري الحضاري كون معدها باحثا عربيا. اذ طوال الوقت كانت معظم الدراسات عن المجتمع العربي في اسرائيل تتم بأيدي باحثين من المجتمع اليهودي، دون ان يتطرق الباحثون العرب الى تحليل ودراسة المجتمع اليهودي.

* أكبر مجموعة اثنية *

لقد بدأت الموجة الاولى من هجرة الروس منذ السبعينات. وكان هؤلاء بالأساس اشخاصا لهم روابط ايديولوجية مع الدولة. واليوم يصل عددهم الى مئتي الف انسان. وفي العام ١٩٨٩، بدأت الموجة الثانية من الهجرة وذلك في اعقاب تدهور نظام الحكم في روسيا ومن ثم انهياره. وهؤلاء، حضروا بسبب الدوافع الاقتصادية وكما يقول د. حاج: «هذه الهجرة بلورت اليهود الروس كأكبر مجموعة اثنية – عرقية في اسرائيل واليوم تشكل ٣٠٪ من القادمين الجدد بعد قيام الدولة و٢٠٪ من المجتمع اليهودي في اسرائيل».

وجاءت الدراسة الاخيرة عن وضع القادمين الروس، في اعقاب دراسة سابقة أجريت من خلال معهد «غوطمان» عن مواقف اليهود والعرب في اسرائيل تجاه الهجرة الروسية ووجدت ان الهجرة الروسية ستحدث تغييرا مهما في المجتمع الاسرائيلي، وان الروس يتمركزون كمجموعة مركزية في هذا المجتمع لها شأن كبير على الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وكما يقول د. حاج: «الجانب السياسي ظهر في انتخابات الكنيست اذ حظي اول حزب من القادمين الجدد بسبعة مقاعد في الكنيست. ونتائج هذه الدراسة تشير الى انه امامنا ظاهرة جديدة في المجتمع الاسرائيلي وهي بلورة مجموعة اثنية ثالثة الى جانب اليهود الشرقيين واليهود الغربيين، وهي اليوم أكبر مجموعة اثنية داخل المجتمع اليهودي في اسرائيل وتتركز في عدد من المدن والاحياء. وهي على عكس اليهود الشرقيين فانها لا تدخل المجتمع الاسرائيلي بشعور من النقص من الناحية الثقافية. على العكس، فهي اول مجموعة مهاجرين تدخل المجتمع الاسرائيلي باستعلاء ثقافي. وهي مجموعة علمانية بعيدة عن الثقافة الدينية اليهودية».

* يشعرون انهم أرقى *

الدراسة اجريت على مهاجرين روس يقطنون في نتانيا وحيفا والكريوت ونهاريا، اي قطاعات من المهاجرين في شمال ومركز البلاد. وكانت المقابلات مع كل شخص وجها لوجه بواسطة اكاديميين يتكلمون اللغة الروسية، الى جانب نموذج خاص باللغة الروسية. ودلت نتائج الدراسة على ان ٨٩٪ منهم يشعرون انهم أرقى من المجتمع الاسرائيلي من الناحية الثقافية، بمعنى ثقافتهم ارقى من الثقافة العبرية و٧٢٪ يشعرون انهم ارقى من الناحية الاجتماعية، وفقط من الناحية الاقتصادية شعر الأغلبية انهم أقل من المجتمع الاسرائيلي وهؤلاء وصلت نسبتهم الى ٨٥٪.

ويقول د. حاج: «ان شعورهم بانهم الأرقى من الناحية الثقافية، نابع من قناعتهم بان ثقافتهم الروسية لها امتداد اعمق من الثقافة الاسرائيلية اضافة الى ان ٤٢٪ من القوى العاملة داخل اليهود الروس هم من ذوي الثقافة فوق الثانوية وهذه النسبة تساوي ٣ أضعاف النسبة بين اليهود عموما. ونلاحظ في هذا المجال ان ثقافتهم تتميز بان لديهم استمرارية ثقافية مع الثقافة الروسية. فحتى اليوم نجحوا بتأسيس خمسين صحيفة ونشرة روسية في البلاد، وكما تبين من الدراسة فان القناة المركزية للبرامج الثقافية ليست التلفزيون الاسرائيلي انما محطات التلفزيون الروسي التي تنقلها الكوابل. ولذا ليس صدفة ان رئيس قائمتهم في الكنيست، شيرانسكي، بث معظم دعاياته الانتخابية من محطة الكوابل في روسيا».

ويضيف معد الدراسة: «ولكن

(البقية ص١٦)

لخدمة طلابنا الجامعيين والمرشحين ليكونوا طلابا جامعيين

في الجامعات الاسرائيلية اكثر من ٥٢٠ موضوع تعليمي معظمها غير معروفة للطالب العربي!

■ من المواضيع المطلوبة جدا في السوق: محاماة مع تخصص في موضوع الضرائب، الهندسة الكيميائية، هندسة الحاسوب (حيث يجري التفكير في استيراد مهندسين من الهند)، «العلاج بالتشغيل»، العمل الاجتماعي، تحرير البرامج الاخبارية في الاذاعة والتلفزيون.. الخ.

■ في العام الماضي ظهرت مناقصات لوظائف «انتاج البرامج التلفزيونية» باللغة العربية. وقد الغيت المناقصات لانهم لم يجدوا من هو مؤهل لها.

■ في الوسط اليهودي يقوم ٢٤٠ مستشارا تربويا بتوجيه الطلاب الثانويين مهنيا. اما في الوسط العربي، فلا يوجد سوى ١١ مستشارين.

■ هناك جمعية في حيفا تعمل لخدمة الطالب العربي ومستعدة لمساعدة كل طالب يتوجه اليها. مركزة المشروع عرين عمري، في لقاء خاص حول الموضوع.

● اجرى اللقاء: سامر خير ●

● يعاني جهاز التعليم العربي من مشاكل كثيرة في عدة مجالات، لكن هذا التقرير سيتعرض الى قضية لم تنل الاهتمام الكافي بها في ظل كل المشاكل الموجودة، وهي قضية تشغل بال الطالب الثانوي العربي الذي يتطلع الى الدراسة في المعاهد العليا.

لهذا الطالب يواجه صعوبة في اختيار الموضوع الذي يناسب ميوله وتطلعاته لدراسته في الجامعة، لانه لا يملك معلومات عن مواضيع كثيرة، ولا يعرف كثيراً عن الجامعات والكليات، وعن احتياجات سوق العمل في المجالات التعليمية المختلفة.

والحقيقة ان الطالب ليس مذنبا في ذلك، فالظروف المتوفرة في محيطه الدراسي وفي المدرسة الثانوية لا توفر له، غالبا، هذه المعلومات، وخاصة بسبب النقص الكبير في عدد المستشارين في المدارس العربية.

ويلفت الانتباه ما تقوم به جمعية التوجيه الدراسي للطلبة العرب، ومقرها في حيفا، منذ عدة سنوات. فقد بدأت مشروعا رائدا في هذا المجال هو مشروع التوجيه المهني للطلاب العرب الثانويين. وقد بادرت الجمعية قبل سنوات الى اقامة مركز التوجيه المهني.

لكن هذا المشروع لم يشمل الا عددا محدودا من المدارس الثانوية العربية، ولم تزل غالبية المدارس العربية خارج نطاق هذا المشروع بسبب صعوبات عديدة.

حول المشروع، وكيفية توجيه وارشاد الطالب العربي الثانوي، وحول نتائج المشروع وكيف اثر على الطلاب، وعن العوائق التي تحول دون توسيعه ليصل الى اكبر عدد من المدارس والى اكبر عدد من الطلاب المحتاجين اليه، كان هذا اللقاء مع مركزة مشروع التوجيه المهني في حيفا، عرين عمري:

● متى بدأ العمل بمشروع التوجيه المهني؟

– عرين: «بدأ العمل به في عام ١٩٩٣، وهو الاول من نوعه في الوسط العربي، بعد ان لمست جمعية التوجيه الدراسي الحاجة الماسة لدى طلابنا العرب لهذا الموضوع. مما جعل الطالب في حيرة من امره فيما يخص اختيار موضوع الدراسة. ونرى نتائج ذلك في المعاهد العليا حيث يكتشف بعض الطلاب انهم اختاروا مواضيع غير ملائمة لهم، لذلك يغير بعضهم موضوع الدراسة بعد السنة الاولى او خلالها، وحتى في السنة الثانية والثالثة.

هدف المشروع هو ان يطلع الطالب الثانوي على معلومات كافية عن التعليم العالي والمواضيع التي تُدرّس فيه ليكون اختياره موفقا ومناسبا لميوله وطموحاته».

● وكيف تتم عملية ارشاد الطالب الثانوي؟

– عرين: «هناك طاقم مرشدين يقوم بذلك. وفي هذه السنة (٩٥/ ٩٦) تكوّن الطاقم من ١٥ مرشدا اشتركوا في دورة ارشادية نظمناها قبل بدء المشروع، والمرشدون هم طلاب جامعيون ويتلقون اجرا هو عبارة عن منحة. ووصل طاقم المرشدين الى ١٥ مدرسة ثانوية عربية في حيفا والجليل والمثلث.

اما الخطوات التي يقوم بها المرشد في المدرسة فهي على عدة مراحل. اذ يقدم المرشد في البداية محاضرة عامة عن التعليم العالي في البلاد، تتضمن شرحا مفصلا عن مؤسسات التعليم العالي: الجامعات والكليات ومعاهد التأهيل المهني، والفروق بينها. وعن شروط وكيفية التسجيل فيها.

كذلك يقدم المرشد شرحا عن امتحان الدخول الى الجامعات – البسيخومتري، وعن احتياجات سوق العمل في الوسط العربي والبلاد عامة، وعن الميول المهنية وكل ما يتعلق باختيار المهنة من عوامل ومؤثرات.

وفي هذا الصدد تُوزّع على الطلاب استمارات لفحص الميول المهنية المسمى «راماك» – الذي يمكّن المرشد من تحديد ميول الطالب المهنية.

بعد ذلك تجرى عملية ملاءمة بين ميول الطالب المهنية وبين امكانيات المواضيع المهنية المتاحة، بواسطة برنامج محوسب طوّر في معهد هداسا في القدس، اذ يقوم الحاسوب بحصر مواضيع التعليم في كل مجال ليتمكن الطالب من اختيار المواضيع التي يريدها.

بعد ذلك يقدم المرشد لكل طالب بشكل فردي، او لكل مجموعة من ثلاثة طلاب، معلومات عن مواضيع التعليم، شروط القبول، مؤسسات التعليم العالي التي تدرّسها، اجرة التعليم، مواعيد التسجيل، رسوم التسجيل، وامكانيات العمل في كل موضوع».

● وكم يبلغ عدد هذه المواضيع، وهل هي مترجمة الى اللغة العربية في الحاسوب؟

– عرين: «عدد المواضيع يبلغ حوالي (٥٣٠) موضوعا في كل المجالات، قسم كبير منها غير معروف للطلاب. لكن للاسف فهذه المواضيع مطبوعة في الحاسوب فقط باللغة العبرية. وهذا يشكل صعوبة معينة نبذل جهدا للتغلب عليها. لكننا نعمل الان على ترجمة كافة المواضيع الى اللغة العربية لنقدمها الى الطالب العربي بلغته في السنة القادمة».

● ولكن، اذا كان الطالب العربي لا يجيد قراءة عناوين المواضيع باللغة العبرية، فكيف سيتعلم في الجامعة؟

– عرين: «على الاقل، تكون اللغة العربية الى جانب العبرية».

● لنعد الى عمل المرشد.. الوقع انه يقوم باطلاع الطلاب على مواضيع غير معروفة..

– عرين: «المرشد يهتم بطرح المواضيع التي يتوقع ان الطلاب لم يسمعوا عنها. يسألهم عن المواضيع التي يعرفونها، الطب والمحاماة والهندسة مواضيع معروفة. لكن ليست انواع الهندسة كلها معروفة، مثلا الهندسة الكيميائية فهي لا تعرف على قطاع واسع.

بالنسبة لموضوع المحاماة مثلا، معروف ان السوق مليئة بالمحامين، وبامكان المرشد ان ينصح الطالب الذي يميل الى هذا الموضوع بأن يتخصص فيه في مجالات مفيدة، كالتخصص في موضوع الضرائب مثلا. وكذلك بالنسبة للطب فهناك موضوع العلاج بالتشغيل (ריפוי בעיסוק) وهو من المجالات الطبية.

وبالنسبة لموضوع الهندسة مثلا فهناك موضوع هندسة الحاسوب. ورغم ان الكثيرين

(البقية على ص ١٤)



* لقطة من مهرجان التعليم العالي الذي عقده مركز التوجيه المهني، في الناصرة *



* عرين عمري *



● يحيى يخلف ●

يا اهلا بالمعارك!

لم اشعر بالفعل ان «الارض بتتكلم عربي» كما تذكر اغنية الفنان الكبير سيد مكاوي مثلما شعرت اثناء زيارتي لمدينة الناصرة ومنطقة الجليل مرورا بالمثلث العربي خلال الايام القليلة الماضية، فالناصرة والمدن والقرى العربية هناك هي قلب العروبة النابض، واذا كانت القومية قد بدأت تحتضر في عواصم العالم العربي، فانها هناك ما زالت حية، وما زالت تتمتع بالصحة والعافية.

في الناصرة قضيت وقتا طيبا مع المثقفين الفلسطينيين هناك، ومن على شرفة فندق «سانت جبرائيل» المطل على جبل القفزة وجبل الطور كان للكلام مذاق التفاح واللبن الرائب وطعم الزعتر. وكنا نتفيأ ظلال روح توفيق زيّاد الذي ترك انفاسه في كل زاوية وعند كل منعطف.

وسعدت بزيارة خاصة بصحبة رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي، والسيدة نائلة زوجة المرحوم توفيق زيّاد الى شاطئ بحيرة طبريا، تلك البحيرة التي تربطني بها علاقة عاطفية عميقة. لقد ولدت هناك في قرية سمخ على شاطئها الجنوبي، وحفظت الدروس الاولى عن تضاريسها وطقسها ومخزونها الثقافي والانساني والوطني في مدرسة الاهل الذين كانوا في شتاء المنفى والشتات القاسي يتدفأون على جمرة ذكرياتها.

يوم لا ينسى في طبريا، على شاطئ من شواطئها، شاطئ اخضر على مدخله لافتة باللغة العبرية، ولكن بداخله جمهور عربي جاء ليستمتع بدفء الشمس، ويتأمل سطح البحيرة الذي يشبه بطن الغزالة. وكانت المناسبة، احتفال شباب وشابات الجبهة والتجمع بفوز قائمتهم في انتخابات الكنيست الاخيرة، فقد حقق الوسط العربي هذه المرة فوزا جيدا، وعلى الرغم من مجيء نتنياهو الى موقع رئاسة الوزراء، فان عنصر التحدي حافظ على احساس اخواننا هناك بلذة الفوز، ولذة المواجهة.

على شاطئ البحيرة، كان المهندس رامز جرايسي، وكانت نائلة زيّاد، وكان عدد كبير من ابناء الناصرة يحتفلون على شاطئ البحيرة التي مشى عليها المسيح عليه السلام، يحتفلون ويرقصون ويجعلون الارض تتكلم العربية اكثر من اي وقت مضى.

في ذلك اليوم، تذكرت ما حدث عام ١٩٧٧ عندما صعد حزب «الليكود» الى سدة الحكم لاول مرة، لقد احدث نجاح «الليكود» آنذاك ذهولا في الاوساط السياسية، وحدث ارتباك حتى في الوسط العربي. وقيل لي ان اسرة تحرير جريدة «الاتحاد» الحيفاوية اجتمعت من اجل تحديد التوجه الاعلامي الذي ستواجه به الموقف الجديد، وبعد تفكير عميق خرجت «الاتحاد» وهي تحمل عنوانا عريضا على الصفحة الاولى يقول: يا اهلا بالمعارك.

وخطر لي وانا اتذكر هذه الحكاية على شاطئ بحيرة طبريا كم هي عظيمة قوة الحياة في روح الشعب الفلسطيني، فهذه العبارة في الداخل كانت المعادل الموضوعي لشعار «يا جبل ما يهزك ريح» في الخارج.

يوم حلو وجميل كان ذلك النهار المشمس في طبريا ادخل الفرح والمتعة الى قلبي وشحنتي بطاقة ليس لها مثيل لمواجهة المستقبل، خاصة ونحن على ابواب مواجهة مع حكومة «الليكود» وحلفائها من اليمين المتطرف... فكما قال اخواننا نقول: يا اهلا بالمعارك.

(رام الله)

* الاستاذ يحيى يخلف، هو اديب فلسطيني معروف، يرئس اتحاد الكتّاب الفلسطينيين، وهو المدير العام (وكيل) لوزارة الثقافة والاعلام الفلسطينية.





* من احتفالات الناصرة بالانتصار في الانتخابات *

● محمد علي طه ●

سؤال هادئ في ثنايا الزلزال

اذهلني قارئان كريمان بطرحيهما المتشابهين في هذه الايام العصيبة التي تمر بها قضية شعبنا ومسيرة السلام، وما تواجهانه من عقبات ومصاعب عسيرة بعد صعود نتنياهو و«الليكود» والاحزاب التوراتية الاصولية الى سدة الحكم في بلادنا.

التقيت بالقارئ الاول، وهو رجل اعمال ناجح، في مدينة الكرمل ذات الجمال السرمدي، في يوم الجمعة الحزينة ٣١ ايار، اي غداة فوز بنيامين نتنياهو بالانتخابات، حينما كانت قوى السلام في البلاد ما زالت مصدومة، غير مصدقة ان ما حدث امر واقع موضوعي، وحينما كان المواطنون العرب، في غالبيتهم العظمى، مصابين بالاحباط، يغمر وجوههم الاسى، ويطل من عيونهم الغضب، غير مستوعبين ان فرصة ذهبية من فرص العمر، اعطتهم الحق بأن يقرروا من هو رئيس حكومة اسرائيل، قد ضاعت من ايديهم.

قال لي: لقد اخطأ الناخبون العرب خطأ فاحشا لانهم اعطوا اصواتهم كلها لشمعون بيرس. كان علينا ان نفاوض المرشحين الاثنين ونقدّم قائمة بمطالبنا وبعدئذ نصوت لمن يعطينا اكثر. ثم اضاف: ان مرشح «الليكود» افضل من مرشح حزب «العمل»، مع انني انتخبت الثاني، وذلك لان «الليكود» يهتمون بجماعتهم ولا ينسونهم ابداً. انهم يقدّمون لهم كل ما يطلبونه وهذا يساعد على تقدمهم اقتصاديا واجتماعيا. ثم ضرب لي امثلة عن شخصيات عربية من قرى ومدن مختلفة قد استفادت اقتصاديا في زمن حكومات «الليكود» السابقة. وانهى كلامه بعد ان قال: هل تعرف فلانا من بلدتنا. انه «يملك» من عشرة الى خمسة عشر صوتا فقط، كان مع «الليكود» في السنوات السابقة، وجاءت معركة الانتخابات الاخيرة ولم يحرك ساكنا. وفي الاسبوع الماضي قابله احد الاذاعيين وسأله لماذا لا يقوم بدعاية لصالح «الليكود»؟ فأجاب ببساطة: لانهم لم يتصلوا بي!!

ولم تمض ساعات قليلة على بث الحديث الاذاعي واذا بطائرة نتنياهو تهبط في ساحة داره!

واما القارئ الثاني، وهو احد الملاكين من مدينة شفاعمرو العريقة، فقد هاتفني صباح يوم السبت الماضي، ٨ حزيران الجاري، واعاد على مسمعي فقرات طويلة من مقالي السابق «كلام هادئ بالحبر العادي» حتى وصل الى جملة وردت في المقال اقول فيها «رب ضارة نافعة» ثم «وجاء في الكتاب العزيز: لا تكرهوا شيئا لعله خير لكم».

فقال: هذا كلام معقول.

سألته: وماذا تعني؟

فأجاب: انتظر وسوف ترى ان نتنياهو جيّد لنا ايضا!!

قلت: لم اقصد ما تعنيه!

قال: مهلا. انا فاهم ما عنيت ولكن نتنياهو افضل لنا. لننتظر ونرَ لعله خير!!

قلت: خير لمن؟

اجاب: لنا نحن المواطنين العرب في الدولة.

وبعد لحظات اضاف: ان مشكلتك، يا استاذ، كما اتضح لي من مقالاتك، انك تفضل القضية القومية، اعني الفلسطينية، على قضية المساواة التي ننشدها.

قلت: اجل. نحن نريد السلام والمساواة ولا يوجد اي مانع موضوعي من تحقيق الامرين معا في زمن واحد. ولكن، وارجوك ان تتفهم موقفي، لو خيّرت بين حكومة تحقق السلام فقط وبين حكومة تحقق المساواة فقط لاخترت الاولى. واضفت: انا، كما تعلم، اسكن في بلدة ينقصها الكثير. لا نوادي ثقافية او رياضية. لا روضات اطفال عصرية. لا شبكة مجاري.. لا.. ولا.. ولا.. ولكنني استطيع ان احتمل اربع سنوات اخرى، بدون هذه الخدمات الضرورية، ولن تحدث مصيبة او مأساة لا سمح الله! في حين ان قضية اهلنا وشعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة لا تحتمل التأجيل. دعنا نتصور حكومة نتنياهو ترفض تطبيق اتفاق اوسلو. لا تنسحب من مدينة الخليل. لا تطلق سراح الاسيرات والسجناء من سجونها. لا تحل قضية الممرات بين الضفة والقطاع. تبني المستوطنات الجديدة وتدعم المستوطنات القائمة. ترفض التفاوض على الحل الدائم. لا تسمح بعودة النازحين. تصادر الاراضي العربية.. الخ. فماذا سيحدث؟ حينئذ ستعود الانتفاضة. وسوف نشاهد يوميا على شاشة التلفاز جثث القتلى ودم الجرحى والبيوت المهدومة. وقد تقوى التيارات الدينية الاصولية. وقد تضعف السلطة الوطنية الفلسطينية. وتعمّ الفوضى. الا يعني هذا ان هناك اشياء، يمكن تأجيلها في حين ان هناك قضايا لا تحتمل التأجيل؟!

كان محدثي على الطرف الاخر من الهاتف مؤدبا لطيفا ولكنه، وان وافقني على ما سيسود المناطق الفلسطينية ان لم تتقدم مسيرة السلام، لم يتراجع عن موقفه بل انهى مكالمته: رب ضارة نافعة. ان للشعب الفلسطيني قيادة تهتم بمصالحه ومستقبله فدعنا نهتم بمصلحتنا.. بالمساواة.. بالمساواة فقط!!

هذان القارئان الكريمان حملاني على بساط رمادي مغموس بالهمّ الفلسطيني واعادا الى ذاكرتي حديثا هاما دار قبل شهرين تقريبا بيني وبين قائد وطني بارز في حركة «ابناء البلد» تربطني به صداقة لدودة. وكنا قد التقينا في مدينة من مدن المثلث الاخضر بعد ان فاجأني، قبل اسبوع من ذلك اللقاء، بموقفه السياسي الجديد وهو خوض معركة الانتخابات للكنيست ضمن التجمع الوطني الدمقراطي.

قلت له: اني مرتاح جدا لهذا الموقف العقلاني والموضوعي، الذي سيعطي للمعركة الانتخابية زخما وطنيا ونشاطا هاما.

ولا شك ان هذه الخطوة تعني امورا عديدة، مثلا تعني موقفا جديدا من المسيرة السلمية ومن..

فقاطعني قائلا: ابدا. لم اغيّر موقفي من اتفاق اوسلو السيء، ولكن اتفاق اوسلو اعطاني ضوءا للتفكير بمصالحنا المحلية، بقضيتنا المحلية. فبعد ان تجاهلنا الاخ ياسر عرفات ولم يذكرنا ولو بكلمة واحدة في ذلك الاتفاق قررنا ان نهتم بقضايانا المحلية!

ذهلت وانا اصغي اليه!!

ماذا كان يتوقع ذلك القائد الوطني من ياسر عرفات؟ وماذا كان يحلم من اتفاق اوسلو بما يخص الاقلية القومية العربية في اسرائيل؟

ان اراء ومواقف هؤلاء الاخوة ما زالت ترن في اذني.. وتدق في رأسي بعنف!!

ماذا جرى لنا؟

هل صرنا نفضل اليومي على القومي؟

هل تأسرلنا؟

هل ضعنا؟

هل فقدنا البوصلة؟

دعونا نفكر معا بهدوء قلق في ثنايا الزلزال!





☐ د. احمد سعد ☐

الجماهير العربية ليست رهينة في وطنها!

* لا شك بأنّ نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة في اسرائيل قد كشفت عن العديد من المظاهر التي تعكس خلفيتها ما يعتمل في جوف الواقع الاسرائيلي من تعقيدات وتفاعلات وتناقضات. فمن المظاهر البارزة الجديدة، مثلا، والتي تحتاج الى دراسة معمّقة وعلمية. هو الطابع «القطاعي» الاثني الى حد ما، الذي تحكّم في النّهج المسلكي للمصوتين على ساحة الفرز السياسي – الانتخابي. وهذا ما عكسته حقيقة تصويت المهاجرين اليهود الجدد، وبعض القدامى، لقائمة المهاجرين «يسرائيل بعلياه»، وتصويت المتدينين الشرقيين المتعصبين – سفراديم – لحركة «شاس» و«الاشكناز» الغربيين لحزب «المفدال» و«ديغل هتسوراة»، والجماهير العربية «للجبهة والتجمع» والقوائم العربية التي حصل جميعها على حوالي ٧٠٪ من الاصوات العربية...

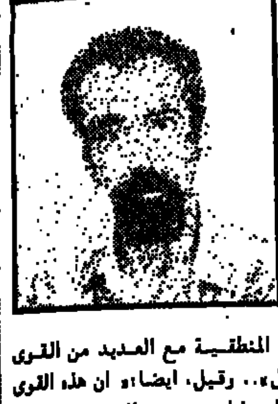
ان بروز مثل هذا النهج المسلكي – حسب رأيي – يستند الى خلفية وابعاد اجتماعية – اقتصادية وسياسية في اطار المجتمع الاسرائيلي. فلكل قطاع من هذه القطاعات قضاياه ومطالبه الاجتماعية – الاقتصادية العينية الخاصة وكذلك السياسية في ظل نظام يمارس سياسة الغبن والتمييز الاجتماعي والسياسي والقومي والطائفي. وانطلاقا من ذلك فان الدافع الاساسي كان الاعتقاد بأن محورة القوى في تكتلات سياسية بارزة المعالم تدفع الى الامام، كوسيلة ضغط سياسية، المطالب والقضايا والمصالح العينية لهذا التجمع او ذاك.

ويبرز في هذا السياق الموقف السياسي الحكيم للجماهير العربية التي تواجه اليوم سهام التصعيد العنصري اليميني التحريضي ضد حقها الدمقراطي والوطني بالمساواة في وطنها وحقها الاولي في المشاركة بتقرير شؤون هذا الوطن الذي لا وطن لها سواه. فتصويت الجماهير العربية هذه المرة، واكثر من اي معركة انتخابية سابقة كان سياسيا وعبّر عن حقيقة توجهها الواعي دفاعا عن مصالحها وحقها الشرعي بالمساواة القومية واليومية في المجتمع الاسرائيلي والاندماج في اطاره على اساس قواعد العدل والمساواة. وهذا برز من خلال مؤشرين اساسيين لهما مدلولات سياسية غاية في الاهمية. فمن جهة رفضت ان تكون مخزونا احتياطيا هامشيا لجرف الاصوات من قبل الاحزاب الصهيونية التي تنتهج جميعها سياسة منهجية قائمة على التنكر لحق الجماهير العربية في المساواة القومية بحكم كونها اقلية قومية كجزء من الشعب العربي الفلسطيني ولكنها في نفس الوقت لها حق المواطنة في اسرائيل. هذا التنكر الذي يتجسم ايضا في التمييز المنهجي في حق الجماهير العربية بالمساواة اليومية المطلبية. ولهذا، ليس وليد الصدفة انخفاض نسبة الاحزاب الصهيونية من بين المصوتين العرب من ٥٢,٤٪ في العام ١٩٩٢ الى اقل من ٣٠٪ في الانتخابات الاخيرة. ولكن من جهة اخرى عبّرت الجماهير العربية عن رأيها بأنها ترفض «الجيتو» والتقوقع القومجي، وانها تنشد وتناضل من اجل مجتمع اكثر دمقراطية وعدالة تشارك في بنائه على اساس ضمان حقها الشرعي بالمساواة وصياغة وممارسة نهج آخر من الدمج، ليس «الدمج بدون تطوير»، الكولونيالي بمضمونه وابعاده، الذي يمارس ضد العرب منذ قيام اسرائيل وحتى اليوم، دمج يشعر من خلاله العرب انهم شركاء متساوون في بناء المجتمع الواحد الذي يعيش فيه جميع المواطنين، اليهود والعرب.

وهذا برز اولا، من خلال توجيه الاصوات العربية والثقة اولا للاطار اليهودي العربي، للجبهة والتجمع، كقوة اولى بين الجماهير العربية، ببرنامجها ونهجها المبني على اساس الكفاح المشترك اليهودي – العربي من اجل مجتمع دمقراطي قائم على العدل والمساواة لجميع مواطنيه، مجتمع السلام والدمقراطية والعدالة الاجتماعية. كما برز ايضا من خلال التصويت لشمعون بيرس، حوالي ٩٥٪ من الاصوات العربية، وليس لبيبي نتنياهو. فهذا التصويت جسم حقيقة ان الجماهير العربية تؤلف قوة دمقراطية لها وزنها النوعي السياسي في المعركة العامة في اسرائيل من اجل السلام والدمقراطية والمساواة. صوتت لبيرس، لأنها ارادت توفير ظروف ومناخ افضل من حكم بيبي نتنياهو وقوى اليمين، لنضالها من اجل المساواة والمشاركة على قدم المساواة في بناء مجتمع سليم، اكثر عدالة ودمقراطية ولصالح جميع مواطنيه اليهود والعرب.

وهذا الطابع السياسي الدمقراطي السائد بين الجماهير العربية يقض مضاجع قوى اليمين والعنصرية والفاشية اعداء السلام العادل والمساواة الحقيقية والدمقراطية. فهذه القوى التي رفعت في المعركة الانتخابية الشعارات العنصرية «بيبي جيد لليهود» و«العرب لن يقرروا مصير الدولة» وغيرها، ينفثون اليوم سمومهم العنصرية المعادية للعرب، ويستغلون حقيقة المجتمع اليهودي المغلق الذي تربى ورضع لبن سياسة العداء والكراهية للعرب التي انتهجت ومورست رسميا، للدفع باتجاه تأجيج العنصرية ضد العرب والانتقاص من حقوقهم الدمقراطية التي اكتسبت بالعرق والدم الكفاحي. فبعضهم ومن خلال التصريحات والمقالات العنصرية السافرة، يختفي وراء تلخيص المعركة الانتخابية وكأن نتيجتها المركزية «استعادة» الطابع اليهودي للدولة!! وتجارب التاريخ تؤكد ان من يبدأ بنشر السموم العرقية والممارسة العنصرية ضد الاقليات القومية والاثنية فان انيابه تفرز لافتراس جميع مظاهر الدمقراطية والقوى الدمقراطية بغض النظر عن انتمائها القومي او الاثني.

وما اريد تأكيده في النهاية، اننا لسنا رهينة في معتقل اوباش العنصرية والفاشية، فنحن ايضا اصحاب وطن وحق، وندرك جيدا ونعرف من خلال التجارب المرة، كيف تصقل الجماهير العربية آلياتها الكفاحية وتصدّ، بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية، وتفشل الهجوم العنصري. ونحن على ثقة بأن حكومة اليمين لا تستطيع تحطيم رأسها بصخرة الواقع في مجال التعامل مع الجماهير العربية ونسف مكاسبها المتجذرة في تراب حق البقاء، وفي مجال المساواة. فالجماهير العربية ليست «قشة في مهب الريح»، ومهمتها اليوم صقل آلياتها الكفاحية ووحدتها وكفاحها المصيري المشترك اليهودي العربي، من اجل حقها الشرعي بالمساواة التامة في وطنها.



☐ عفيف سالم ☐

الأساطير المهشمة لا تهشمنا!

* تسلم بعض القوى للسلطة، حتى وان كانت ابرأ من «حمام مكة»، يهشم الكثير من الاساطير والاحلام. فالسلطة بالمفهوم السياسي والاجتماعي، تبقى والى الابد، سيطرة مجموعة انسانية على مقدرات مجموعة اخرى اكبر منها.. بينها من يؤيدها وبينها من يرفضها. والسلطة تعمل وتلجأ الى كل الاساليب المباشرة والمستترة من اجل تهميش او تهشيم القوى الرافضة، بعض هذه الاساليب دمقراطية وبعضها لا دمقراطية.

هذه الحقيقة التاريخية غابت عن اوساط واسعة من شعبنا الفلسطيني وهي تقاتل، وليس فقط، تناضل من اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ومن اجل اقامة دولته الوطنية الفلسطينية. ويبرز غياب مثل هذه الحقيقة لدى الحديث للكثيرين منا عن ان «الدولة الفلسطينية المستقلة العتيدة لا بد وان تكون دولة مغايرة للانظمة العربية العديدة. اذ ستكون الدولة الاكثر دمقراطية والاكثر انسانية، سواء في مواقفها وارتباطاتها السياسية الدولية والعربية والداخلية، او في تعاملها وممارساتها اليومية مع جماهير شعبها».

ولا يمكن لاي انسان الا القبول بمثل هذا الموقف للكثيرين وذلك في ضوء حقيقتين اساسيتين لا بد من التعرض لهما. الحقيقة الاولى هي وجود العديد من الفصائل الفلسطينية، التي كان لها وما زال، اجهزتها الاعلامية الخاصة، التي بمقدورها في التالي التأثير على الرأي العام الفلسطيني. هذه التعددية السياسية والتنظيمية اظهرت للرأي العام العالمي والعربي والفلسطيني صورة اخرى اكثر دمقراطية من الانظمة العربية القائمة، وحتى الوطنية منها. والحقيقة الثانية هي اضطرار هذه الفصائل والتنظيمات الى اللجوء للتحالفات فيما بينها من اجل التوصل الى موقف موحد يحترم تضحيات الجماهير الفلسطينية في شتى مواقعها، سواء في الشتات ام في الوطن المحتل. خصوصا وان هذه الجماهير عانت من قمع الانظمة العربية القائمة. وانه من الطبيعي ان لا تسمح، ولا في اي حال من الاحوال، بقيام نظام قمعي يلغي قرارها الوطني الدمقراطي.

الا ان هاتين الحقيقتين تغيرتا في اعقاب نشوء السلطة الفلسطينية في قطاع غزة، تغيرا كيفيا. وهذا التغير الكيفي وجد من يدافع عنه ويبرر التصرفات الناجمة عنه.

اذكر شخصيا اغلاق صحيفتي «النهار» و«القدس»، وكذا اعتقال بعض الصحفيين والعاملين في مجال الدفاع عن حقوق الانسان، وذلك للضغط على هؤلاء لتبني موقف السلطة القادمة حديثا الى ارض الوطن. في تلك الفترة المتقدمة وجد من اعلن ما معناه: «وان السلطة الفلسطينية عليها ان تنظم العلاقات اليومية والممارسات المنطقية مع العديد من القوى الفلسطينية في الداخل».. وقيل، ايضا: «ان هذه القوى السلطوية الوافدة، عليها ان تدرس، ولفترة معقولة، الوضع القائم في هذه الاراضي الفلسطينية، وذلك بهدف التجسير فوق المتغيرات، التي حدثت طوال سنوات، ما بين الداخل والخارج».. كما ان البعض الآخر طرح ذرائع اخرى حول الدمقراطية ومن يقرر فيها هل هو التحالف الاكبر ام الفصيل الاكبر، الذي لا يتمتع بالاغلبية الساحقة.

ومهما كان عليه النقاش، في تلك المرحلة، ومهما كانت عليه المواقف، الا ان الوضع الحالي، خاصة في اعقاب انتخابات الرياسة وكذا المجلس التشريعي الفلسطيني، قد تغير كلية. فهذا الوضع يجب ان يعيدنا، وفي ظل القوانين واللوائح، التي يجب تنفيذها، الى واقع يقول بوجود سلطة ومعارضة، ويقول بضرورة تحديد المواقف منهما.

ولعل قضية الدكتور اياد السراج، رئيس الهيئة العربية لحقوق الانسان في المناطق الفلسطينية، تصلح لتكون الحد الفاصل ما بين توجهين الاول شعبي دمقراطي يأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية، وحتى الهامش الدمقراطي، الذي اوجده الاحتلال طوال وجوده لثلاثين عاما، وضرورة الاهتمام بكل هذه المتغيرات، والتوجه الثاني هو الاعتماد على القوة القائمة لهذا الفصيل الاكبر او لذلك التحالف الاوسع والوافد من اجل تركيز وتعميق مواقعه ومواقفه وفرضها على القوى الاخرى، حتى وان لم ينجح في فهم كل التطورات خلال هذه الفترة الطويلة، لان منطلقاته الاساس متأثرة من الانظمة العربية القمعية التي عاش في كنفها منذ الشتات.

حتى الآن، تم اعتقال الدكتور السراج ثلاث مرات. ولا يغيب عن ذهن القارئ وذاكرته انه تم اطلاق سراحه قبل شهر بعد ان اوضح ان احدى الصحف البريطانية شوهت تصريحاته.. وفي اعقاب تدخل شخصي من الرئيس عرفات. واكدت في حينه كل اجهزة السلطة الفلسطينية

(البقية على ص ١٤)

☐ مرزوق حلبي ☐

استحقاقات صريحة في جدول زمني!

* كُنا قلنا، هنا، ان اسرائيل كدولة بعد انتخابات ٢٩ ايار ١٩٩٦ لن تكون اسرائيل ذاتها، قبل هذا التاريخ. وقد توصلنا الى ما ذهبنا اليه استنادا الى افتراضنا بأن المعركة الانتخابية بنتائجها عكست عملية فرز المجتمع الاسرائيلي الى مركباته الاساسية، العلمانيون والمتدينون، اليهود والعرب، المواطنون والمهاجرون، الشكناز والسفراديم، الاغنياء والفقراء، النخبة والعامة، القوميون والليبراليون. والمفاوضات الجارية الآن لاقامة ائتلاف حكومي جديد تعكس سعيا لاقامة توازن جديد بين المركبات الاساسية. وكون بعض الاحزاب تشترط الشراكة في الائتلاف بتشريعات دستورية او قانونية لضمان تطبيق برامجها الانتخابية (وهي قائمة على عقيدة او رؤية ما)، فمن الطبيعي ان تختلّ المعاهدة الاجتماعية القائمة لا سيما في مجال علاقة الدين بالدولة وفي موضوعة الحريات الشخصية.

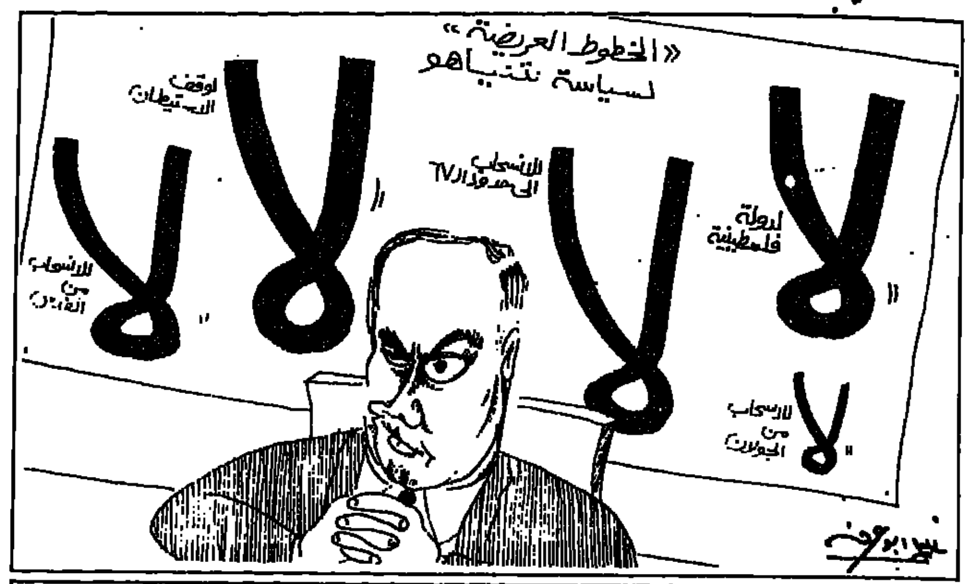
هذا، كما ان توزيع الحقائب الوزارية يشكّل في مؤداه توزيعا لموارد الدولة او مفتاحا ومعيارا للتوزيع. واذا ما رأينا عملية توزيع الموارد مقرونة بعملية التعديلات التشريعية والقانونية التي تشترطها الاحزاب المرشحة للشراكة في الائتلاف لاكتشفنا اننا ازاء تبلور نظام سياسي فلسفي جديد يتغير في ظله موقع القوى السياسية الاجتماعية ويتغير معه وزنها وقدرتها على التأثير. والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هو اي موقع سيكون للاقلية الفلسطينية في اسرائيل وسط هذا المعمعان والتحولا؟ ولنشير هنا الى انها – الاقلية – حاولت منذ قيام الدولة ان تنتقل من هامش المعاهدة الاجتماعية، من تخومها، الى وسطها.

حتى الآن، كانت الاقلية الفلسطينية خارج حدود المعاهدة الاجتماعية القائمة اصلا على استثنائها. فالدولة قامت بيتا قوميا لليهود، وعلى هذا الاساس اقيمت كل مؤسساتها. اذن، فالاستثناء كان بالاصل. اما مؤداه فكان ابقاء الفلسطيني، هنا، خارج الشرعية السياسية كونه آخر. وموضعته خارج التخوم حرمه من المشاركة في التأثير وفي الاستفادة. وتقرر كل شيء في غيابه وعلى حسابه!

في الظروف الناشئة ينبغي العودة الى فكرة مؤتمر الجماهير العربية. وكان من المفروض ان ينعقد في صيف العام الماضي الا انه تأجل مرات عديدة، آخرها بسبب تقديم موعد الانتخابات. لقد قُيض لي ان اكون عضوا في لجنة ثانوية انبثقت عن اللجنة التحضيرية للمؤتمر. وعليه، رأيت عن كثب وقائع التحضيرات للمؤتمر ولم اكن راضيا لا عما اسهمتُ به ولا عن التحضيرات عامة. فالمشكلة الاساسية التي رافقت التحضيرات كانت غياب التمويل الكافي لاعداد التقارير في المجالات التي [illegible]. وغياب التمويل جرّ قصورا مهنيا في تجميع المعلومات والمعطيات واعداد اوراق العمل. وهذا، في نهاية المطاف ليس في صالح الفكرة. وقد أريد بالمؤتمر ان يكون رافعة لدفع نضال الاقلية الفلسطينية وموضعة قضاياها في موقع متقدم من جدول اعمال الدولة على مؤسساتها. والحقيقة انه لا يكفي على الاطلاق ان يقتصر المؤتمر على الاشتغال بمعطيات وارقام وحيثيات ووقائع. بل من المفترض ان يعكس رؤى جماعية لعلاقة الاقلية الفلسطينية بالدولة. فلا يكفي مثلا الحديث عن مساواة كاملة، على المؤتمر ان يفسّر، ان يشرح، ان يدل، ان يتوقف عند فكرة المساواة اليومية والقومية وعند تكافؤ الفرص وعند التساوي والعدل في توزيع موارد الدولة (ميزانياتها واملاكها المنقولة وغير المنقولة). ونشير بارتياح الى ان خطاب المساواة القومية كان حاضرا في المعركة الانتخابية وفي برنامج الجبهة/التجمع وعلى ألسنة رموزهما.

وليس هذا فحسب، بل ان المؤتمر ينبغي الا يُبقي اي ملف من ملفات الاقلية العربية خارج البحث والتداول – وهذا ما لاحظته في التحضيرات. ان القضايا التي جرى الاعداد لها كانت شاملة. اقول هذا مؤكدا على وجوب الشروع في بناء علاقة جديدة منذ البداية من خلال التوقف عند كل مركبات هذه العلاقة وحيثياتها. فما دمنا نتحدث عن اسرائيل اخرى، فلتنسحب هذه «الاخرى» على الاقلية الفلسطينية.

(البقية على ص ١٤)



● غازي ابو ريا ●

[illegible]



يسأل حزب «العمل» عرب اسرائيل، هذه الـ ٩٥٪ لبيرس، فأين الباقي؟ سؤال جيد للعرب.. وهذا السؤال حرّض الكثيرين من «الساسة والكتّاب» على تقريع العرب، حتى اصبح من دعا لبيرس وطنيا ومن لم يدع له او عليه خائنا، واشد ما اضحكني، الرئيس الفعلي للقائمة العربية الموحدة، السيد عبد الوهاب دراوشة. الرجل ظهر على الشاشة بكامل حجمها، واعلن: لا لبيرس.. واصبح وطنيا جدا، كان ذلك قبل الانتخابات، اثر ملبحة «قانا». وبعد الانتخابات، ولما احذث رعنان كوهين وشلّته بلبلة في الشارع العربي بعد فشل بيرس، وراح العرب يجلدون انفسهم.. ويتهمون «القادة» العرب بافشال بيرس. عندها خرج دراوشة بمعيار جديد للوطنية، واعلن ان كل «ع» رافقتها الى الصندوق شمعون بيرس ايضا، وضع الرجل نفسه في قفص الاتهام، وبرّأ نفسه، ثم خرج وطنيا جدا.

نعود الى الضحك.. السيد دراوشة، يعرف انه لا يقول الصدق، لكنه حسب ان من المستحيل اثبات عكس ذلك، ونسي الرجل صناديق «ابو جويعد».. هناك حصلت الـ «ع» على ٨٨,٤٪ من الاصوات.. ومن المفروض حسب ادعاء دراوشة ان يحصل بيرس على هذه النسبة على الاقل، ولو اضفنا اليها الـ ٨٪ التي حصل عليها حزب «العمل» والصفر بالمئة الذي حصلت عليه الجبهة.. لكان حظ بيرس ٩٦,٤٪ من الاصوات، لكن ولان حبل الكذب قصير، فان «ابو جويعد» اعطت لبيرس ٦٦,٨٪ فقط، واعطت لنتنياهو ٣٣,١٪. فكم صوتا يا سيادة النائب الى نتنياهو ذهبت؟ وبالطبع، هم احرار في اختيارهم، لكن يجب الكف عن المزاودة.

ونأتي الان الى مناقشة من يستحقون النقاش، امثال الكاتب والاخ محمد علي طه، واقول لهم: كفى!! كفى يا من تجلسون في بيت الذي سُرقت بقرته.. وتلومون «المسروق» لقلة انتباهه وثقل نومه.. اشبعتموه تقريعا ولوما.. حتى ثار وصرخ: «الا يوجد في هذا الجمع من يلوم او يدين السارق؟».

كفى: هل بيرس الضحية وهاشم محاميد الجاني؟ اهذا هو تلخيص كاتب عائد الميعاري الذي حُرم من قطف الزعتر ودُفن في تل الزعتر؟ هل الحزب الشيوعي خشي او تردد في اعلان دعوة الناس لتأييد بيرس؟ ام ان بيرس الخلق كل امكانية تؤدي الى مجاحة؟ هل الحزب الشيوعي قتل يحيى عياش حتى تلاحقت السيارات المفخخة واحدة تلو الاخرى؟

كفى! يستطيع دراوشة ان يقول عكس الحقائق.. وتستطيع الحركة الاسلامية القول ان الجماهير تنفذ قراراتها.. لكن المسؤولية ليست تصريحات متناقضة.. ونحن كجبهة نثق بطريقتنا تماما، ولا نضع ثقتنا بشمعون بيرس، ولا بأي حزب اخر.

لسنا قائمة موسمية، نحن حزب شعب ولو لم يصوّت لنا كله.. ومن يسأل من «المعراخ» لماذا ذهبت اصوات عربية الى نتنياهو.. ولماذا صوّت البعض ورقة بيضاء؟ نسأله هو لماذا صوت العرب لحزب «المعراخ» ايام الحكم العسكري وبعده؟ لماذا يصوت العرب الان لـ «المعراخ»؟ لماذا صوت ١٦,٦٪ من العرب لقائمة حزب «العمل»؟ هل هذا الحزب يمثل قضاياهم؟ كلا. ونسأله: لماذا لا يصوت كل العرب للجبهة؟ لماذا لم يصوت الا ٢,٣٪ من البدو للجبهة، وفي الانتخابات السابقة ٢,٨٪، اي ان الجبهة تراجعت عند البدو رغم الجهد الذي بذلته الجبهة من اجل نصرة قضايا البدو!! وماذا فعلت القائمة العربية «الموحدة» حتى نالت ٦٤,٣٪ من اصوات البدو؟ وكانت في الانتخابات السابقة ٣٥٪.

كفى! كفى يا ايتها الاصوات العاقلة واللاعاطفية.. ويكتبون، «لا لبيرس».. «والورقة البيضاء».. كلها عاطفة. وهذا كلام مثل كلام دراوشة، فأنا اول من دعوت «وار للعضوية، ورقة بيضاء للرئاسة» كتبت ذلك قبل ان تطلق اسرائيل طلقة واحدة في حربها الاخيرة التي لحقتها مجزرة قانا، قلت ذلك غير متأثر بعاطفة.. لكن، لماذا يدعي بيرس ان خطواته مدروسة، وطيرانه كامل الدقة في اصابة الاهداف، ويرتكب مذبحة، لا يعتذر ولا بشكل لجنة تحقيق، يفعل ذلك بكل «تعقل» ومسؤولية.. اما استنكاري له فيكون عاطفيا؟! لماذا!!

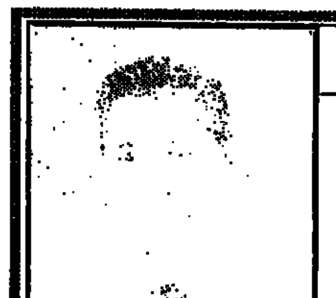
واذا كان التصويت لبيرس مصلحة عربية ايضا؟ فهل التصويت للجبهة الا مصلحة عليا لكل عربي؟! دراوشة يلمّح باللوم على الجبهة وكذلك وليد صادق، ومثله رجال من حزب «العمل»، وكذلك بعض افراد الحركة الاسلامية، وبعض الكتاب الجبهويين عبر «الاتحاد» وغيرها من الصحف. ما هذا الحشد الذي افاق على اغنية «بيرس حبيب الله»؟ ما هذه الاصوات التي جاءت لتنتقد الجبهة في القضايا الوطنية؟! جاءوا يدلون اهل صفد على طرقاتها!!

على مهلكم، اليست هذه الا امتدادا لمسيرة الهرولة التي بدأها السادات؟ نعم، لقد دعمت الجبهة بيرس بكل كوادرها وطاقاتها، لكنها لم تعطه – وهو لا يستحق – قرارا جبهويا بأنه كمرشح الجبهة لرئاسة الحكومة.

ويعيبون على الجبهة والحزب الشيوعي وهاشم محاميد ان هناك نسبة كذا اوراقا بيضاء.. ونسبة كذا لنتنياهو، ويخلقون كل سبب لادانة الجبهة بأنها اسهمت في

(البقية على ص ١٤)

● فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●



[illegible]

لا يستطيع حاكم في نظام دكتاتوري ان يستقيل، حتى لو رغب في ذلك، وحتى لو هرم وشاخ، وصار يبول في كيس بلاستيك. ذلك لانه يعرف ان التنحي عن دست الحكم يعني تقديم رأسه بدون جثة للحاكم الذي يليه.

فمن علامات المجتمع القوي فعلا، ان الحكم يتغير، ويتم تداوله من يد الى يد، كتحميل البطيخ في سيارات الشحن، دون ان يؤثر ذلك على سلامة «البطيخ» ولا على سعره وشروط تسويقه، بل يكاد المواطن العادي المشغول بعرس او عرسين، من تلك الاعراس التي يستغرق واحدها ثلاثة اسابيع، لا يعلم بالنتيجة مطلقا، وربما فاتته الدعاية الانتخابية كذلك، واصابه ما اصاب ذلك الشرطي الذي دأبوا على ارساله مشرفا على امن اللاعبين والجمهور، فاذا ما انتهت المباراة طفق يسأل: «من غلب من؟» وحتى عندما يكون الجواب «تعادل» يواصل السؤال: «لمن؟»!

ها هو الحكم في بلادنا يتبدل، ينزل اليسار (بفعل اوراقنا البيضا!! كل الاحترام) ويصعد اليمين (كأن ثمة فرقا جوهريا بين اليسار واليمين!!) دون ان ينتشر الطاعون او حتى «تروح» معدة احد على صاحبها!!

المواطن يواصل نشاطاته العادية، والدولة تواصل اعمالها كذلك. فالاغلاق هو الاغلاق، وحواجز الاذلال التفتيشية لا زالت على ابواب المدن الفلسطينية وليس عندها «لحية ممشطة»، والدوريات العسكرية تجوب الاراضي اللبنانية وتظل توصف بـ «العادية والروتينية»، وطلعات الطائرات وقصف اوكار «المخربين» على حالها!

وها هو رئيس دولتنا ينفذ زيارته لتركيا، ويلقن «بني عثمان» درسا في «الدمقراطية» كما يراها تليق بهم، فيضطرونه الى تقصير زيارته.

فالسيد وايزمان يتصف بالصراحة، والذي في قلبه «على راس لسانه». قال وهم ما زالوا يستقبلونه: «ان ديميريل سيعمل كل ما في وسعه لكي لا تقوم حكومة اسلامية، واذا حدث ذلك، فان الجيش لن يقف مكتوف اليدين» واذا لم يتدخل فان حلفاء «الجدد في الشرق الاوسط – ولكم ان تحزروا مَنْ – سيقومون بالمهمة – هذه مني. ترى لو ان ديميريل قال خلال زيارته لاسرائيل ابان مؤتمر شرم الشيخ، ان الجيش الاسرائيلي لن يسمح لنتنياهو بتولي السلطة ألم تكن اسعار البيض تضاعفت؟!

ولعل من حسن الطالع العربي ان يوجد في اسرائيل من يفكرون بهذه الطريقة. فكلما اخطأ خصمك وانزلق، سهلت مواجهته وتأليب الناس عليه.

ولعل بعض الفلسطينيين محقون في اعتبار انفسهم الرابحين من صعود «الليكود» الى الحكم، بمراقبة تلك الديكة المنفوشة التي لا تكف عن الزعيق، والتي ربما ينفع الرجوع الى ادبياتها، عندما يشرع الدارسون في بحث اسباب زوال دولة الهيكل الثالث بهمتهم!

ان مصيبة هؤلاء الديكة المغرورين تكمن في انهم يعتبرون انفسهم يعيشون وحدهم على هذه الكرة التي لا تكف عن الدوران، بل ربما يعتبرون انها تواصل دورانها اساسا تمشيا مع رغباتهم واوامرهم! او لكي ينعسوا فيناموا! يكفيني ان زيادة طفيفة لمثل هذه الاصوات النشاز و «سلام عليك يا اسرائيل»!

وانها لمفارقة ان من يدفع الثمن دما، يظل يحتفظ بالانسان في داخله، بينما اصحاب الازرار والشرائط والاقلام، لا يأبهون الا بارتقاء منازلهم وازدياد شهرتهم. ها هو والد الجندي ايشل بن موشي من يروشاليم، ويرغم النار المقدسة التي تحرق فؤاده، يؤكد للتلفزيون ان «لا بديل عن التسوية السلمية في لبنان»، بينما يذهب قائد منطقة الشمال عميرام ليفين متلمظا بطعم (..) «كلما اتيح لي ضرب حزب الله، كان ذلك افضل»!!

في هذا التوجه ليس ليفين وحيدا، بل ربما كان يتغذى بما تجود به اقلام الكتبة، الديوك المنفوشة، من غطرسة واستعلاء.

فها هو حجاي سيغل (معريف ٩٦/٦/١١) ينصح الرئيس المنتخب بما يلي:

دع العرب ينضجون في مرقهم.

لا تعين لقاء مع رئيس «م.ت.ف».

لا تكثر من المهاتفات لمبارك والتلميحات للاسد.

– وما الهدف؟ سألنا سيغل.

«كلما تجاهلتهم (المخاطب نتنياهو والغائب العرب) ازداد خوفهم وانخفض مستوى توقعاتهم».

– ومن اين لك هذا الاطمئنان؟

من الموقف الامريكي. فأمريكا دائما وراء اسرائيل «فهي لم تضغط على بيغن لاخلاء يميت، الا بعد ان اتكأ على كتف السادات، ولم تعترف بعرفات الا بعد ان تصادقت معه حكومة رابين في اوسلو». وطبقا لهذا المنطق، «فلن تضغط علينا للنزول من الجولان»، «لان – انتبهوا جيدا – معظم الاسرائيليين يفضلون الهضبة على الاسد»!

اما حاييم مسغاف (معريف نفس العدد) فيعلن نهاية «عهد تقديم العطايا المجانية»، مضيفا: «يجب عدم النكوص امام مؤتمر القمة العربية وتهديدات العرب»! متى هددوا؟ وبماذا؟ ويوجه الكلام الى براك ورامون وفؤاد وشاحل وغيرهم (من اليسار طبعا) عليكم الجلوس في المعارضة اربع سنوات كاملة، لتنظروا من هناك كيف نعود ونروي المستوطنات التي اردتم تجفيفها» وتزكد الوقائع على الارض ان البناء في المستوطنات، ليس فقط لم يتوقف، بل ازداد بنسبة لا تقل عن الثلث.

ويكاد مسغاف يدغدغ خاصرتي فاتمزق ضحكا، حينما يصمم على «عدم السماح للعرب بسرقة دولتنا بالتحايل والخداع»! وقبل ان تسأله: كيف؟ يجيب: «مثلا في وادي عارة والجليل.. فمن يتجول هناك هذه الايام (يجب ان يكون المتجول يهوديا) يتملكه الذعر»! يا ساتر! فالعرب يحتلون كل شبر ارض خلاء! اي ان ابناء سخنين وام الفحم وبيت جن يحتلون الملّ والخيط من ايدي «اصحابها» من المهاجرين الروس! فاذا انتهر اللص صاحب الدار وانصرف من هنا، فاعلم ان خللا في نظام الكون آخذ في التبلور!

من هنا يرى مسغاف اهمية ان يحيط بنتنياهو اشخاص على شاكلة لنداو وليمور لفنات وتساحي هنغبي واخرين، «يعرفون كيف ينفذون العمل»! ومن هذه الابر، سيغل ومسغاف، توجد «سدد معرمة».

في هذا المناخ ذي الرائحة الـ.. ينعقد مؤتمركم ايها القمم العربية. واذا كان من الصعب عليكم فيما مضى، مواجهة برنامج يميني ينفذه حزب يرفع راية السلام، فهاكم نفس البرنامج ونفس اللاءات، ينفذها حزب لا يتبنى شرف رفع علم السلام. وكما اوصى مسغاف «من زمان لم تُلح فرصة ثرة جميلة كهذه للشعب اليهودي ومنوع اضاعتها» اسمح لنفسي بأن اقول لكم: اياكم ان تسمحوا بأن تظلوا ضميرا غائبا.

عن جد

«باقة» لباقة

«زعلكم رضى» وها انذا اهديكم اجمل باقة على انجازكم الجبهوي يا اهل باقة.. ووزعوا منها على كل من سهوت عن ذكرهم.

اخصائي امراض القلب والأمراض الداخلية، د. عبد العزيز دراوشة لـ «الاتحاد»:

هناك مشاكل طبية تحول دون اجراء عملية القلب المفتوح بواسطة المنظار والميكرسكوب

وذلك في حالة ضيق الصمام لدرجة تراكم الانسجة وتكلسها بشدة ◎ مؤخرا، تكللت بالنجاح في فرنسا، عملية جراحية للقلب لامرأة في الثلاثين من عمرها، بواسطة المنظار والميكرسكوب، على يد طبيب فرنسي ◎ الفرق بين العملية الجديدة والعملية التقليدية ان الشق في الصدر في العملية الاولى أصغر ◎

* ابتهاج مجلي *

● نشرت المجلة العلمية التابعة لاكاديمية العلوم الفرنسية «وول ستريت» ان عملية جراحية جديدة للقلب اجريت لاول مرة لامرأة في الثلاثين من عمرها بواسطة المنظار والميكرسكوب، تكللت بالنجاح، على يد اخصائي امراض القلب الفرنسي الطبيب الآن كاربنتيه.

واضافت المجلة: «ان التجربة الجديدة ستلغي العمليات الجراحية التي تجرى حاليا للقلب وتحتاج لشق القفص الصدري بمساحة تصل الى ٢٠×١٥ سم، بينما العملية الجراحية الحديثة لا تحتاج الا لفتحة صغيرة جدا لا تتعدى مساحة ٤×٥ سم».

ان هذا الانجاز العلمي الحديث من دون شك سيخفف الكثير من المعاناة والأخطار على مرضى القلب، لكن المجلة لم توضح في خبرها الذي احتل صفحاتها الاولى اذا ما كان هذا الانجاز سيحل كل المشاكل التي تصيب القلب. ولأهمية الموضوع والانجاز الجديد توجهنا للطبيب عبد العزيز دراوشة اخصائي امراض القلب والأمراض الداخلية.

* «الاتحاد» – في البداية لنسمع رأيك بهذا الخبر!

– د. دراوشة: ان استعمال المنظار والميكرسكوب وارد في الكثير من العمليات الجراحية، ففي الماضي القريب استعملا في عمليات جراحية لامراض نسائية، ولعمليات اخرى في البطن والمفاصل وحتى في مجاري القلب كانت تنفذ عمليات بواسطة المنظار والميكروسكوب، في علاج الشرايين التاجية (أي عمليات قلب غير مفتوح).

والثورة في العملية الحديثة هو انها اجريت لقلب مفتوح بواسطة المنظار وهذا الشيء الفريد من نوعه والجديد. فالهدف منها هو توسيع الصمام الميترالي الذي يصل بين الاذين الأيسر والبطين الأيسر.

* «الاتحاد» – وما هي الافضلية الطبية في هذا الاستحداث؟!

– د. دراوشة: هناك عدة افضليات. فالجرح يكون صغيرا وبالتالي فان الألم واحتمالات تلوث الجرح تكون أقل. ايضا من الناحية النفسية فان وقع العملية الجراحية على المريض يكون أخف من وقع عملية فتح صمام مفتوح بالطريقة التقليدية. كذلك ايام المكوث في المستشفى والتكاليف المالية تكون أقل. فهذا لا يخفف من العبء على المريض وحده انما ايضا على الجهاز الطبي.

* «الاتحاد» – وهل يمكننا القول بأن تلك العملية هي بداية لحل مشاكل وامراض القلب؟!

– د. دراوشة: لا شك ان تطوير مثل هذه التكنولوجيا سيحل الكثير من المشاكل التي تؤدي بنا في مرحلة معينة للاستغناء عن عملية القلب المفتوح. لكن تبقى هناك مشاكل طبية لا يمكننا فيها الاستغناء عن عمليات القلب المفتوح التقليدية.

* «الاتحاد» – مثلا؟!

– د. دراوشة: العملية الجراحية للصمام تجرى، لان الصمام يكون ضيقا بسبب تراكم الانسجة وتلاصقها وتكلسها نتيجة لالتهاب حمى المفاصل. لكن في حالات معينة تكون درجة التكلس عالية ولا يفيد فيها استعمال المنظار او الميكرسكوب وتحتاج الى عملية جراحية دقيقة قد نضطر فيها الى استبدال الصمام، بآخر اصطناعي او بيولوجي. وهذا لا يمكن ان يتم بدون فتح القفص الصدري حسب الطريقة «التقليدية» المتبعة حتى الآن.

* «الاتحاد» – ما السبب الذي يؤدي لأمراض الصمامات؟!

– د. دراوشة: يبقى السبب الرئيسي، حمى المفاصل «الروماتيزم». فهذه الحمى تسبب الخلل ايضا لصمامات اخرى في القلب. وهناك اسباب اخرى، اذكر منها الالتهابات والتكلس الذي يحدث مع الجيل، أمراض الشرايين التاجية واضطرابات في الأنسجة الموصلة بين الخلايا (التي تؤدي الى ما يسمى بالصمام الساحل). وفي حالات قليلة يولد الانسان مع خلل في الصمامات. وما اود الاشارة اليه هنا، هو ان امراض الصمامات شائعة بين الكثير من المرضى.

* «الاتحاد» – وما سبب ذلك؟!

– د. دراوشة: حمى المفاصل تتطور بعد التهاب اللوزتين بجرثومة «استربتوكوك» باسابيع. وعندما لا يأخذ العلاج المضاد لها كاملا فانه لا يتم القضاء عليها نهائيا. فتعود من جديد وعندها، تسبب اضطرابات في جهاز المناعة وبالتالي يصاب المريض بحمى المفاصل. بالطبع هناك ظروف مساعدة تزيد من نسبة الاصابة بحمى المفاصل. مثل مستوى المعيشة المنخفض وظروف السكن غير الملائمة وعدد الولادات المتكررة، الخدمات الطبية القليلة وغيرها. وهذه منتشرة بالأساس في دول العالم الثالث.

* «الاتحاد» – وكيف يمكن منع المرض؟!

– د. دراوشة: من المهم اكتشاف المرض مبكرا وأخذ العلاج المناسب كاملا. واذا ما تبين ان هناك حمى مفاصل، فيجب أخذ علاج وقائي يحتوي على مضادات حيوية من فصيلة البنسلين ضد الجرثومة وأدوية ضد الالتهابات من فصيلة «الاسبرين» لعدة سنوات.



◎طبيب يجري عملية القلب المفتوح بواسطة المنظار والميكرسكوب◎

الرياضة تحمي حاسة السمع



● ان الضجيج والاصوات الصاخبة قادرة على أتلاف خلايا الشعيرات الدقيقة في الاذن الداخلية. وهي الشعيرات التي تدرك الموجات الصوتية وتنقلها للدماغ «لترجمتها». ومع ان هذه الشعيرات قادرة على استعادة قوتها بعد تعرض الاذن للضجيج والصخب الا انه اذا ما استمر ذلك لفترة طويلة فانه سيسبب تداعيا للشعيرات ويضعف حاسة السمع.

ولكن.. يبدو ان التمارين الرياضية بوسعها تقوية هذه الخلايا الهشة. اذ تبين بالتجربة ان الاشخاص الذين يمارسون الرياضة بانتظام، يتولد في آذانهم بروتين مقاوم للصدمات، مما يساعد عضلات الجسم على التصدي لعوامل الشدة التي قد تصادفها.

ويعتقد بأن هذا البروتين قادر على حماية الاذن من الصدمات التي يحدثها الضجيج العالي.

والتفسير لعلاقة التمارين الرياضية، هو ان الرياضة المنتظمة تقوي الدورة الدموية عند الانسان وخلايا الشعيرات في الاذن الداخلية عند الاصحاء. فعندما اجرى بحاثة تابعون لجامعة ميامي في مدينة اكسفورد الأمريكية دراسة على (٢٨) شخصا اخضعوا لمدة عشر دقائق لضجيج متصل، تبين ان الاشخاص الممارسين للرياضة لم يصابوا بأكثر من ضعف عابر لحاسة السمع لمدة قصيرة قياسا مع الاشخاص غير الممارسين للرياضة.

لكن.. هذه النتائج الاولية لا يجوز اعتبارها ولا بأي حال من الاحوال كمبرر للضجيج والصخب في اثناء ممارسة التمارين الرياضية وذلك لان الشعيرات السمعية قد تتضرر من ذلك رغم كل ما جاء.

هل، حقا، يستطيع هورمون «الميلاتونين» المصنع أن يؤخر الشيخوخة؟!

● رغم ان فاعلية الهورمون لم تثبت نهائيا، الا ان الاقبال على شرائه وتناوله في امريكا لا يتوقف ● اطباء وعلماء كثيرون يطالبون بعدم التسرع ●

● على الرغم من أن الابحاث والدراسات ما زالت جارية لكشف أسرار هورمون الميلاتونين الذي يعتقد بانه يساعد في تأخير الشيخوخة، الا ان الاقبال على شرائه وتناوله لا يتوقف، خاصة في امريكا حيث يتوافد الكثيرون منهم على اقتنائه من الصيدليات والمحلات العامة.

وهورمون الميلاتونين، تفرزه الغدة الصنوبرية التي مركزها المخ.

اما قصة قدرته على تأخير الشيخوخة فيقف وراءها طبيبان امريكيان هما بيار باولي وريجيلسون اللذان اصدرا كتابا مشتركا بعنوان: «معجزات الميلاتونين» حيث ذكرا بانه: «المفتاح الذي من الممكن ان يبطئ ظهور أعراض الشيخوخة وذلك بالتحكم في النظام البيولوجي والذي يقل افرازه عند بلوغ الخمسين».

واستند الكاتبان على ابحاث اجرياها على فئران مخبرية مدة ثلاثين عاما، ثم حقناها بالهورمون المذكور. وفي الـ (١٥) سنة الاولى من البحث ظهرت عليها بوادر الشباب واصبحت فروتها أكثر بريقا وجسدها أكثر مرونة وقوة وحيوية.

وادعت دراسات اخرى ان الميلاتونين يقوي جهاز المناعة ويعوق تطور السرطانات والالتهابات المسؤولة عن تأكسد الخلايا التي تدمر جهاز الجسم. لكن الى جانب النتائج المذكورة التي لم تثبت صحتها بصورة قاطعة ظهرت هناك عدة تحفظات لاطباء وعلماء طالبوا بعدم التسرع لان كل ما جاء سابق لأوانه. فبالنسبة للسرطان رأى الاطباء المعارضون بأن جهاز المناعة يكون نشطا في ساعات الليل مما يجعل افراز الميلاتونين مهما جدا. لكن لم يثبت بعد اذا ما كانت هناك علاقة بين نشاط الجهاز المناعي وزيادة افراز الميلاتونين. وبالنسبة لعلاجه لحالات أخرى كالاحباط والاكتئاب قالوا: «في بعض الحالات يكون هذا الهورمون ضارا ويزيد الأزمة عند المريض».

ووافقوا ان الهورمون يحسن الحالة الصحية ويلين البشرة ويحارب السموم ويقضي على الجزيئات المؤكسدة في الجسم. لكن هذا لم يمنع معارضتهم وتحفظهم من تسويقه.



بعد عودتها من مؤتمر نسائي عقد في بروكسل، مديرة مركز القدس للنساء، غادة الزغير لـ «الاتحاد»:

الأسس الأساسية لرابطة النساء دول البلقان التشجيع ودعم السلام

* بالاستناد الى التجربة الفلسطينية الاسرائيلية * المؤتمر بعنوان «اعطوا السلام فرصة – نساء البلقان يصرخن»، وشاركت فيه نساء شاهدات عيان على معاناة النساء في دولهن *

● استمعت حوالي (١٥٠) امرأة من دول البلقان واوروبا في مؤتمر هو الأول من نوعه، عقد في العاصمة البلجيكية بروكسل تحت عنوان «اعطوا السلام فرصة – نساء البلقان يصرخن»، الى التجربة الخاصة من نوعها في العمل المشترك بين النساء الفلسطينيات والاسرائيليات من مركز القدس للنساء، وكما قالت مديرة المركز، غادة الزغير التي مثلت الفلسطينيات في هذا المؤتمر، فان الهدف الأساسي هو «تعزيز دور النساء في قضية السلام وتشجيع ودعم السلام في منطقة البلقان وانشاء رابطة لنساء دول البلقان مستندة الى التجربة الفلسطينية الاسرائيلية».

* «الاتحاد» – ولماذا باعتقادك، اختير مركز القدس للنساء وهذه التجربة؟

– الزغير: يعود ذلك الى أحد أهم اهداف الرابطة، وهو تطوير المشاركة النسوية لاحلال السلام في منطقة البلقان والتأكيد على قيم احترام الاختلافات فيما بين شعوب البلقان. ولا شك ان عملنا المشترك هنا، فلسطينيات واسرائيليات، في ظروف كالتي نعيشها يعتبر بادرة ايجابية رغم الكثير من النواقص والعقبات التي تواجهنا.

* «الاتحاد» – ولكن عملكن المشترك حقق بعض الانجازات؟

– الزغير: رغم كل ما حققناه لا استطيع القول اننا حققنا انجازات كبيرة، رغم المحاولات الكثيرة لبناء شكل التعاون الفلسطيني والاسرائيلي وصورة لمستقبل الشعبين في هذه المنطقة. فقد كانت عوامل عدة مؤثرة جدا خلقت صعوبات امام التعاون، وعليه اعتقد اننا لم نصل الى الحد المثالي.

* «الاتحاد» – وكيف انعكست تجربتكن في المؤتمر؟

– الزغير: لقد حاولت من خلال المداخلة التي قدمتها استعراض التعاون الفلسطيني الاسرائيلي المشترك والعوامل والمؤثرات الداخلية والخارجية وفي مقدمتها الاحتلال الاسرائيلي وسياسة التمييز العنصري الممارسة بحق الشعب الفلسطيني، هذه العوامل التي تركت بصمات على مجمل العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية.

كما قدمنا استعراضا حول تجربتنا في المركز وأهمية العمل المشترك مع الاسرائيليات وضرورة استمراره وتوثيقه.

* «الاتحاد» – هل حقق المؤتمر اهدافه؟

– الزغير: لا شك ان الاستماع الى معاناة النساء في المناطق المختلفة من جهة، ونقل التجربة التي خاضتها بعض النساء من جهة اخرى، يساعدان في دعم وتحقيق اهداف المؤتمر الداعي الى «اعطوا السلام فرصة». فقد قدمت خلال المؤتمر نساء من دول مختلفة، شاهدات عيان، مداخلات عن معاناة النساء في دولهن وخصوصا ما يعانينه من العنف السياسي والعائلي والاجتماعي وبرزت بشكل خاص نساء من الباكستان والجزائر وايران والتبت. كذلك جرى تسليط الضوء على دور النساء في تعزيز دعوة السلام في البلقان وجلب السلام للمنطقة. وخلال المؤتمر أكدت المشاركات على أهمية وجود دور كاف للمرأة في كافة المجالات والتأكيد على اتخاذ اجراءات وقائية لمنع اندلاع اية نزاعات اقليمية ولمنع السيطرة والتسلط على الجانب الأخر.

* «الاتحاد» – وماذا بعد هذا المؤتمر؟

– الزغير: لقد عقدت جلسة خاصة بعد المؤتمر مع وفد رفيع المستوى من دولة بروندي الافريقية، ضم عضوات برلمان وزوجة الرئيس الحالي وزوجات رؤساء سابقين بهدف الاستطلاع عن عمل مركز القدس للنساء، لتشكيل الرابطة المنبثقة عن المؤتمر. وعلمنا ان هذا الوفد سيزور المناطق الفلسطينية والاسرائيلية للتعرف على طبيعة الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي وللاطلاع على عمل المركز عن كثب.



* غادة الزغير *

(آمال شحادة)

الابيض والاسود للموضة

* اعداد: مصمم الأزياء: غصوب سرحان *



● ان احد المميزات البارزة لصيف هذا العام، وفي جميع عواصم الموضة الرئيسية، استعمال الأبيض والأسود وبكثرة وخصوصا لدى كبار المصممين امثال جان لوي شيرير، وكريستيان لاكروا وكريستيان ديسور، وقد استعمل اللونان بطرق شتى وبامكانيات مختلفة. ولدى «تورنتي» دار الأزياء الباريسية الشهيرة استعمل القماش المقلم – اسود وابيض – لفساتين السهرة مدموجا مع الدانتيل الاسود الناعم. مما جعل الموديل يفيض حيوية وشبابا.

جمال جلدك في الشمس

● بقلم: اخصائية التجميل، هالة جدعون ●

● يكتسب الجلد لونه المعروف بواسطة مجموعة من الأصبغة، واحدها يدعى الميلانين. وهو الذي يسبب ظهور النمش على جلد ذوات البشرة الحساسة، وهو الذي يكسب الجلد لونا برونزيا وقاتما اذا تكرر تعريضه لأشعة الشمس.

وعندما تعرضين جسدك الابيض للشمس فان الأشعة فوق البنفسجية تؤثر على توليد المزيد من مادة الميلانين الصبغية، وهذه عملية دفاعية يقوم بها الجسد لحماية الجلد من خطر الحرق.

وتكون اشعة الشمس مفيدة اذا تعرضنا لها بمقدار، فيجب ان تتم حمامات الشمس على مراحل قصيرة. ويجب ان تكتفي في البداية بتعريض جسدك لأشعة الشمس لمدة عشر دقائق فقط، مع مراعاة لبس القبعات والنظارات، ثم تزيدين مدة التعرض لأشعة الشمس بعد يومين او ثلاثة، مع مراعاة وضع الكريمات المناسبة التي تحمي البشرة وتقيها من الشمس.

وبهذا يستطيع جلدك ان يفرز الميلانين الذي يكسبه اللون البرونزي المرغوب، ولا تنسي شرب السوائل بكثرة لكي يحافظ جلدك على نعومته ونضارته وعدم تقشره وتجعده.

وحذار من الافراط في أخذ حمامات الشمس، فهذا يسبب جفاف الجلد وترهله وتجعده. وأترك التفاصيل الأخرى عن اضرار اشعة الشمس الصحية وتأثيرها على الدم، للأطباء.



الفطائر العنبية



المقادير:

- ٢٢٥ غراما من العنب المجفف.
- ٢٢٥ غرام طحين.
- ٧٥ غرام سكر ناعم.
- ١٥ غرام (باكينغ باودر).
- ملح.
- بيضة واحدة.
- ٢٥ غرام زبدة.
- ١٠٠ غرام حليب.

طريقة التحضير:

- جهزي الفرن على ٢٢٠ درجة مئوية.
- انخلي الطحين مع السكر والباكنغ باودر. واضيفي قليلا من الملح.
- اخفقي البيضة مع الزبدة المذوبة ثم حركيهما مع الحليب.
- افتحي دائرة في وسط الطحين، ثم صبي عليه الحليب واضيفي العنب المجفف بعد ان تكوني قد اضفت نصف الحليب. (المزيج يجب ان يظهر «مكبتل»).
- اسكبي المزيج على صينية مدهنة بالسمن (املئيها حتى ثلثيها) ثم ضعيها في الفرن لمدة ٢٥ دقيقة او حتى تسمر القشرة. اتركيها قليلا حتى تبرد ثم اقلبيها على الصينية المعدنية.

(تتمة من ص ٨)

يتعلمون هذا الموضوع الا ان هناك نقصا كبيرا فيه حتى ان اسرائيل فكرت هذه السنة باستيراد مهندسين في الموضوع من الهند. وبرمجة الحاسوب، خاصة مع دخول الانترنت، ستكون مهنة مطلوبة جدا.

وكذلك عشرات المواضيع الاخرى كالسياحة وعلم الآثار وعلم النفس العلاجي وموضوع الاتصالات. فالطلاب الجامعيون الذين يدرسون علم الآثار يعملون في الموضوع خلال الدراسة، مثلا.

اما موضوع الاتصالات (תקשורת) فمعظم الطلاب الثانويين يعرفون فرعا واحدا فيه وهو الصحافة، بينما هناك فروع اخرى كموضوع تحرير البرامج وتحرير الافلام وغيرها من الفروع التي تدخل في نطاق الاتصالات.

وتجدر الاشارة ايضا الى موضوع العمل الاجتماعي، فهناك نقص كبير فيه. وكذلك علم النفس التربوي، نسبة المتخصصين فيه في المدارس اليهودية كبيرة، بينما في الوسط العربي النسبة قليلة جدا. وكذلك موضوع الاستشارة التربوية.

وفي هذا السياق ايضا تجدر الاشارة الى موضوع انتاج البرامج التلفزيونية، ففي العام الماضي ظهرت مناقصات لمختصين في هذا الموضوع، وخصصت عدة وظائف للوسط العربي، لكن هذه المناقصات الغيت لانهم لم يجدوا من يقوم بهذه الوظيفة.

هناك مواضيع عديدة اخرى غير معروفة للطالب العربي الثانوي، ولكن امكانيات العمل متوفرة فيها».

● وكم يبلغ العدد الاجمالي للطلاب الثانويين الذين اشتركوا في المشروع هذه السنة؟ وكيف اثر عليهم؟

– عرين:«في الـ ١٥ مدرسة التي تم فيها المشروع اشترك حوالي (١٢٠٠) طالب وطالبة. وقد اجرينا استطلاعا احصائيا بينهم وكانت هذه النتائج: (٨١٪) منهم قالوا انهم استفادوا، و (٣٣٪) قالوا انهم اكتشفوا ميولا جديدة، و (٦١٪) قالوا انهم تعرفوا على كليات لم يسمعوا بها من قبل. فحاليا توجد كليات منطقية كثيرة حصلت على اعترافات وهذه امور لا يعرفها الطلاب، عادة.

هذه النتائج تشجعنا بدون شك، وتثبت الحاجة الماسة لهذا الموضوع لدى الطلاب.

ومن الجدير بالذكر ان كل مرشد يجري عملية تقييم لعمله مع الطالب، بهدف وضع اليد على نقاط القوة والضعف. كما يتيح ذلك للطالب ان يوضح رأيه في المعلومات المقدمة اليه ويسأل عن معلومات تنقصه. ومن جهة اخرى يعطينا ذلك فكرة عن مدى نجاح البرنامج، ايجابياته وسلبياته، الامر الذي يمكننا من تحسين العمل باستمرار».

● بدأ العمل في المشروع في نطاق جمعية التوجيه الدراسي، فمتى تم افتتاح مركز التوجيه المهني؟

– عرين:«نظرا لاهمية الموضوع فقد تقدمت عدة مدارس ثانوية عربية الى بلدية حيفا بطلب اقامة هذا المركز، وهذه المدارس هي الكلية الارثوذكسية والمتنبي والكرمليت والكرمل (حيفا) ومدرسة راهبات الناصرة. وقد بادرت الجمعية لاقامة المركز بدعم مالي من عدة صناديق ومؤسسات بضمنها بلدية حيفا.

وقد طورت جمعية التوجيه الدراسي المركز منذ اقامته عام ١٩٩٣، وحسنت خدماته. اذ يشمل حاليا برنامجا محوسبا للتوجيه المهني، ومكتبة مواضيع تعليمية تحوي ما يزيد عن (٤٠٠) موضوع مع الشرح عنها، كذلك اصدر المركز نشرات حول معاهد التعليم العالي، وعندنا معلومات كثيرة مستقاة من ابحاث حول التعليم العالي وحاجات سوق العمل في اسرائيل».

● انتم تطمحون، بدون شك، للدخول الى اكبر عدد من المدارس الثانوية العربية، ماذا فعلتم لتحقيق ذلك؟ وما هي العوائق؟

– عرين:«المشكلة الاساسية هي عدم توفر الميزانية الكافية، والعدد المحدود للمرشدين تبعا لذلك. في السنة الماضية ساعدتنا بلدية حيفا، ومعظم المساعدات منحتها السفارة الاسترالية في اسرائيل حتى تمكنا من شراء المواد اللازمة للعمل.

في هذه الظروف لا نستطيع الوصول الى قطاع واسع من الطلاب الثانويين العرب. وقد ارسلنا رسالتين الى وزارة المعارف،هذه السنة وفي السنة الماضية، طالبين مساعدة المركز في هذا المشروع لملء النقص الموجود في المدارس العربية من هذه الناحية. لكننا لم نتلق حتى الان اي رد».

● وما هو الوضع في الوسط اليهودي من هذه الناحية؟

– عرين:«معروف لنا ان مثل البرنامج الذي نقوم به مستغل في اكثر من مئة مدرسة يهودية بتمويل السلطات المحلية اليهودية.

وفي هذا السياق تجدر الاشارة الى انه من وظيفة المستشار في المدرسة الاهتمام بالتوجيه المهني للطلاب، وهذه احدى المشاكل في المدارس العربية، اذ يوجد مستشارون في ٢٤٪ منها فقط، عددهم ١١٠ مستشارين، مقابل ٢٤٠٠ مستشار في المدارس اليهودية. والمستشارون العرب في المدارس العربية نظرا للمهام الاخرى الملقاة عليهم لا يستطيعون الاهتمام بموضوع التوجيه المهني. مما يجعل المدارس العربية في أمس الحاجة للموضوع».

● وهل من نشاطات اخرى خارج نطاق هذا المشروع، بهدف توجيه الطالب العربي؟

– عرين:«نعم. فقد عقدنا مهرجانين للتعليم العالي في مجد الكروم والناصرة هذه السنة. وحضر المهرجان الذي عقد في مجد الكروم مئات الطلاب الثانويين من القرى والمدن المحيطة. وحضر مهرجان الناصرة طلاب المدارس الثانوية فيها، وكان هدف المهرجانين تعريف الطالب العربي على الامكانيات المتاحة له في المعاهد العليا، واتاح لنا المهرجانان الوصول الى قطاع واسع من الطلاب العرب».

● وهل عندكم فكرة عن الطلاب الجامعيين الذين لم يتلقوا توجيها مهنيا في المدرسة الثانوية، وكيف يؤثر ذلك عليهم؟

– عرين:«نحن نعرف ان اكثر من ٤٠٪ من الطلاب الجامعيين العرب يتسربون من مقاعد الدراسة في السنة الاولى. وبالرغم عن ان هناك اسبابا مادية لذلك، الا ان عدم تلقيهم التوجيه المهني في المرحلة الثانوية يؤثر عليهم سلبا ايضا. ولا نتجاهل الخلفيات التي يأتي منها الطلاب الجامعيون اذ يعاني بعضهم للاسف من مشاكل عائلية تؤثر عليهم وعلى تحصيلهم، وفاتني ان اذكر اننا نأخذ بالاعتبار احتمال وجود مشاكل كهذه لدى الطلاب الثانويين الذين نقدم لهم التوجيه المهني، ونهتم باعلام المستشار التربوي – ان وُجد في المدرسة – عن كل حالة كهذه».

● وكيف يمكن للطالب العربي ان يتصل بكم؟

– عرين:«نحن نرحب دائما بأي طالب يريد الاستفسار عن الموضوع، ان كان بالقدوم الى مكتبنا او بالاتصال الهاتفي، ونحن على استعداد لمساعدته للتوجه الى المعاهد العليا باستفساراته وتساؤلاته، وعلى استعداد لاعطائه التوجيه والاستشارة المهنية وبامكانه ان يتصل بنا على هاتف رقم: ٠٤/٨٥٢٨٠٦٣ - يومين في الاسبوع، الاحد من الساعة الخامسة وحتى السابعة مساء، والاربعاء من الواحدة بعد الظهر حتى الخامسة».



● لقطة اخرى من مهرجان التعليم العالي في الناصرة ●

(تتمة من ص ١١)

اسقاط شمعون بيرس.

ايها الناس، لقد حصلت الجبهة على ٣٧٪ من اصوات العرب. اقصد العرب والبدو والدروز حسب توزيع حزب «العمل».. والمنطق يقول ويردد التاريخ معه نفس القول: ان الجبهة تستحق ١٠٠٪ من اصوات العرب، فلماذا يستغرب «العقلاء» ان ٥٪ لم يصوتوا لبيرس، ويتهمون الجبهة، ولا يستغربون من حقيقة ان ٦٣٪ من العرب لم يصوتوا للجبهة؟! لماذا؟ لماذا؟.

وهناك من يقول بأن الجبهة والتجمع والقائمة الموحدة سيان، لست مع القول. ولنفرض ذلك جدلا، لقد حصلنا معا فقط على ٦٢،٣٪ من اصوات العرب فأين ما تبقى؟ ولنضف محمد زيدان لتصبح اصوات العرب ٦٦٪ فأين الـ ٣٤٪؟

الجبهة تعتقد بأنها تستحق الـ ١٠٠٪ او ما يقارب ذلك، والقائمة العربية تذهب نفس المذهب، ولما جاءت النتائج كما اعلنت لجنة الانتخابات، سجلت الجبهة انتصارا، وسجل دراوشة انتصارا، وسجلت الجبهة انتصارا اخر، حيث اعطت لقائمة دراوشة عضوا رابعا منع دخول العضو الثالث في حركة موليدت.. اما بيرس وشلته فقد حصلوا على اصوات رئاسية من العرب تفوق توقعات ديكتاتور يجري انتخابات مزورة.. واقول بشكل شخصي، ولا ادعي تمثيل الجبهة في قولي هذا: ان نجاح اليمين في اسرائيل وضع الكرة في ملاعب اوروبا وامريكا والامة العربية. هذا ما قلته صباح انتصار اليمين في ٩٦/٥/٣١.. ولا توجد منطقة وسطى بين الحرب والسلام.. وليس «الليكود» الا بعض الصفر في معادلة السلام العالمي.

استحقاقات عربية في..

(تتمة من ص ١٠)

اقدر ان النقاش في المحصلة سيتمحور عل مسألتين اساسيتين: الاولى – طابع الدولة والثانية: فكرة الاوتونوميا الثقافية. لقد سبق ان نوقشت الفكرتان لكن لم يحدث ان نوقشتا في ورقة مطلبية مطروحة على طاولة المؤسسة الحاكمة. كما انهما لم تُحسما داخل الاقلية الفلسطينية ولا يزال هناك تباين الى حد التعارض في مواقف القوى السياسية الفاعلة بشأنهما. وقد يكون من الحكمة ان يُحسم هذا النقاش قبل ان تُطرح المسألتان على بساط البحث مع الدولة. اما التغيير الذي اتت به الانتخابات فينبغي الا يمنع من طرح كل الملفات للبحث مع المؤسسة الحاكمة وان كانت المهمة الآن اكثر صعوبة. فالقوى المرشحة تبدو اكثر تمسكا بيهودية الدولة وبطابعها الشوفيني وبأسبقية الدين على الدنيا. وهي بطبيعة الحال اقل دمقراطية وليبرالية وتسامحا مع المختلف والآخر/ الفلسطيني.

ونشير هنا الى حقيقة ان فكرة مؤتمر الجماهير العربية طرحت في بداية الثمانينات وكادت تخرج الى حيز التنفيذ لولا تدخل رئيس الحكومة الراحل مناحيم بيغن في حينه (١٩٨١) ومنع استنادا الى قانون انتدابي موروث (امر حالات الطوارئ) عقد المؤتمر ومن غير الممكن ربما التكهن بموقف حكومة برئاسة بنيامين نتنياهو من مؤتمر كهذا ومما سيطرحه، لكن ندرك تماما اهمية مثل هذا المؤتمر لتحويله الى استحقاقات واضحة وصريحة على الدولة نحو الاقلية الفلسطينية، على المجتمع اليهودي ازاء المواطن العربي. ومن المفترض ان تُصب هذه الاستحقاقات في جدول زمني لئلا تواجه باعلان النوايا فقط، وحتى لا يتم صياغة معاهدة اجتماعية باستثناء مليون مواطن فلسطيني في هذه الديار كما كان حتى الآن.

(تتمة من ص ١٠)

على احترامها لحرية التعبير ولحقوق الانسان وللرأي الآخر. فماذا عدا مما بدا لاعتقاله الآن، وتفعيل العديد من اساليب القمع والتعذيب ضده في الزنزانة؟!

تدعي اجهزة السلطة الفلسطينية بأن اعتقال الدكتور اياد السراج في هذه المرة، جاء على خلفية جنائية. وذكرت صحيفة «هآرتس»، نقلا عن النائب العام خالد القدرة قوله: لقد تم العثور على مواد ممنوعة وغير كتابية في بيت المعتقل المذكور، في حين اكد المقربون من السراج على ان «الشرطة الفلسطينية هي، التي وضعت مثل هذه المواد الممنوعة في بيته، وذلك في محاولة منها لقمع نشاطه، بعد ان استمر في نشاطه رغم اعتقاله مرتين». ثم ما هي هذه المواد الممنوعة غير الكتابية؟! الا يحوي هذا القول اتهاما اخلاقيا؟!

حقيقة هي ان مثل هذه الذريعة تذكر كل انسان عاقل بالقول العربي القديم: «يكاد المريب ان يقول خذوني».. فمثل هذه الذريعة لا يمكن اللجوء اليها ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين.. ام ان اصحاب مثل هذه الذريعة يرغبون في اعادتنا الى القرن السابع عشر؟!

لا اقول ان مثل هذه الذرائع المريبة تعطي الشرعية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي في الابقاء على المئات من ابناء الشعب الفلسطيني في الاعتقال الاداري، بدعوى «الاثباتات السرية». ولا ادعي ان مثل هذه الممارسات تلغي كل تلك الاحلام والتوقعات، التي بنى البعض منا عليها، قائلين ان السلطة الفلسطينية ستكون مختلفة، جذريا، عن الانظمة العربية الاخرى.. بل اقول ان اي خطوة معادية لحقوق الانسان تنفذها السلطة الفلسطينية لا تمنح الشرعية لتصرفات سلطات الاحتلال الاسرائيلي، حتى الآن، من ناحية. كما انها لن تفرض الصمت على اولئك المؤمنين بضرورة اقامة دولة فلسطينية مستقلة ودمقراطية مغايرة لكل الانظمة العربية القائمة. من ناحية اخرى فالشعب الفلسطيني بتضحياته ارسى واسس مثل هذا النظام الدمقراطي.. وتحطيم مثل هذه الاسس لا يهمشه ولا يهشمه!

الناشطة في جمعية حقوق المواطن، هداس تغاري

وصول اليمين الى الحكم في اسرائيل، قد يهدد حقوق الانسان!

❑ ■ طالما ان ١٨٪ من السكان يعانون التمييز، فلا يمكن الحديث عن المساواة.

❑ ■ استمرار الاحتلال انعكس بأعمال عنف في اسرائيل كان ضحيته العرب والنساء. لولا الاحتلال لكانت حقوق الانسان محترمة اكثر في اسرائيل.

● اجرى اللقاء: سهيل قبلان ●

● تقاس المجتمعات الانسانية ومدى رقيها، بأوضاع مواطنيها وحقوقهم ومدى احترام تلك الحقوق. وحق الانسان بشكل عام، مفهوم شامل وواسع، لذلك وضعت ووجدت المعايير والضوابط والاخلاق، لكي لا يكون المجتمع غابة، ولكي لا يتصرف الانسان على كيفه، وهناك القوانين القضائية والاجتماعية والسياسية والدينية التي تميز المجتمعات وتسيرها. ويبقى السؤال، هل تحترم المجتمعات وبالتالي الحكومات حقوق مواطنيها؟ وكيف يمكن إلزام السلطات في كل مكان وزمان باحترام حقوق مواطنيها؟ وما هو وضع حقوق الاقليات؟ وفي دولة كاسرائيل التي تتشدق صباح مساء، بأنها واحة الدمقراطية، هل حقوق الانسان خاصة العربي على ما يرام ولماذا؟ وكيف يؤثر الدين والاحتلال والاستغلال والتمييز على حقوق الانسان؟

في اسرائيل قامت جمعية حملت اسم «جمعية حقوق المواطن في اسرائيل»، ومجرد تأسيسها هو برهان على ان حقوق الانسان ليست على ما يرام. ويعمل في الجمعية طاقم من المحامين والمستشارين القضائيين، للدفاع عن حقوق المواطن. وكان اخر التماس قدمته الجمعية هذا الاسبوع الى المحكمة العليا حول رفض بلدية تل ابيب تسجيل طفل عربي في روضة يهودية.

ولالقاء المزيد من الضوء على الجمعية ونشاطها وميزان حرارة حقوق الانسان التقينا المحامية هداس تغاري التي تعمل منذ سنتين في الجمعية.

قالت:«تأسست الجمعية في عام ١٩٧٢ كجمعية غير حزبية وغير تابعة لاي جهة سياسية. وهدفها الرئيسي المحافظة والدفاع عن حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل وفي المناطق الفلسطينية المحتلة. وتعتبر الجمعية اليوم اكبر جسم في الدولة يُعنى في قضايا حقوق الانسان والمواطن. وفي ظل حكم دمقراطي هناك حاجة وضرورة لتنظيمات تعمل للحفاظ على حقوق الانسان، تكون متحررة من اي صلة بالحكم وبالمصالح والمنافع المختلفة. وفي اسرائيل بالذات هناك اهمية قصوى لهذا الموضوع نظرا لمشاكل الامن والصراع المستمر، التي القت بظلالها ووضعت موضوع حقوق الانسان على الهامش. وبعد تلقي كميات كبيرة من الشكاوى في مختلف المجالات من يهود وعرب، اقيمت الجمعية من اجل ضمان حقوق المواطن بشكل لائق. ووضعت برنامج عملها وفق الحقوق المعترف بها في وثيقة حقوق الانسان العالمية والمصادقة من قبل هيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٤٨».

كيف تعمل الجمعية؟

واكدت هداس ان الجمعية لا تحظى بأي دعم او تمويل حزبي او حكومي ومواردها الاقتصادية مصدرها رسوم العضوية والتبرعات من اسرائيل والخارج. وضمانا لحماية حقوق الانسان في اسرائيل تعمل الجمعية في الاساس في المجال التشريعي، وذلك بالمبادرة لتقديم مشاريع قوانين حول مواضيع حقوق المواطن. وفي المجال القضائي عن طريق المباحثات القضائية امام المحاكم وخاصة المحكمة العليا. وتقوم الجمعية بتقديم المشورة ومعالجة الشكاوى في شتى مجالات حقوق المواطن. وتعمل الجمعية على دفع المواضيع التي تدافع عنها الى الامام. وتعمل في المجالين التربوي والجماهيري ويتم نشر مواد نظرية واقامة دورات استكمالية وورشات عمل في الجامعات والمدارس. وتقوم بفعاليات تربوية شاملة لقوات الامن المختلفة، هدفها زيادة الوعي والانتباه لحقوق المعتقلين والمشبوهين بشكل خاص ولحقوق المواطن بشكل عام. وبالاضافة للنشاط القطري الذي يتم في المركز في القدس هناك اتصال وثيق بالجمهور من خلال فروع الجمعية الاربعة. وتعنى تلك الفروع في مواضيع حقوق المواطن على الصعيد المحلي اما من طريق معالجة توجهات الجمهور في مجال علاقة المواطن بالسلطة او عن طريق تشكيل طواقم المتطوعين. وتقوم الفروع بتنظيم مناسبات جماهيرية ومحاضرات وايام دراسية حول مواضيع حقوق المواطن.

وضع حقوق المواطن في اسرائيل

● طرأ تحسن ما وقياسا مع سنوات ماضية، على اوضاع الناس في اسرائيل. ويبقى السؤال ما هو مفهوم حق الانسان؟ اين يبدأ واين ينتهي هذا الحق؟ فاذا كان مقياس حق الانسان هو حرية التعبير عن الرأي، فالامور هنا على ما يرام، ويبقى السؤال ماذا مع مئات الحقوق الاخرى وعلى سبيل المثال لا الحصر، الحق في العمل والسكن الانساني والتعليم والحماية من الاستغلال والشعور بالامن وحق المرأة في الحصول على تكافؤ الفرص مع الرجل وغير ذلك الكثير.

وتقول هداس:«بشكل عام الوضع في الدولة مقبول، ونحن بصدد اصدار التقرير السنوي عن عمل الجمعية. وكانت لنا سنة حافلة بالنشاطات على صعيد المحاكم والصعيد الجماهيري. وكان في صلب نشاطنا، العمل على دفع حقوق المواطن للافضل. وخيم صراحة على عملنا، القلق من واقع تعرض الجماهير العربية في اسرائيل للتمييز وانعدام المساواة. وبرز هنا صوتنا واضحا وقويا ضد التمييز، وفي تموز ١٩٩٥ ارتأت الجمعية ضرورة العمل بشكل مكثف ومتواصل لاعطاء الاقلية القومية العربية في اسرائيل وقضاياها اهمية تناسب حجم معاناة المواطنين العرب والاجحاف بحقهم في شتى المجالات الحياتية. والواقع القائم في اسرائيل والذي يتمثل باستمرار التمييز والاجحاف ضد المواطنين العرب على مدار السنين اما بشكل ظاهر ومباشر او بشكل مموه وملتو، يوجب اتخاذ خطوات جدية ومبادرات مختلفة لالغاء الغبن ومن اجل تحقيق المساواة بين العرب واليهود في البلاد. والمصاعب العديدة والقضايا المدنية التي يعاني منها المواطنون العرب في اسرائيل ووعينا للوضع القائم، دفعنا الى التمحور في عدد من القضايا وتركيز الجهود وفق برنامج عملنا لهذه السنة في موضوعي، مشكلة الاراضي والسكن والبناء، ومناطق نفوذ السلطات المحلية والخرائط الهيكلية وقروض الاسكان وهدم البيوت والقرى غير المعترف بها وضريبة الاملاك وتمثيل ملائم للعرب في لجان التخطيط والبناء، وتوسيع مشروع ترميم الاحياء، وقضية فتح ابواب الشركات الحكومية وشركات القطاع العام امام المواطنين العرب كمشاركين فعليين في اتخاذ القرارات وكأعضاء في مجالس الادارة ومناصب ذات اهمية في تلك الشركات. واليوم نحن بصدد عمل مكثف مع الوزراء، واللجان المختصة لكسر الحواجز القائمة واشراك مندوبين عرب في مجالس ادارة تلك الشركات، هذا بالاضافة الى معالجة شكاوى الجمهور التي تصلنا. وركزنا جهدا خاصا لمنع تدخل اجهزة المخابرات في حياة المواطنين العرب، واكدنا انه طالما يتعرض (١٨٪) من مواطني الدولة للتمييز، فلا يمكن الحديث عن مساواة».

من انجازات الجمعية في الوسط العربي

● واكدت هداس ان مئات الشكاوى وصلت الى الجمعية من الوسط العربي، في السنة الاخيرة، التي تبدأ من ايار حتى ايار، عملت على معالجتها قدر المستطاع. ومن الامور التي نجحت الجمعية فيها وعلى سبيل المثال لا الحصر، توقف رقابة سلطة البريد عن اجراء استطلاعات للرأي حول الاقلية العربية عن طريق فتح رسائلهم وقراءة مضمونها، النجاح في تسجيل كلمة عربي في خانة القومية بدلا من كلمة درزي لمواطنين من بركا. والزام السلطات بابلاغ عائلات المعتقلين في الاراضي المحتلة عن اماكن احتجاز ابنائها، وتمكين مواطن عربي من باقة الغربية بشراء وحدة سكنية في بلدة «كتسير» ووقف التفرقة والتمييز في الميزانيات التي تخصصها وزارة المعارف لحركات الشبيبة العربية وحركات التعايش بين الشعبين، والزام عدة مدن وهيئات باحترام اللغة العربية وابرازها في اللافتات على الطرق او في المراسلات. ونجحت الجمعية، في اعقاب توجه طالبات عربيات جامعيات اليها في الزام «نعمت» باعطائهن منحا دراسية كالطالبات اليهوديات. وكانت «نعمت» اشترطت تقديم المنح بالخدمة العسكرية وتراجعت عن الشرط بعد تدخلنا.

عمل الجمعية في المناطق الفلسطينية

● رغم مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية واستلام دفة القيادة في عدة مناطق، الا ان شكاوى لا تعد ولا تحصى، ظلت تتدفق من المناطق الفلسطينية الخاضعة للاحتلال، الى مكاتب الجمعية لحقوق المواطن في اسرائيل. وتقول هداس:«لقد قمنا بعدة نشاطات خاصة بعد بدء الحكم الذاتي الفلسطيني، في عدة مجالات منها، حرية التنقل وحرية التعبير عن الرأي والاعتقالات الادارية والطلاب الجامعيين الغزيين الذين استصعبوا الوصول الى جامعات الضفة الغربية ولم الشمل والوصول الى المستشفيات في القدس واسرائيل. وعلى سبيل المثال لا الحصر، نجحنا في اطلاق سراح عشرات الفلسطينيين من قرية الخضر، اعتقلوا بعد ان تظاهروا ضد جرافات الجيش الاسرائيلي التي كانت تعمل في توسيع مستوطنة «إفرات». وألزمنا وزارة الامن بدفع تعويضات بقيمة (٢٥) الف شيكل، لفتى فلسطيني كان من ضمن الذين طردوا الى لبنان. بالاضافة الى عشرات الامور الاخرى كمنع استخدام جنود الاحتلال اسطح المنازل كقواعد عسكرية ومنع الصعود بتاتا الى سطح مستشفى في الخليل، وتحسين ظروف المعتقلين وغير ذلك.

● «الاتحاد»: هل تتلقون تهديدات خاصة عندما تدافعون عن الفلسطينيين وحقوقهم؟

هداس:«بشكل عام لا، ولا نشعر بالخوف او بالقلق وكانت هناك بعض التهديدات لكنها شاذة ولم نشعر انها جدية، بعد أن التمسنا الى العليا ضد طرد المئات من اعضاء «حماس» الى مرج الزهور، وعندما التمسنا ايضا الى العليا، ضد هدم بيوت عائلات فلسطينية في مخيم الفوار وابوديس، بحجة ان ابناءها تعاونوا مع منفذي العمليات الانتحارية الاخيرة، اتصل عدد من الاشخاص واسمعونا كلمات بذيئة فقط».

● «الاتحاد»: وكيف اثر الاحتلال على اوضاع حقوق الانسان في اسرائيل؟

هداس:«لا يمكن تجاهل تأثير الاحتلال ووضع الجنود في مواجهة يومية مع شعب مُضطهد، على سلوكياتهم العامة والحياتية اليومية. وواضح انه عندما يتلقى الجندي الاوامر اليومية لتكسير العظام والملاحقة والضرب، سيترسخ ذلك في نفسه. ثم انه في حالة الحرب والتسلط على الاخر، من ناحية نفسية لا يمكن ان تقبل فكرة التعايش مع الاخر او التصرف بشكل حسن معه، خاصة ان التربية منذ الصغر مغلوطة. وتجدر الاشارة الى انه خلال الانتفاضة ارتفعت بشكل كبير اعمال العنف في اسرائيل خاصة ضد النساء والاطفال. وفي اعتقادي لولا وجود الاحتلال والصراع التاريخي بين اليهود والعرب، لكانت حقوق الانسان في اسرائيل افضل بكثير مما هي عليه. وينعكس استمرار الاحتلال والصراع القائم، سلبا على النظرة للجماهير العربية في اسرائيل بشكل عام».

تأثير الدين على حقوق الانسان

● للدين تأثير كبير على الناس خاصة التعصب الديني. والانكى هو الاكراه الديني ومحاولة الزام الناس بالسير حسب فتاوى رجال الدين، والمخالف يحرم من دينه او يلقى عليه الحرمان الاجتماعي. فالى اي مدى

(البقية على ص ١٦)



● هداس تغاري ●

في ضوء اعلان نتنياهو عن بيع كل شركات الدولة

(تتمة من ص٤)

وبسرعة، لغة الاستغلال لنا نحن ابناء الشعب، لانهم لن يحتملوا اية خسارة، وقد يتلاعبون بطريقة تحديد السعر او العمولة، لكن مجموع الحساب الكلي سيكون متناسقا وبفارق غير كبير لا يغير كثيرا من وضعنا المادي.

واخيرا نجد ان اصحاب الرساميل في اسرائيل يحددون في دراستهم عن برامج الخصخصة ماهية ما يريدونه من الحكومة بأن تقوم كما ذكرنا اعلاه ببناء البنية التحتية والاساسية للمشاريع الكبيرة، ومن المستفيد من مثل هذه المهام والمشاريع، أليس اصحاب رأس المال؟ فهم اصحاب الشركات التي تزود الحكومة بالمواد المطلوبة لاقامة مثل هذه المشاريع، لكن الاسوأ من ذلك قولهم ان على الحكومة القيام باجراء «اصلاحات في مجالات: قوانين العمل (الصالح من يا ترى؟ طبعا لصالحهم!)، الضرائب، السوق المالية، العملة الصعبة، الكشف للاستيراد، ومنح دعم تشجيعي للاستثمارات، وبالمقابل عليها تقليص تدخلها المباشر في ملكية وادارة الشركات... وتحقيق نمو اقتصادي بالامكان فقط بواسطة نشاط قوى اقتصاد السوق الحر ضمن القطاع الخاص الذي يتقوى من مسيرة الخصخصة».

بكلمات اخرى وبسيطة جدا على الحكومة تحويل اموال الشعب، والمواطنين لصالح ارباب رؤوس الاموال. فعليها اعداد البنية التحتية من جهة، وتشريع قوانين لضرب قوانين العمل ومصالح العمال من جهة اخرى، وتقديم تخفيضات في الضرائب، ومنح الدعم المالي لتشجيع الاستثمار وحماية منتوجات السوق الخاص، واعطاء الحرية لهم لاستغلال المواطن تحت شعار «السوق الحر».

بدون شك اننا نقبل على مرحلة صعبة جدا في هذا المجال، وعندما نقول «نُقبل»، نقصد نحن جمهور العمال والاجيرين في هذه الدولة، نحن الكادحين والمسحوقين، فواضح من تصريحات رئيس الحكومة ومن الخطوط العريضة لسياسته بأن سيقوم بتنفيذ «سياسة الخصخصة بشكل جذري» كما صرح وبسرعة فائقة، سيبيع الشركات الكبيرة مثل «بيزك» و «ال عال» والصناعات العسكرية، وشركات المواصلات، وجميع المصانع والورشات الانتاجية التي تملكها الدولة، سيقوم بعملية «تصفية» شاملة للاقتصاد المختلط، ولمثل هذا العرض ستكون شروط ومطالب لاصحاب رؤوس الاموال، وفي مقدمتها ضرب النقابات العمالية وتنظيمات العمال في اماكن العمل، وضرب اتفاقيات العمل، وفصل العمال من الشركات والمرافق بحجة «عملية اشفاء» و «ادارة عصرية»...

نعم، من سيعاني من هذه السياسة هم العمال وطبقتهم، لهذا علينا الاستعداد وبسرعة لمواجهة هذه الهجمة، وعلى القيادة الجبهوية وضع خطة عمل لمقاومة هذا التوجه، الذي سيضرب حقوق العاملين والاجيرين في البلاد، لا بد من مقاومة هذا النهج الاقتصادي الخطير.

النشيطة في جمعية حقوق المواطن، هداس تغاري

(تتمة من ص ١٥)

يؤثر الاكراه الديني على حقوق الانسان؟

تقول هداس: «الدين كايمان او عقيدة وقناعة للشخص، هو حق لا جدال حوله. وعلى الدولة احترام ذلك والمساعدة ايضا في تسهيل عمليات العبادة من خلال اقامة اماكن الصلاة او المساعدة في اقامتها، لكن الخطورة على حقوق الانسان من الفكر الديني تبدأ عندما تفسح الدولة المجال للسلطات الدينية والمؤسسات والاحزاب الدينية، للتسلط على الناس من خلال الاكراه والفتاوى والحرمان واجبارهم على ممارسات وسلوكيات لا يحبذونها».

التثقيف والعمل الجماهيري

● الى جانب العمل في المجال القضائي والقانوني من خلال التوجه الى المحاكم، تقوم الجمعية بحملة متشعبة من النشاطات خاصة التثقيفية والجماهيرية والاعلامية بهدف تعميق وعي الجمهور لقضايا حقوق الانسان ولخلق اجواء مريحة لعمل الجمعية. وتؤكد هداس: «اعمالنا هي بمثابة نشاطات تحذيرية ووقائية في الوقت نفسه واشبه ما تكون بدورات السياقة الحذرة والوقائية، ودائما نسعى لمعالجة الامور او التنبيه الى الاخطار لكي لا تقع الاخطاء. وهنا نحن نتحول الى العين المراقبة خاصة للمسؤولين ومتخذي القرارات، لكي ننبههم الى اهمية احترام حقوق المواطن. وفي السنة الماضية كثفنا نشاطاتنا في المجال التربوي وتمحورت على صعيدين، الاول، تقديم المحاضرات واقامة الندوات وورش العمل، لكافة افراد الشعب، اي من اطفال المدارس حتى قادة الجيش والشرطة، بهدف اثراء تلك الشرائح بمعلومات وقناعات عن حقوق الانسان وتأثير المس بحقوق الانسان ودوسها على الفرد وعلى المجتمع. والصعيد الاخر هو الاعلامي، وبناء على النشاطات توصلنا الى نتيجة وجوب التمييز بين عمل اعلامي لمرة واحدة وبين عمل دائم ومستمر. وثبت ان اقامة دورة او ورشة ولقاءات مكثفة ومنوعة يفيد اكثر وانعكس ذلك في تغير السلوكيات لعدد كبير من المشاركين فيها. وتركز الجمعية نشاطات جمة في المدارس خاصة لطلاب الابتدائيات، لان تعميق مفاهيم حقوق الانسان وغرسها مبكرا في الاجيال الطرية يؤثر ايجابا على نموهم وسلوكياتهم في الكبر. ووضعت الجمعية عدة برامج لتأهيل المعلمين اليهود والعرب في عدة مجالات منها، المساواة وحرية التعبير وخصوصيات الفرد وغير ذلك. ويتضمن الصعيد الاعلامي العمل الجماهيري الذي يتم من خلال فروع الجمعية وبواسطة وسائل الاعلام».

حقوق الاولاد

في دولة تفرق بين مواطنيها على اساس الانتماء القومي، لا بد وان تكون حقوق الاقلية فيها في وضع اسوأ من اوضاع حقوق الاغلبية. وفي اسرائيل البرهان الساطع على ذلك. ووصل الامر لدرجة التمييز حتى بين الاطفال، بحجة الخدمة في الجيش او عدم الخدمة، الامر الذي حرم الاطفال العرب العديد من الامتيازات والحقوق التي يحصل عليها الاطفال اليهود. ووصل الامر الى عدم قبول اطفال عرب لانهم كذلك في روضات او مدارس يهودية.

وتقول هداس: «لم نجد قوانين واضحة تميز ضد العرب لانهم كذلك، الا عدة صيغ وحجج واهية تفوح منها رائحة التمييز ضد العرب لانهم كذلك. وعلى سبيل المثال لا الحصر، الطفل العربي من يافا الذي رفضوه في روضة يهودية، لقد تلقينا شكوى من والدته وبعد الاطلاع على المستندات لم نعثر على اي رفض يقول لان الطفل عربي، انما لاسباب تربوية ومنها عدم معرفة اللغة العبرية، فالطفل عليه ان يدخل روضة قبل الجيل الالزامي، وليس روضة الزامية. ورغم ذلك لم نجد اي مبرر للرفض وكتبنا الى المسؤولين بهدف استيعاب الطفل خاصة ان والدته تصر على ذلك. وهناك قضية اخرى نعالجها وهي مدرسة «ڤايتسمان» في يافا التي يزداد فيها سنويا عدد الطلاب العرب ويخشى بعض المسؤولين في لجنة الآباء والمدرسة من تحولها الى مدرسة ذات اغلبية عربية وهذا التوجه مرفوض لانه عنصري. وبشكل عام نجحنا في تقديم مشروع اقتراح بالتعاون مع مجلس سلامة الطفل والجمعية العالمية لحقوق الطفل، الى وزير القضاء لتبني الميثاق الدولي لحقوق الاولاد. وقبل المشروع الذي اقترحناه ومن شأنه ان ينعكس ايجابيا بعد تطبيقه على اوضاع الاطفال بشكل عام في البلاد.

انعكاس تسلم اليمين للحكم على حقوق الانسان

● ترى هداس ان وصول قوى يمينية الى الحكم قد ينعكس سلبا على حقوق المواطن، خاصة في ظل الظروف القائمة في البلاد وبالذات بعد مقتل رابين. وينعكس الامر في كيفية الخطاب السياسي وكيف سيكون، كيف سيكون التعامل مع الاخر؟ والى اي مدى ستفرض الاحزاب المتدينة افكارها وقوانينها؟ بالمقابل هناك قيم ومبادئ راسخة وقوانين لا يمكن تجاهلها».

٨٩٪ من اليهود الروس يشعرون انهم أرقى من المجتمع الاسرائيلي!

(تتمة من ص٧)

من الناحية الاقتصادية يعتبر المتعلمون الروس الأكثر احباطا في وسط المهاجرين الروس، اذ ان عددهم أكبر من عدد زملائهم الآخرين في المجتمع الاسرائيلي، نسبيا، وكانوا يعملون في مناصب عالية في روسيا ونجد الكثيرين يعملون اليوم في الخدمات وعمال نظافة. ومن هنا نرى رغبتهم في التحول الى قوة سياسية ومجموعة ضاغطة داخل المجتمع الاسرائيلي والتأثير على المبنى السياسي والاقتصادي في الدولة».

* الحماس للهجرة خفت.. *

ان اولى الاستنتاجات التي وصلت اليها هذه الدراسة انه: «حتى في حالة وجود امة تستند بشكل كبير على الايديولوجية القومية، فان التوترات الاثنية قد تنشأ نتيجة للهجرة حين ينظر على انها خطر على حراك مجموعة ما. وبهذا المعنى ينظر الى التأثيرات الاقتصادية والسياسية على انها أكبر خطر من التأثيرات الثقافية حيث ان لها انعكاسات مباشرة على بنية السلطة وفرص الحركية الاجتماعية الاقتصادية. وبالتالي فان النظر الى الهجرة على انها تساهم ثقافيا وقوميا في المجتمع المضيف لا يضمن بالضرورة ان يكون تقبل المقيمين للمهاجرين القادمين تقبلا حسنا».

ويقول د. حاج: «في بداية الهجرة كان الموقف الاسرائيلي متحمسا جدا لهذه الهجرة، فبدايتها كانت بعد سنتين من انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية. وفي هذه الفترة بدأ الحديث عن الخطر الدمغرافي وزيادة العرب في اسرائيل وخطر تحول الدولة الى ثنائية القومية. وهذا الحديث أخذ حيزا واسعا في البلاد، كما ان الانتفاضة زعزعت الأمن الداخلي لدى المواطن في اسرائيل. ومع بداية موجة الهجرة، ساد شعور بالنشوة القومية في الدولة حيث يحضر مئات الألوف من اليهود. وهذا يستند الى الايديولوجية الصهيونية التي تدعو الى جمع الشتات وأهمية جذب اي يهودي الى أسرائيل، وهنا وجدنا اجماعا على أهمية الهجرة وحيويتها للدولة. لكن هذا الوضع بدأ يتغير».

ويشير د. حاج الى انه لدى الرد على السؤال حول استعداد الفرد اليهودي لدفع ثمن استيعاب الهجرة ظهرت فروقات كثيرة على محورين اثنين. فالطوائف الشرقية كانت اقل حماسا من الطوائف الغربية لهذه الهجرة، اذ تعتبرها ظاهرة تؤثر بشكل سلبي على موقعها في المبنى الطبقي في اسرائيل وعلى قوتها السياسية، والخوف من امكانية تحولها الى قوة سياسية مركزية. والمحور الثاني هو الجيل الجديد في اسرائيل الذي ظهر انه اقل حماسا لاستيعاب هذه الهجرة من الجيل القديم. فالجيل الجديد يعتبر الهجرة خطرا على حركيته الاقتصادية والسياسية. وهنا، حتى في دولة كاسرائيل عندما تترجم الامور الى الواقع تتأثر الاعتبارات بمدى الربح والخسارة بالنسبة للفرد والمجموعة. ومن هنا ايضا، يمكننا الاستنتاج ان المجتمع الاسرائيلي حاليا، وبعد تفاقم عدد المهاجرين والظواهر السلبية المرافقة للهجرة وبلورتها كمجموعة ضاغطة تدفع باتجاه الحصول على حقوقها، لديه تحفظ من الهجرة يبلغ احيانا حد العدوانية. وهذا الرد الاسرائيلي سيكون عاملا غير مباشر في بلورة اليهود الروس كمجموعة اثنية ثالثة. وما يميز الروس عن مجموعات المهاجرين انهم دخلوا كمجموعة كبيرة الى المبنى الطبقي في البلاد من الوسط وليس من الأسفل. والمجتمع الاسرائيلي يرى فيهم مجموعة مميزة وليس جزءا لا يتجزأ منه، وهذا ما يؤكد الاستخلاص في بلورتها كمجموعة اثنية جديدة وغير عابرة، انما لها ما بعدها. وامام هذا الوضع وفي حين نتحدث عن مسيرة السلام، فاذا استمرت هذه المسيرة ستزداد حدة الفروقات والانقسامات داخل المجتمع اليهودي نفسه. فالمعروف ان حل النزاعات الخارجية يزيد من حدة الانقسامات والتراكمات الداخلية، وسيكون للروس في هذا المجال دور كبير ومهم جدا».

* علاقة الروس مع العرب *

وفي نظرة شاملة على مناطق سكن اليهود الروس في البلاد، نجد ان هناك احياء بأكملها اقيمت في مدن ومجمعات يهودية خصيصا لهم. وبعض هذه الاحياء قريبة من المناطق العربية. فعلى سبيل المثال في نتسيرت عيليت، المدينة المجاورة للناصرة، وصل عدد المهاجرين الروس خلال سنتين الى ١٣ الفا. وهم يشكلون حوالي ٣٥٪ من المواطنين، وتعتبر هذه نسبة من أعلى النسب في المناطق اليهودية، وقد خصصت لهم منطقة جبل سيخ والمطلق عليها اسم «هار يونا». والدراسة التي اجريت تشير الى ان المهاجرين الروس يشعرون بانهم أكثر قربا من الاشكناز وأكثر انسلاخا عن العرب الاسرائيليين والمهاجرين الاثيوبيين. السفارديم واليهود المتدينون ترتيبهم في الوسط. وما برز في هذه الدراسة ان مواقف المهاجرين الروس ازاء المجموعات اليهودية المختلفة في اسرائيل تتأثر بعوامل متصلة بالخلفية الثقافية وبعوامل عرقية - طبقية بينما تتأثر مواقفهم ازاء العرب بالعامل القومي.

«وامام هذا الوضع وتمثيل سبعة أعضاء لهم في الكنيست، لا بد من عدم استمرار التعامل مع هذه المجموعة وكأنها غير موجودة، وأقول هذا خصوصا للمواطنين العرب»، قال د. ماجد حاج. وأضاف: «ان وجودهم في الكنيست فرصة امام اعضاء الكنيست العرب لايجاد العلاقة المستقبلية مع هذه المجموعة. ان مواقف المجتمع العربي في اسرائيل، تجاه المهاجرين الروس تعتبر مركبة. فمن ناحية لا يرى بهم خطرا ثقافيا لان المجتمع العربي في اسرائيل مر في مرحلة تعددية ثقافية ويتعامل معها كهجرة علمانية. اما الخطر المركزي، فهو الخطر الاقتصادي اذ ان وجودهم يؤدي الى مصادرة أكثر للأراضي من أجل بناء الاحياء والمستوطنات اضافة الى انهم يشكلون خطرا في فقدان وظائف معينة خاصة في أعلى السلم الاقتصادي مثل الاطباء. ولكن من جهة أخرى معروف ان اية هجرة تمكنت اسرائيل من استيعابها خصوصا مع استمرار عملية السلام حققت ايضا شيئا من الرخاء الاقتصادي وتوفير اماكن العمل. وما نلمسه في المدة الاخيرة ان نسبة البطالة انخفضت ايضا في الوسط العربي بشكل ملحوظ».

ويؤكد د. حاج على ان هناك حاجة ماسة لان يسعى الوسط العربي الى بناء قاعدة اقتصادية محلية في القرى والمدن العربية ليتحول من مجتمع مستهلك الى مجتمع منتج مما يوفر اماكن عمل جديدة والى الاندماج مع الاقتصاد الاسرائيلي ليس كمجموعة تابعة انما منتجة ويكون هدفنا الأساسي التحول الى مجتمع مركزي او مجموعة مركزية والانتقال من الهامش الى المركز في المجتمع الاسرائيلي. ولان المجتمع العربي موجود على هامش مزدوج، من جهة على هامش المجتمع الاسرائيلي ومن جهة أخرى على هامش المجتمع العربي والفلسطيني، فلا يمكن الاستمرار بهذا الوضع مدة طويلة خصوصا ان هناك ازديادا في نسبة المثقفين والمتعلمين اضافة الى كونه أكثر المجتمعات شبابية في العالم (أكثر من ٧٥٪ تحت جيل ٣٠ عاما)».

ويضيف د. حاج: «ان المهم جدا ان يجد المجتمع العربي الوسائل الخاصة لبناء علاقات مع المهاجرين الروس، وذلك يتم بالتعاون في مجالات مختلفة سواء عن طريق اعضاء الكنيست العرب الذين بامكانهم ايجاد قناة اتصال مع ممثليهم في الكنيست وفي مجالات اخرى، اجتماعية وثقافية. فهذه المجموعة لا تزال في فترة تبلور، وهذه أفضل فترة زمنية لتحقيق هذا الهدف. فالمجتمع الاسرائيلي ادخل المهاجرين الروس في جو من الآراء المقولبة والمسبقة عن المجتمع العربي في اسرائيل. وعليه ليس صدفة ان ٥٪ منهم فقط يشعرون انهم قريبون من العرب. فهذا الشعور يولد الكراهية والعدائية تجاه العرب، وعلينا كسرها، واقامة علاقات معهم تؤدي الى وجود مصالح عديدة مشتركة. عندها سيكون بامكان الوسط العربي ايجاد وسيلة اتصال لتجنيد هذه المجموعة في المستقبل لدعم السلام والمساواة. فأهمية هذا لا تقل عن أهمية الوصول الى القوى الدمقراطية اليهودية».

* لولا الحماقة لفقدت العقلانية قيمتها.
* الشاعر المبدع لا يكتب، بل يرسم.
* المؤرخ الحقيقي هو صانع التاريخ وليس كاتبه.
* لا يُقرأ التاريخ من وسطه.
* لا تعترف الاخلاق بالحلول الوسط.
* لجنة التحكيم التي لم تعيّنها لجنة تحكيم بحاجة الى اعادة تقييم.
* اسئلة الاحمق حمقاء.

* يقول السلوفاك:
– قيمة الكلام في وزنه وليس في عدده.
* وتقول العرب:
– الكلمة في محلها قنطار.
* يقول الهنود الحمر:
– دخن معهم غليون السلام.
* وتقول العرب:
– الصلح سيد الاحكام.
* يقول الطليان:
– بدأ جيدا وانتهى جيدا.
* وتقول العرب:
– اوله نور وآخرته سلامة.
* يقول الروس:
– كيفما توجه وجد الدب في انتظاره.
* وتقول العرب:
– سكرت الابواب في وجهه.
* يقول الفيتناميون:
– هذا يصعد مع اعالي النهر وذاك ينزل في منحدره.
* وتقول العرب:
– كل طلعة قبالها نزلة.

* في رسالته المؤرخة ما بين الانتخابات الاسرائيلية والقمة العربية كتب فواز النشاز:

– بينما كنت العب مع شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال «يا طالعة يا نازلة» في بستان «ابو خريّان» نادى المنادي: على ملعب الصبيان.. ركضا يا شباب!

فركضنا، بدون ان نشمّر عن سيقاننا، لاننا كنا لابسين بناطلين «شورت»، والولد ما عليه عتب، حتى ولو زعبر، احيانا، وتصرف ضد المصلحة العامة والخاصة.

وفي الملعب وجدنا الاولاد والبنات يلعبون «طاق.. طاق.... طاقية» ومدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان» يتفرج عليهم، رافضا طرح مشروعه الشافي من فيروسات مجاقرة المدرسين وامتحاناتهم التفقيعية السنوية، قبل وصولنا.

ومع وصولنا انشرح صدر «ابو عدنان» وابتسم، ووقف في مركز دائرة وسط الملعب واعلن، بدون وساطة:

* بقلم: د. ادوار الياس *

– على الرغم من النجاح والفشل سنواصل التمسك بانجازاتنا ومكاسبنا، وفي مقدمتها اقامة المخيمات الصيفية الحضارية وفي هذا الصيف سنتوج مخيمنا باقامة

فأسرعت الى القول:

وسندعو اليها الشاعر الشعبي الاستاذ سعود الاسدي، ليسعدنا بابداعه.

فهذاك اليوم، وبينما كنت اساعد ناجي النجار في تعتيل الخشب، من برا لجوا، سمعت زوجته وفيقة العيرقة، التي كانت تغلي القهوة على الوجاق، تغني:

– «القهوة المرة لو مرة/ بفنجان صغير/ بتمرق عَ شفاف السمرا/ حلوة بتصير».

ولانني انطربت للنغمة الحلوة سألت العيرقة عن مصدر هذا القول الشلبي فقالت:

– دربك على المطبخية وافتح النملية وارفع غطاء المطبقية، فدخلت وفتحت ورفعت وعثرت على عدد قديم، نسبيا، من جريدة «الاتحاد».

ففي عدد «الاتحاد» الصادر يوم ٢٢ حزيران ١٩٩٠، وتحت عنوان «باي.. باي! إش.. إش!» كتب الاستاذ الشاعر سعود الاسدي:

* باي! هي لفظة نقولها عندنا في شمال البلاد، لاظهار الاعجاب بشيء، والاندهاش له.. بينما تنفرد قرية الجش الجليلية بلفظة «إش» عند الاعجاب والاندهاش الشديدين.. وفي الحفلة الزجلية التي جرت في جامعة حيفا على جبل الكرمل، والتي قام بها الشاعر سعود الاسدي ونجله تميم، بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة، مساء يوم ١٩٩٠/٦/١٢، وقد حضرها جمهور غفير من الطلاب، كان لطلعات الزجل «والقرّادي» حصة كبيرة من الاحتفال، وقد شارك الطلاب في ترديدها على ايقاع العود والدربكة، والدلوف، والرقص وتصفيق الكفوف، في اجواء من الفرح والمرح، ولا احسن ولا اجمل.. كذلك جرت محاورات بين الشاعر الاسدي وولده، في تلك الامسية الفلكلورية الغنية بفقراتها من قصيد شروقي وعتابا وميجنا ومعنّى وموشح واغاني من الجفرا والدلعونا وظريف الطول، وكان مطلعها

مطلع قرّادي!

ومن هذه المطولة القرادية حفظت ما يلي:

* يا حلوة شكلك ما فش — خصوصي لما الوجه يبش
كل الناس يقولوا: باي — واهل الجش يقولوا: إش

* * *

كل الناس يقولوا: باي — وانتي واقفة عَ المراي
وانا بدربك رايح جاي — وامك في ذانك بتوش

* * *

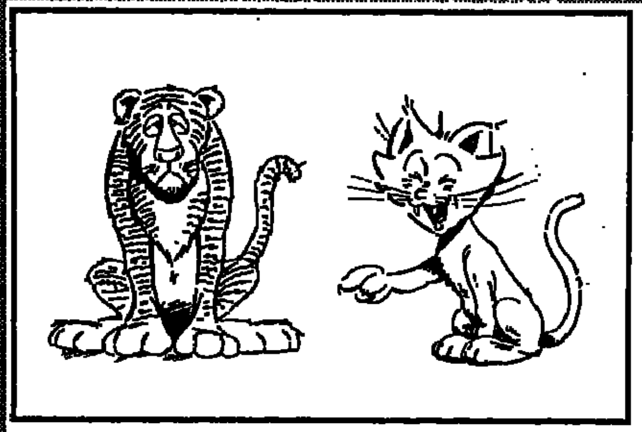
* كرمالك رح ابني بروج — واقطف نجمات البروج
يا اللا نطلع عَ المروج — ونحمل حاشوشة ونحش

* * *

* ملقاكي يا حلوة يطيب — وفي قلبي يطفي اللهيب
وقلبي اصفى من الحليب — وقلبك ابيض ما في غش

* * *

* لازرع لك بستان زهور — فل وياسمين ومنثور
وانا قدامك عصفور — مكعنش مثل قريد العش



* * *

* انتي الوردة بحد العين — وانتي قلبي وانتي العين
ولما سألتك وعدي وين؟ — قلتيلي من دربي كش!

* * *

وبعد ان صاح فخري الفران «ابو عدنان»: يحرز دينك! وهدأت عاصفة التصفيق، طلب بديع عبد السميع حق الاقتراح، واقترح دعوة الاستاذ الشاعر شكيب جهشان، الذي علم الاجيال ما كان يجب ان تعلمه، رغم انف الحكم العسكري البغيض والحكم المدني الغضيب، مستندا الى ابن سلاّم الجمحي وابن رشيق وغيرهما ممن تحدثوا عن

ويؤكد الشاعر شكيب جهشان على ان العرب قسمت الشعراء الى اربع طبقات، بحسب أزمانهم وجودة انتاجهم، وفيهم تقول:

– الشعراء اربع طبقات: جاهلي ومخضرم (المخضرم هو من ادرك الجاهلية والاسلام) واسلامي ومحدث.

– والشعراء اربعة: شاعر يجري ولا يُجرى معه. وشاعر يصول وسط المعمعة. وشاعر لا تشتهي ان تسمعه. وشاعر لا تستحي ان تصفعه.

– والشعراء اربعة: شاعر صنديد، يجمع الى جودة شعره الجيد من شعر غيره. وشاعر مفلق لا رواية له، لكنه يجيد قول الشعر. وشاعر فحسب، وهو فوق الرديء بدرجة. وشعرور، اي لا شيء.

وعن الشاعر الشعرور قال احدهم:

– يا رابع الشعراء، كيف هجوتني/ وزعمت اني مفحم لا انطق؟»

– والشعراء اربعة: شاعر مفلق وشاعر مطلّق وشويعر وشعرور. وهذا حسب جودة الانتاج.

وفي صعوبة الاجادة الشعرية قال دعبل بن علي الخزاعي:

– «والشعر صعب وطويل سلمه/ والشعر لا يستطيعه من يظلمه/ اذا التقى فيه من لا يعلمه/ زلت به الى الحضيض قدمه/ يريد ان يعربه فيعجمه».

وما إن توقف الحاضرون عن هز رؤوسهم، اعجابا بذكاء بديع عبد السميع وسعة اطلاعه ومطالعته، حتى تنطع «ابو فجلة» طالبا حق الدعوة ودعوة ممثل الشعراء الشباب سامر خير الى المشاركة في القمة الشعرية، ليسأله

ومن غير المستبعد ان يقول ابن الخير ان قائل: «واذا اتتك مذمتي من ناقص/ فهي الشهادة لي بأني كامل» هو ابو الطيب المتنبي، في قصيدة امتدح بها القاضي ابا الفاضل احمد بن عبد الله بن الحسين الانطاكي ومطلعها: «لك يا منازل في القلوب منازل/ اقفرت انت وهن منك اواهل».

لكن الشاعر سامر سيستصعب معرفة اسم الشاعر القائل:

– «ولو كان شعري شعيرا، لاكلته الحمير/ لكن شعري شعور، فهل للحمير شعور؟»

بتشارطوا..!

فنانون فلسطينيون واسرائيليون يعرضون في المانيا تحت عنوان «الى اين؟»

* الرسام عبد عابدي يحل ضيفا على جمعية الصداقة الفلسطينية الالمانية ويفتتح المعرض المتجول في مدينة اولدينبورغ في شمال المانيا *



* الفنان عبد عابدي في مرسمه في حيفا *

● حيفا – لمراسلنا الفني – افتتح الاسبوع الماضي المعرض التشكيلي المتجول والمشترك لنخبة من الفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين في بناية الثقافة التابعة لبلدية اولدينبورغ بحضور جمهور غفير من الالمان والفلسطينيين ورجال الصحافة، وقد افتتح بتحية من رئيس البلدية، ديتر هولتس ابفل، ورئيس جامعة اولدينبورغ بروفيسور ميخائيل واكسند، وممثله عن جمعية الصداقة الالمانية السيدة ايلين رولفس والرسام عبد عابدي والناقدة الالمانية جامعة المعرض غابرئيله هاينز وعازف العود رياض خضير.

وقد أشاد المتحدثون في افتتاح هذا المعرض بضرورة العمل والمشاركة الثقافية وتعميق التفاهم وتبادل الخبرات الفنية والثقافية لأجل توطيد علاقات انسانية مميزة بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي من جهة وبين شعوب المنطقة والشعب الالماني المضيف للمعرض من جهة أخرى.

اما المشاركون في هذا المعرض المميز فهم نبيل عناني وتيسير بركات وجواد المالحي وسليمان منصور من المناطق المحتلة وعبد عابدي وشريف واكد ورنا بشارة (فلسطينيون من اسرائيل) والرسامون لاري ابرامسون وارنولد بن داڤيد وموشيه غيرشوني وميخائيل جولدمان والرسامة باميلا ليڤي واسرائيل رابينوفتش وداڤيد ريب من اسرائيل.

ومن الجدير ذكره ان فكرة المعرض كانت ثمرة نشاط لمجموعة من الأندية الفاعلة على الساحة الثقافية من بينها جمعية الصداقة الالمانية الفلسطينية وبالتعاون مع سلطات الحكم المحلي ومجالس البلديات، وقد حل المعرض بالاضافة الى فعاليات ثقافية وأدبية بمشاركة رجال فكر من اسرائيل وفلسطين وادباء وفنانين المان في الكثير من المدن الالمانية الكبرى مثل شتوتغار وكولن (كولونيا) وآخرها في مدينة مقاطعة شرق – فيسرسلاند، اولدنبرغ.



* لوحة بريشة الفنان ميخائيل غولدمن عرضت في معرض «الى اين؟» *

وقد دعي الفنان عبد عابدي الى القاء محاضرة عن تطور الفنون الفلسطينية في الداخل والخارج في احدى قاعات جامعة اولدنبرغ حضرها جمهور من محبي الفن التشكيلي الفلسطيني ومؤيدون للحوار الثقافي الاسرائيلي العربي والألماني.

ودعي كذلك الى لقاء تعليمي مع مجموعة من طلاب مدرسة ثانوية في بلدات المقاطعة. ولقاء تعارف وتقديم شرح مع منتدى من المتقاعدين في بلدة ليير الواقعة على الحدود الالمانية الهولندية.

من جهة اخرى اعلنت مديرة مكتبة البلدية في بلدة ليير عن رغبتها استضافة معرض للأطفال العرب من اسرائيل في شهر نيسان من العام القادم. وقد غطت وسائل الاعلام نشاط المعرض والعرض المسرحي لمجموعة من المبدعين منهم الممثل ميخائيل لانغر (ابن المحامية المعروفة فيليتسيا لانغر التي تعيش في المانيا منذ سنوات) تحت عنوان «يوم جميل» وعلمنا ان المعرض سوف يتجول في مدن المانيا حتى نهاية شهر ايلول القادم.

العراق يفرغ من روائعه الفنية

● بقلم: اسيل طبارة ●

● يساوم رجل اعمال عربي بلا خجل، في اسعار لوحات ثمينة في محترف احد كبار الرسامين العراقيين في بغداد. «٢٥٠٠ دولار؟ لكن تلك اللوحة أكبر وسعرها اقل. سأعطيك ٥٠٠ دولار».

فقد اضطرت سنوات ست من البؤس الرسامين العراقيين، الذين تعتبر مدرستهم الأكثر انتشارا في العالم العربي، الى عرض اعمالهم على حديثي النعمة او الاجانب العابرين او حتى الذهاب الى عمان لبيع لوحاتهم بأسعار زهيدة.

ويوضح جميل حمودي (٧٢ عاما) احد رواد الرسم الحديث في العراق ان «الكثيرين يأتون لشراء لوحات من بغداد ليعيدوا بيعها في الخارج وبالدولار».

وأبدى أسفه لكون الحظر المطبق منذ غزو الكويت في آب ١٩٩٠ ادى الى «انتقال عدد كبير من الروائع الفنية، وخصوصا لوحات كبار الرسامين، الى الخارج» رغم ان السلطات تحاول منع هذا النزف وتطبق رقابة مشددة عند الحدود.

واضاف حمودي ان «الفنانين العراقيين هاجروا بشكل كثيف» وخصوصا الى الاردن المجاور، كونه أحد البلدان العربية القليلة التي لا تزال تمنح تأشيرات دخول الى العراقيين.

لكنه أشار الى ان «صالات العرض تضاعفت خلال السنوات الاخيرة في بغداد، لاغراض تجارية بحتة». وهي تتولى تسويق لوحات الكبار التي يرغب مالكوها في بيعها.

هذا الفنان الذي كان في فترة من الفترات السوريالي العراقي الوحيد، الذي عاصر اندريه بروتون وجاك بريفير في باريس حيث أمضى خمسة وعشرين عاما، يحاول رغم كل المصاعب ان يواصل الرسم في بيته الصغير في حي الكرادة حيث يكدس لوحاته.

وقال حمودي الذي ادخل الحروفية (الخط العربي) على الفن التشكيلي «اننا نحصل بمشقة على الألوان والفراشي والمعدات الاخرى التي تستورد جميعها». وأضاف «وعندما نجدها فباسعار باهظة: انبوب اللون بثلاثة آلاف دينار» اي ما يعادل متوسط الأجر الشهري للموظف.

ثم ان الفنانين منقطعون عن العالم الخارجي، فلا يطلعون على التيارات الفنية الجديدة ولم تعد تصلهم الكتب والمجلات. ويؤكد حمودي ان «هذا الحظر الذي نسميه اقتصاديا هو ايضا ثقافي واجتماعي».

وأكدت مهى كمال، التي تعمل في صالة عرض فنية قديمة في بغداد مقامة في احدى فيلات حي المنصور الراقي ان «اولئك الذين يشترون اللوحات يأتون غالبا من الخارج. والفنانون يخرجون أكثر فأكثر من العراق لبيع اعمالهم».

وتباع اللوحات في هذه الصالة بأسعار بخسة، توازي عشر سعرها في عمان، لان العاصمة الاردنية تحولت الى سوق مزدهرة للاعمال الفنية العراقية يستفيد منها خصوصا الوسطاء الاردنيون وزبائن اغنياء من دول الخليج العربية.

وأكد الفنان العراقي رافع الناصري المقيم في عمان ان العاصمة الاردنية «أضحت المكان الوحيد لتسويق الفن العراقي. فقد خرجت من العراق اعمال فنية لا تقدر بثمن، وخصوصا لفنانين راحلين، كانت معروضة في متاحف العراق».

ويضيف بحسرة «الفنانون يبيعون هنا اعمالهم بأسعار اقل بكثير من قيمتها لانهم بحاجة الى المال. بعضهم تخلى عن اسلوبه الخاص ليرسم لوحات تجارية وفق الطلب، تزين بها قصور الاغنياء، وخصوصا في دول الخليج».

ويذكر الناصري ان «تاجرا اوقف مرة شاحنة بالقرب من معرض لرسام عراقي واشترى جميع الأعمال بأسعار زهيدة وحملها مباشرة في شاحنته».

(«ا.ص.ف»)

في المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية

فيلم مستواه ضعيف يتهم اسرائيل مباشرة باغراق مصر بالمخدرات

* بقلم: صفاء كنج *

● في اختتام المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية عرض مساء يوم الأحد الماضي، فيلم «الغيبوبة» الذي استقبله الجمهور بحماس كبير لانه يتهم اسرائيل مباشرة بادخال الكوكايين والهيروين الى مصر وكذلك لانه يعيد الاعتبار للزعيم الراحل جمال عبد الناصر ويوجه انتقادات مباشرة للسلطة.



* ليلى طاهر *

و«الغيبوبة» للمخرج هشام ابو النصر، الذي يعرض لاول مرة على الجمهور، يعالج في عرض جريء، يستمر قرابة الساعتين عددا كبيرا من المشكلات بدءا بالاعتقالات التعسفية فالادمان والتطرف الديني موجها اصبع الاتهام الى النظام السياسي وقانون الطوارئ، المطبق منذ ١٩٨١ واولا واخيرا الى اسرائيل.

ورغم المآخذ الفنية الكثيرة على الفيلم لجهة وجود ضعف في الاخراج، والتصوير وحتى السيناريو، بدءا من عدم اكتمال اللقطات او عدم تواصل المشهد نفسه وتكراره واطالته، وجمود الكاميرا، واللغة المباشرة التي تعتمد عبارات متوقعة، الا ان موضوعه شكل عامل جذب اساسيا للجمهور الذي ازدحمت به دار العرض وصالاته بشكل لم يسبق له مثيل طيلة ايام المهرجان السبعة.

ويروي الفيلم قصة درامية كلاسيكية على خلفية اجتماعية سياسية تدور حول هشام (شريف صلاح الدين) الطالب في الجامعة ابن ضابط الأمن (عزت العلايلي) الذي تربيه عمته (ليلى طاهر) بعد ان طلق والده امه التي تزوجت من يهودي عملت معه على تهريب الكوكايين والهيروين الى مصر.

يدمن هشام على المخدرات في السجن بعد اعتقاله خطأ مع عدد من الشيوعيين ثم يتحول الى المتاجرة بالمخدرات ويعمل مع الشبكة التي تديرها امه دون ان يعرفها. وينتهي الفيلم بقتل الشاب على يد العصابة بعد ان يقرر مفاتحة امه بالحقيقة التي اكتشفها صدفة.

ويسعى المخرج من خلال معالجة مباشرة لا تدع مجالا لأي تأويل الى التأكيد على الترابط المحكم بين ظواهر اساسية تجعل المجتمع يدور في حلقة مأساوية مفرغة: بدءا من القمع السياسي، فتقوية الاسلاميين المتشددين عبر استخدامهم لضرب الشيوعيين واليسار في اواخر السبعينات، ثم التوقيع على اتفاقية «كامب ديڤيد»، واعادة العمل بقانون الطوارئ، في ١٩٨١، فالاعتقالات التعسفية للمعارضين السياسيين ولابرياء يقعون في احضان الاسلاميين المتطرفين او في براثن الادمان.

ولا شك ان الاختبار الكبير للفيلم الذي لم يحصل على أي من الجوائز التي وزعت مساء يوم الاثنين الماضي سيكون امام شباك التذاكر، لا سيما وأنه واحد من ستة افلام تعرض لاول مرة من بين (١٧) فيلما مشاركا في مسابقة المهرجان.

وتجدر الاشارة الى ان هشام ابو النصر، استاذ الاخراج في معهد السينما المصري، قدم منذ ١٩٧٩ اربعة أفلام هي «الاقمر» و«قهوة المواردي» و«البنات والمجهول» و«العصابة». ولم تلق افلامه نجاحا تجاريا حتى ان فيلم «العصابة» الذي أخرجه في العام ١٩٨٤ وكان اول فيلم يهاجم «كامب ديڤيد» لم يصمد في دار العرض سوى أيام معدودة.

(«و.ص.ف»)

اميل حبيبي - «ما هذه الحياة التي تنتهي بالموت»؟

● بقلم: د. نعيم عرايدي (*) ●



* نعيم عرايدي *

... وكان ذلك اليوم الذي جعلتنا فيه حائرين ساذجين.

توهمنا ببراءتنا اننا نخبئ عنك ما تجهله انت، ولم نكن نعرف انك انتَ الذي خبأتَ عنا ما نجهله نحن، لانك تخطيت مرحلة الموت مرتين – مرة حين وجدتَ عنوانا للصدق الذي كنتَ تبحث عنه في اماني الشباب، ومرة حين بحثت عنه في «سراياك».

كانت جملتك المؤثرة، الواحدة من بين الالاف، اصيلة في بساطتها، قلتَ: «وما هذه الحياة التي تنتهي بالموت؟» ولا زال صداها يستبق كالعصافير على صنوبر الكرمل وفي اعشاش بيوت الحجر القديمة في وادي النسناس. انها صدى انسانيتك التي تنبّهتَ اليها قبل انتصار الشقّ الثاني من ازدواجية السياسة والادب التي استوطنتْ في جوارحك.

لكنكَ رفضت بكل هالتك واحساسك الفكري المتمرد اعتراف الثمرة الطبيعية بازدواجيتها لانك اردتَ ان تضفي عليها ثنائية العلاقة الانسانية.

وجدْتُكَ تقرأ اكثر من مرة التعبير المضاف «شِقّيّ البرتقالة» كأنه «شَقيّ البرتقالة» وذلك لتحمل كلمة «شَقيّ» الشقاوة على الشقاء.

كان هذا سلاحَك الذي حمّلك مسؤولية التعددية في جميع شتات القيم الانسانية – العدالة، الاطمئنان، السلام النفسي والصدق.

كان اسلوبك سلاحك الذي تغلبتَ به عليك وعلينا – السخرية قلتَ: اعتبر السخرية تحريضا مباشرا نحن بأمسّ الحاجة اليه، واضفتَ: كيف كنا سنحتمل الحياة دون السخرية على الاخر وعلى انفسنا. واعتمدتَ السخرية في المفاجآت اللغوية، في الاسلوب، في الشخصيات والمضامين.

قلتَ دون ان تصمم مسبقا ان جعلت شعبك يحب المتشائل ويحنّ اليه، وبحنينه هذا كان يحترم انسانيته ويجسّد صدقه في واقعه الاليم.

دخلتُ عليك قبل اربعين يوما وكنتَ محوراً لدائرة من الحزن في جو من المفارقة وسخرية القدر. قلتُ: لعل محمود درويش لم يستطع لصدمته ان ينفذ عميقا اليك مثلما استطاع المرض ان يشق عباب بطنك ساخرا مما خبأته عنّا... قالت انسانيتك، كما جاء على لسان هذا الشاعر، «هنالك خطأ ما جرى في مكان ما وفي زمان ما...» وكنتَ انت الانسان الذي مشى عكس الاجازة.

كانت دورة الشعراء والادباء والسياسيين حولك دورة كاملة حول غيلانهم... وكان لكل منهم حلم فيك يسير دون ان يلتفت وراءه... تماما كما سار ذلك الولد الذي ظل يمشي شرقا بعد ان فكّ يده من قبضة امه وتركها في الظلّ – هكذا صورته انت لكي تثبتَ ظاهرة نمو الاجسام كلما ابتعدت عن انظارنا – كما جاء في «المتشائل».

وبين هذا الطفل وامه وبين الطفل الاخر وامه، اللذين اتجها نحو البحر، هي تحضنه وهو يدعمها حتى غاصا في البحر – كنتَ انتَ تذهب الى شاطئ الطنطورة، تقعد على صخرة الولاء، لنفسك وتحكي مع البحر، حتى جاء طفل يهودي وسألك: بأي لغة تتكلم يا عماه؟ قلتَ: بالعربية! سأل: مع من؟ قلتَ: مع السمك! سأل: وهل يفهم السمك اللغة العربية؟ قلتَ: السمك الكبير، العجوز، يفهم. قال: والسمك الصغير، هل يفهم العبرية؟ قلتَ: يفهم العربية والعبرية وكل اللغات. ليس للبحر حدود وتتسع لكل الاسماك واللغات.

كان في ذاتك متسّع للتعددية حسب قانون التطور الذي اخذته عن «سبنسر» ومرة اخرى رفضتَ هذا البون الذي بين الخلية الطبيعية وبين الخلية الاجتماعية، من منطلق نداء داخلي اسميته «المنطلق الضميري» فأوغلتَ في داخل الذات الفردية والشعبية لتنقذها من الاهمال.



كان البحر يقذف الاوساخ الى الشاطئ، ولم تكن هناك سفينة غارقة بل كانت هناك روح مضطربة التجأتْ الى البحر لتستمد منه هذا الاطمئنان الذي سيتقمص في كتاباتك صورة الحارس الامين لجودة البيئة البشرية.

وقد بدأ هذا في سؤالك الصادق: كيف لشيخٍ من مثل عمري ان يظهر له فجأة حبه الاول ثم ينسى تفاصيل ذلك الحب – لم يذكر كيف التقاه، كيف اهمله، كيف انقطع عنه وكيف ضاع عليه؟!

كان هذا هو السؤال الكبير الذي يسأله العالم قبل الاكتشاف والفنّان قبل الابداع والمفكر قبل النظرية.. اما انت فقد اضفت اليه بُعدا اخر.

عندما اعترفت بكل عظمتكَ انك اخطأت، وعدتَ الى «سرايا» لتقدم ما فات عليك تقديمه وتخدم قضية شعبك في مجالٍ اخر هو اشد حساسية من المجال الاخر.

اجَلا علينا ان نعترف لك انك اهتديتَ الى السر الذي اشغلكَ منذ ان مشيت على درب الآلام لتجمع ما تساقط من ذكريات واحلام – حبة حبة... حرفا حرفا...

ان فكرك وابداعك ومقالاتك مجتمعة اشبه بثمرة «تفاح الجان» الذي ذكرته في «سرايا بنت الغول» – هي ثمرة حَمض على مرارة، تنمو خضراء ثم تنضج صفرا.. تدّعي الخرافة الشعبية ان من يأكلها يصاب بالجنون.

هذه «خرافيّة»...

فسرايا تصرّ على ان هذه الثمرة صالحة للبشر، بهجة للعيون متعة للنظر... فكانت تقطف حبة منها، تشطرها بأسنانها وتناولك شقّها الثاني.

هذه هي طريقتكَ، ومنها سنتعلم ان نقرّب البونَ بين شقّي التفاحة والبرتقالة والاجاصة التي تُطعم باذنجان –

فليس بالخبز وحده يحيا الانسان.

والسلام عليك، ابا سلام!

(*) – نص الكلمة التي ألقيت في حفل التأبين لمناسبة ذكرى الاربعين لرحيل الكاتب – الناصرة ٩٦/٦/٨

● بقلم: نسرين مغربي ●

● سأناقش في هذه المقالة التوليفية لفتة لاحظتها عند ثلاثة شعراء: اثنان ضليعان في عالم الشعر والثالث مستجد. ولهواة التقسيم والتبويب: شاعر غير محلي، واخر نصف محلي والثالث محلي. الاول بدر شاكر السياب، والثاني محمود درويش والثالث جريس نعيم خوري. وسأبدأ بالاقتباس التالي:

اجاب الشاعر والمفكر الدنماركي سورن كيركغور عن التساؤل «ما هو الشاعر؟» قائلا:

«الشاعر هو انسان تعيس، يعيش حالة من الحزن الدفين، لكن تتمتع شفتاه بخاصية مميزة فهما تحولان تأوهاته وصرخاته الى موسيقى باللغة العذوبة. في الواقع ان مصير الشاعر التعيس شديد الشبه بمصير ضحايا الطاغية فالاريس الذي كان يأسرهم في جهاز نحاسي على شكل ثور، ثم يعذبهم على مهل فوق جمر ملتهب. ولم تكن صرخاتهم الصادرة من داخل الجهاز تصل الى مسامعه، خشية ازعاجه، الا كنغمات عذبة. وهكذا البشر اراهم يتحلقون حول الشاعر مطالبين اياه: «هيا، زدنا اكثر وفي الحال». وهذا يعني: «ليت عذابك يدوم، فالموسيقى الصادرة من شفتيك باللغة العذوبة». لذلك افضل ان اكون راعي خنازير افهمهم ويفهمونني على ان اكون شاعرا بين بشر لا يفهمون ما اقول». (عن مجلة مشكفايم، كانون الثاني، ١٩٩٦).

وقد اخترت هذا الاقتباس طبعا كتمهيد لمعالجة ثلاثة نصوص لثلاث ضحايا من ضحايا فالاريس، ومقارنتها ببعضها. وانوه هنا الى انني سأعالج هذه النصوص بحساسية «نسوية» مترتبة على موقعي طبعا، لقد اخترتها بحيث تتفاوت في مقياسها التدريجي لمدى نجاح كل شاعر في كسب ود المرأة، من وجهة نظره الخاصة طبعا.

وسأبدأ بالشاعر الاقدم – بدر شاكر السياب:

وما من عادتي نكران ماضيّ اللذي كانا،
ولكن.. كل من احببت قبلك ما احبوني
ولا عطفوا علي، عشقت سبعا كن احيانا
ترف شعورهن علي، تحملني الى الصين
سفائن من عطور نهودهن، اغوص في بحر
من الاوهام والوجد
فالتقط المحار اظن فيه الدر، ثم تُظللني
وحدي
جدائل نخلة فرعاء
فابحث بين اكوام المحار، لعل لؤلؤة ستبزغ
منه كالنجمة،
واذ تدمى يداي وتنزع الاظفار عنها، لا ينز
هناك غير الماء
وغير الطين من صدف المحار، فتقطر
البسمة
على ثغري دموعا من قرار القلب تنبثق،
لان جميع من احببت قبلك ما احبوني.

(«احبيني»، من ديوان: «شناشيل ابنة الجلبي»)

ان عذوبة شعر السياب – الخاسر الابدي – نابعة من صدقه وعفويته فصدى استعطافه يرجع في الاذن: احبيني لان كل من احببت قبلك ما احبوني.

ولنعد الى التدريج: اذن السياب يحصل على درجة «صفر» في مدى نجاحه في كسب ود اي امرأة، فهو يعترف انه «عشق سبعا» لكن لم تبادله اي منهن الود.

سأنتقل الان الى الضحية الثانية – الشاعر محمود درويش والذي نراه يتوخى الدقة في عدد النجاحات:

من الف زنبقة حاولت ان اعدا
القلب القديم بقلب توأم، وجنون
حبيبتي! يا امتثال الروح للجسد
ويا نهاية ما لا ينتهي ابدا.
قطعت شريان موجي يا ابنة الزبد
قطعت صوتي عن تاريخ اغنيتي.
وددت لو اجد الايقاع، لو اجد.
والعزف منفرد.

(«عزف منفرد»، من ديوان: «هي اغنية.. هي اغنية»)

وهكذا ننتقل من العدد صفر عند السياب تعيس الحظ الى العدد الف عند الشاعر محمود درويش (لو كان السياب على قيد الحياة لأطل عليه اطلالة حاسدة: الف!). ورغم ذلك نراه تعيسا ولسان حاله يشكو: واحسرتاه!.. عندي الف، لكني لم اجد التوأم.. انا وحيد.. وحيد!

وهكذا نسدل الستارة على الضحية الثانية وهي تبكي، وننتقل الى الضحية (؟) الثالثة: الشاعر جريس نعيم خوري والذي يبدو انه قرر ان ينشق عن جماعة المتحسرين، مما يجعلنا نعتبره خارقا لقانون الحزن الابدي المشروط، وفق النواميس الادبية، لاصدار اي لحن عذب – من هنا يصعب كثيرا ابراده في بند الضحية. لنتمعن في مقطع من قصيدته: «بطلان من دون رواية» («كل العرب» ١٩٩٦/٤/٢٦):

اطفأت جمرة، انرت جمرة
والعمر لو تدرين جمرة!!
وتجادلينني في هواك؟!
هواك لا اهتم امره!
....
كم من قلوب قد غزوت
وفوقها كللت راية!
كم من حكاية نسجتها لم تكتمل فيها
النهاية!!

كما اسلفت لا نستطيع ادخال هذا الشاعر غض الافنان في بند الضحية الملتاعة، فهو ليس خائب الامل كالسياب ولا صاحب نظرية مستحيلة التحقيق مثل محمود درويش، بالعكس نراه نافشا ريشه ولسان شعره يقول: انا الغازي ومكلل الرايات فوق القلوب. وهكذا بعد ان بدأنا بالرقم صفر، ومررنا بالعدد الف وصلنا اخيرا الى: «هوهو.. كم من ...!» (هنا يجب ان يطل عليه الشاعران السابقان اطلالة حاسدة: كم من ...؟)، فلا وقت للشاعر لاحصاء العدد الدقيق. والطريف انه لو قارنا طراوة عود الشاعر الشاب و «كم من ...!» لاجمعنا انه لا بد بدأ غزواته من سن صفر (حتى انه بالكاد «سيلحق»!).

بناء عليه سأحدد مدى عذوبة الاشعار بناء على مقولة ناظم الغزالي: «واللحن يطلق ان وقعت اسيرا»، المطابقة لنظرية عذوبة لحن الشاعر الملتاع التي اوردها الشاعر الدنماركي (الذي يفضل رعي الخنازير على التعامل مع البشر)، والنتيجة هي: يمنح السياب المرتبة الاولى (فيكفيه انه عاش خاسرا فليربح هنا على الاقل!)، والشاعر محمود درويش المرتبة الثانية، اما الشاعر صاحب الرايات فتبقى له المرتبة الاخيرة (الطش) مع الدعاء له بخيبة امل تمنعه من تكليل اية راية او على الاقل العيش متحسرا بعد تبني نظرية مستحيلة التحقيق – فهذه فيتامينات مفيدة لعذوبة الالحان الشعرية والعبرة لمن اعتبرا

نجيب محفوظ في اعمال التسعينيات

«اصداء السيرة الذاتية»: استمتع بالحياة وتأهب للموت

● بقلم: فاروق عبد القادر – القاهرة ●

● ليست اول مرة يفعلها نجيب محفوظ: ان يتحول عن شكل من اشكال القص والرواية الى شكل اخر يراه اكثر طواعية لنقل رؤاه. فعلها حين خرج من مصر الفرعونية الى «القاهرة الجديدة» في ٤٥، وفعلها ثانية بعد توقفه الطويل من ٥٢ الى ٥٨، وثالثة فيما كتبه بعد ٦٧ مباشرة، ثم رابعة واخيرة في اعمال نهاية الثمانينيات والتسعينيات، ولن يتسع لنا مجال الحديث عن تلك التحولات كلها – هذا موضوع مكتبة كاملة – تكفينا اشارة موجزة الى التحول الاخير: مع نهاية الثمانينيات صدرت لنجيب محفوظ مجموعة «الفجر الكاذب» ثم رواية «قشتمر».

ولعل اهم ما نلاحظه في هذين العملين ان ابطال «قشتمر» كلهم، وكثيرين من ابطال «الفجر الكاذب» رجال جاوزوا السبعين. ابطال «قشتمر» الخمسة ولدوا في عام واحد، ١٩١٠، وهم يحتفلون – زمن الكتابة – بانقضاء سبعين عاما على بدء صداقتهم ينظرون وراءهم الى السنوات الطويلة التي قطعوها في رحلة الحياة، واعين – كل الوعي – بدبيب الخطو نحو النهاية، بل يبالغ احدهم فيخطوها، ويصحبنا الى تصور بالغ العذوبة للعالم الاخر، ويقول اخر ان الموت صديق في ثياب عدو، اما الثالث فيستسلم له ويخرج معه في صمت، لانه يعرف ان لا مفر، وانها مهمة لا تحتمل التأجيل!

تختلف حظوظهم من الرضا عما اصابوا، لكن النغمة الغالبة هي انهم حققوا النجاح في العمل والزواج والابوة، اعترضتهم الصعاب كما تعترض كل مسعى انساني: اخفاق في العمل او الحب، فقد الابناء بالموت او الهجرة، لكنهم واجهوا الصعاب وانتصروا عليها، وعلى ألسنتهم لا يمل نجيب التنويع على لحن معزوفته الاثيرة: الدعوة الحارة للارادة والعمل، يقول قائلهم في قصة «رجل» (لاحظ العنوان): «عقدت العزم على الانتصار حتى النهاية، وما زلت قادرا على تذوق الاشياء الجميلة.. المشي والموسيقى والتأمل تأهبا للمغادرة الاخيرة».

اما في «قشتمر» فان اثنين من الاصدقاء الاربعة اخذا حياتيهما مأخذ الالتزام الحار والانتماء الصادق لهدف يتجاوز مشروعاتهما اليومية الصغيرة ومعالجة ادواء الجسد والروح. فاغتنت حياتهما ورحبت آفاقها، وحققا ثراء روحيا ووجدانيا عظيما سيظل يصحبهما حتى يأتيهما اليقين. كذلك تميزت حياة هذين الاثنين صاحبي الانتماء باشباع عاطفي اكثر امنا وغنى وتنوعا وخصبا، لعل اباسهم جميعا كان ذلك الخليع المعاصر، الذي لم يعرف لنفسه قضية او مرفقا او عملا او انتماء او التزاما، ولان شرط التحقق في العلاقات الانسانية هو الاخذ والعطاء، ولانه عاجز عن المشاركة لتمسكه بوهم حريته او حريته الموهومة، لم يعرف من النساء غير المحترفات، حتى زوجته الوحيدة كانت منهن، وانتهت التجربة شر نهاية.

وكان هذا هو الدرس الثمين الذي قدمته «قشتمر».

تلك اهم الملامح في اعمال نهاية الثمانينيات. في التسعينيات نشر نجيب «اصداء السيرة الذاتية» مسلسلة في ٩٢، لكنها لم تصدر – كالمألوف في سابق اعماله – في كتاب الا في آذار من هذا العام، كذلك ظل ينشر قصصه القصيرة في مجلة «نصف الدنيا» – اصدرت المجلة ملحقا خاصا يضم هذه القصص في نهاية ٩٥ – حتى اجتمعت في هذه المجموعة الجديدة «القرار الاخير» (وان كنا نلاحظ انها تنقص عما نشرته المجلة ثماني قصص، وتردد ان الناشر بسبيله الى نشر مجموعة اخرى).

فكيف يمكن ان نقرأ اعمال التسعينيات؟

وقبل ان نقرأ معا هذه الاعمال، علينا ان نضع في اعتبارنا ما اصبح عليه الاستاذ الكبير: وهن منه السمع والبصر وهنا شديدا، ثم جاءت تلك الحادثة الرهيبة التي تعرض لها في تشرين الاول ٩٤ فزادته وهنا على وهن، فما زالت يمناه عاجزة عن الامساك بالقلم، اضافة الى ما تركته طعنة الخنجر في روحه من آثار دامية، وفي نظام حياته الذي اعتاده اكثر من خمسين سنة، فقد شُددت عليه الحراسة حتى اصبح الرجل عاجزا عن الخروج في مشواره الصباحي المعتاد (حدّث بعض خلصائه بأنه يظل يمشي داخل شقته الصغيرة جيئة وذهابا حتى ينال منه التعب)، بعبارة ثانية: ان الاستاذ اصبح عاجزا عن ان يكتب اعماله، فهو يمليها على غيره، ثم انه لا يراجع تجارب الطباعة كما اعتاد (لهذا نجد اخطاء طباعية عديدة في «اصداء السيرة»، بل ان احدى مقطوعاتها تتكرر بنصها دون ان يلتفت اليها احد من مراجعيها: «القبر الذهبي» ترد في ص ٤١، ثم تتكرر بنصها في ص ١٣٤). ان نجيب محفوظ يبدع اعماله هذه في ظل الحس الشروط الانسانية لمبدع كبير.

اذن، وهن السمع والبصر، وضاقت معرفة الاستاذ بالعالم



* نجيب محفوظ *

الخارجي، وبالواقع، الا ما يترامى اليه منهما، وهو قليل وغير محايد بالضرورة، فماذا بقي له؟ الجواب في عمل من اعمال نهاية الثمانينيات كذلك في «صباح الورد»، ٨٨، يكتب: «وانها لنقمة ان تكون لنا ذاكرة، ولكنها ايضا النعمة الباقية»، واكاد اضيف: والوحيدة ايضا. انما من معين تلك الذاكرة يمتح نجيب اعماله الاخيرة: ان ضاق الخارج، فقد بقي له الداخل رحبا ثريا.

من هنا، تأتي «اصداء السيرة» في مكانها تماما. واقول لك من البداية انك لن تجد فيها «سيرة ذاتية» لصاحبها، فلا تتوقع ان يقول لك – كما يفعل كتاب السير في العادة: «ولدت لخمس خلون من شهر كذا عام كيت.. الخ»، فسيرة نجيب – بهذا المعنى المباشر – منتشرة – مثل اشعة الشمس – تتخلل الكثير من اعماله (اشير – بوجه خاص – الى الجزء الثاني من «الثلاثية»: «قصر الشوق»، ٥٧، و «المرايا»، ٧٢، ثم هذا العمل الذي سبقت اليه الاشارة «قشتمر»، ٨٩، وفي هذا الاخير يحدثنا الروائي عن التكون الوطني والسياسي والفكري والعاطفي له ولجيله، فكل ابطاله – كما سبق القول – مولودون في ١٩١٠، اما حياته الوظيفية، او حياته في الوظيفة، فانك واجدها في عدد كبير من الاعمال كذلك، وان كانت «حضرة المحترم»، ٧٥، تحظى بأهمية خاصة في هذا السياق).

وكلمة «اصداء» في عنوان العمل تشير الى صميمه. هو لا يقدم سيرته او احداث حياته، لكنه يقدم انعكاسات تلك الاحداث على عقله وروحه ووجدانه. انه يصفيها، ويستقطر دلالاتها، ويستخلص دروسها ومعانيها، ثم يصوغها تلك الصياغة الخاصة. اكثر من مائتي مقطوعة (٢٢١ على وجه التحديد، قد لا يتجاوز اطولها الصفحة الواحدة، وقد يقف بعضها عند السطر او السطرين) يلخص فيها الاستاذ ويركز ويكثف ويوجز رؤيته للحياة والناس، في عقد ينتظم اكثر من عشرين ومائتي حبة، اليس طبيعيا ان نجد بينها كثيرا من الجوهر الحر الكريم، والا تخلو – كذلك – من حبات زائفة واصداف فارغة؟

النصف الاول منها ينطلق فيه الراوي حرا يحدثنا بما رأى وسمع وعرف وتذكر وحلم وتخيل. حتى يظهر الشيخ «عبد ربه التائه» في النصف الثاني على وجه التقريب (اول ظهوره في المقطوعة الخامسة عشرة بعد المائة)، ويقدمه لنا الراوي: «كنا نلقاه في المقهى او الطريق او الكهف، وفي كهف الصحراء يجتمع الاصحاب، حيث ترمي بهم فرحة المفاجأة في غيبوبة النشوات، فحق عليهم ان يوصفوا بالسكارى وان يسمى كهفهم الخمارة، ومذ عرفته داومت على لقائه ما وسعني الوقت واذن لي الفراغ، وان في صحبته مسرة، وفي كلامه متعة، وان استعصى على العقل احيانا». قدم الراوي اليه صديق خطاط (اقرأ: فنان) بعد ان اخترقا صحراء المماليك الى الكهف (يأبى نجيب ان يبتعد عن ارضه الاثيرة، وان خرج من قلبها فالى اطرافها، وقد لا ننسى ان في هذه الصحراء ذاتها دارت معظم معارك «ملحمة الحرافيش»، ٧٧). من هذه المقطوعة سيشغل عبد ربه مكان الراوي، وتأخذ المقاطع كلها ذلك الشكل الادبي الذي عرفه الاغريق باسم «الابيجرام» "Epigram"، والكلمة – في معناها الاصلي – تعني الكتابة بالنقش البارز، لكنها اصبحت تطلق على كل قول يتسم بالبلاغة والايجاز، وعادة ما يكون ساخرا لاذع السخرية، سواء جاء شعرا او نثرا. واقرب وصف له ما جاء في «ابيجرام» شهير، يشبه هذا الشكل بالنحلة: ذات جسم رشيق دقيق جميل، لكن في ذيلها لسعة حادة. وقد مارس هذا الشكل كتاب غربيون قدامى ومحدثون كثيرون في الاداب الانجليزية والفرنسية والالمانية وسواها، وكانوا – عادة – يقسمون «الابيجرام» – حسبما قال المسرحي والشاعر والناقد الالماني ليسنج (١٧٢٩ – ١٧٨١) – الى جزءين: الاول يلفت انتباه القارئ، والثاني يفاجئه بقول غير متوقع (ساخر في الغالب).

وفي ادبنا العربي سبق ان حاول هذا الشكل طه حسين في كتابه «جنة الشوك، ١٩٤٥»، وكتب في تقديمه: «الذين يقرأون ما اذعت في الناس من الكتب.. يستطيعون ان يتبينوا – في وضوح وجلاء – اني استجيب حين اكتب – وحين اكتب في الادب خاصة – لشيئين اثنين: احدهما ما ارى او اجد من عاطفة وشعور، والاخر امتحان قدرة اللغة العربية على ان تقبل فنونا من الادب لم يطرقها القدماء». وكان هذا الاخير دافعه لكتابة «ابيجراماته» التي كان يبدأ كلا منها بجملته التي اصبحت شهيرة: «قال التلميذ الفتى لاستاذه الشيخ..».

هكذا اذن: سيصبح الراوي هو التلميذ الفتى، وعبد ربه استاذه الشيخ، فماذا في نصفي النص: ما يرويه الراوي عن نفسه، وما يرويه عن شيخه؟ لن يجدينا، وليس بوسعنا – بطبيعة النص ذاته – ان نقف عند كل مقطع من مقاطعه، لكننا نتلمس اهم الالحان المترددة في النص كله، او «البنى» المتكررة فيه، ومن البداية سأله الشيخ: «ماذا يدفعك الينا؟ فقلت بعد تردد: اكاد اضيق بالدنيا، وأروم الهروب منها، فقال بوضوح: الدنيا محور طريقتنا، وعدونا الهروب..». تلك البداية ستتكرر في صياغات مختلفة، ولكن: ماذا في الدنيا جدير بأن يصبح موضوعا للحب؟ مرة ثانية: «سألت الشيخ عبد ربه عما يقال عن حبه النساء والطعام والشعر والمعرفة والغناء. فأجاب جادا: هذا من فضل الملك الوهاب..».

وما اكثر ما قال الراوي وشيخه في المرأة والحب! اسوق لك امثلة قليلة، واحيلك الى الباقي: «سألني صديقي الحكيم عن حلم لا انساه، فقلت: وجدتني في خمارة وسط جماعة من اهل الخير والبركة، نشرب ونغني، وسأل سائل: «ترى من يكون صاحب الحظ السعيد؟»، وانزاحت الستار المسدلة على باب الخمارة، ودخلت امرأة عارية تموج برحيق الحياة وفتنتها، ورقفنا ذاهلين تنظر وننتظر، واتجهت المرأة نحوي حتى التصقت بي، وحلت عقدة شعرها المعقوص، فانصب حولنا كموجة عاتية فغطانا، وثمل الجميع بسعادة شاملة، وانشدنا معا: بشرى لنا.. نلنا المنى..»، واكثر من مرة يوجز الشيخ رأيه في الحب في كلمات قليلة، فمرة يقول: «الحب مفتاح اسرار الوجود»، واخرى يقول: «خلقة واحدة من قلب عاشق جديرة بطرد مائة من رواسب الاحزان»، وثالثة: «كنا في الكهف نتناجى حين ارتفع صوت يقول: انا الحب لولاي لجف الماء، وفسد الهواء، وقطن الموت في كل ركن». (راجع كذلك: «هيهات»، ص٤٨، «الثابت والمتغير»، ص٧١، «شكوى القلب»، ص٨٦، «مأوى النعمة»، ص١٠٠، «الرقص في الهواء»، ص١١٠، «الواعظة»، ص١٢٠، «لقاء في الظلام»، ص١٢٧، وسواها).

مع الحب يأتي الفن، وما دمنا في رحاب المتصوفة، نسهر سهراتهم، وننشد اناشيدهم، ونتناجى بنجواهم، ونستخدم قاموسهم، فالفن يأخذ شكل السماع والطرب، انظر لهذه المقطوعة: «يا له من زمن، زمن الطرب! ترسل الحناجر الذهبية انغامها فتنتشر النشوة كالشذا الطيب النفاذ، وتتخلق في حالة الطرب امرأة جميلة تعشقها القلوب البيضاء، لكنك لا تعثر لها على اثر في غير دنيا الطرب، لقد اختارت قلب الطرب مكانا لها لا تبرحه». كذلك حدثنا الشيخ عبد ربه، فقال: «اغرتني نشوة الطرب ذات مرة بالتمادي في الطرب حتى طمعت ان اثب من الطرب الاصغر الى الطرب الاكبر، فسألت الله ان يكرمني بحسن الختام، عند ذلك همس في اذني صوت: لا بارك الله في الهاربين». (وراجع كذلك «عبير من بعيد» ص١١١، «خطبة الشجر»، ص١٤٩، «الطائر الاخضر»، ص١٥١، «الفناء»، ص١٥٤، وسواها).

ولكن، لا تحسبن الشيخ وصاحبه يدعوان الى التفرغ للحب والفن،

←

● عدوان علي الصالح ●

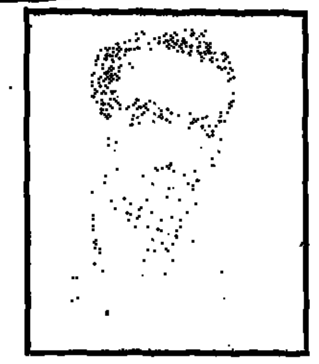
قصائد

حال السندباد

ماذا جرى
للسندبادْ..؟
بالامسِ،
قد خاضَ،
غمارَ البحرِ
. لكنهُ
ما نال المرادْ...
وعاد مهموماً،
الى الشاطئ،
عادْ...
ولم يفُزْ،
باي شيء،
رغم ايام البعادْ...

ما يؤلمني

يؤلمني،
ياسي وقُنوطي...
يؤلمني،
حبي للموتِ،
ويؤلمني،
في العيش سُقوطي...
والوحدةُ تؤلمني،
لم ألقَ صديقاً، يفهمني
لم أتقدّم لصداقته
بشروط...
الا ليشاطِرني حزني،



- ان حزنتْ نفسي - ويشاطِرَني
فرحي - ان فرحتْ - عله ينقذني
مِن هاويتي وهبوطي...
ما قيمة الحياة
ما قيمة الحياةْ...
انْ لم اقلْ،
بالقلبِ،
لا الهَ الا اللهْ...
سينقصُ الترابُ،
ذرّات، اذا بقيتُ
حيّا، دونَ ان
اضيفَ في ثراهْ...
ما اتْفه الحياةْ
في عينِ انسانٍ،
لديه الموتُ،
اضحى
كل مبتغاهْ...

متى استريحُ

متى استريحْ...
فامّا هناءٌ،
يضمّ شبابي،
وإما ضريحْ...
فلحمٌ ودمٌ،
شبابي
وليس صفيحْ...
وما زلتُ،
فوق الصليبِ
اعاني،
ولستُ المسيحْ...

(يافة الناصرة)

«اصداء السيرة الذاتية»: استمتع بالحياة وتأهب للموت

او العشق والطرب، بل ان العمل قيمة كبرى في عالم «الاصداء»: «قال لصاحبه العاكف على العبادة كأنه يعتذر: «في زحمة هموم اسرتي ومطالب الشؤون العامة ضاع عمري، فلم اجد وقتا للعبادة»، في تلك الليلة زاره في المنام من اهدى اليه وردة بيضاء، وهمس في اذنه: «هدية لا يستحقها الا العابدون الصادقون».. والمرأة الجميلة «ست الحسن» لا ترحب بمن يجيئون اليها هاجرين عملهم في السوق، وهذا الراوي يقول لشيخه انه يرحب بتعب عام متصل، لكنه يضيق بعطلة شهر واحد، فيجيب شيخه: «طبعنا على حب الحياة وكره الموت..»، وفي ختام «الاصداء» يهنئ الشيخ مريديه: «هنيئا لمن قام بواجبه في السوق وتحدى الكدر..»، بعبارة من عندنا: من عمل على الاهتمام بشؤونه الخاصة من جانب، ولم يهمل الشؤون العامة، من الجانب الاخر.

ويشغل الموت: تأمله، والتفكير فيه، وتذكر الراحلين والتأهب للقائه، حيزا كبيرا في «الاصداء»، في المقطوعة الثانية يقول الراوي: كانت اول زيارة للموت عندنا لدى وفاة جدتي، كان الموت ما زال جديدا، لا عهد لي به، عابرا في الطريق.. انتزعني النحيب من طمأنينتي، فأدركت انه تسلل في غفلة منا الى تلك الحجرة التي حكت لي اجمل الحكايات، ورأيتني صغيرا كما رأيته عملاقا»، لكن تلك رؤية الطفولة، والمواجهة الاولى للموت، اما رؤية الاعوام المتقدمة فستختلف اختلافا كبيرا: هذا هو الشيخ عبد ربه يقول: «رأيت الموت في هيئة شيخ، فأن رهو يقول: «لو كفلت عن عملي عاما واحدا لانتزعت منكم الاقرار بفضلي..».. ويقول ايضا: «استلقيت فوق الارض الخضراء، تحت ضوء القمر اهيم في الرؤية، فهمست الارض في اذني شاكية: يتفسون عليّ لقمتي اليومية، وما فعلت سوى ان استرددت ما سبق ان وهبت»، الموت حتم ومقدور، الخطوة الاخيرة التي يجب ان يخطوها من عاش وعمل واستمتع بالحياة، دون خوف او وجل، ولعل من اجمل ما يصوغه لنا الراوي هنا تلك المقطوعة بعنوان «همسة عند الفجر»: «في مرحلة حاسمة من العمر، عندما تسنم بي الحب ذروة الحيرة والشوق، همس في اذني صوت عند الفجر: «هنيئا لك فقد حم الوداع»، واغمضت عيني من التأثر، فرأيت جنازتي تسير، وانا في مقدمها اسير حاملا كأسا كبيرة مترعة برحيق الحياة». (وراجع كذلك: «التلقين»، ص١٥، «الصور المتحركة»، ص١٧، «النداء»، ص٤٢، «الهجر»، ص٤٧، «المعركة»، ص٥٥، «المتنبئ»، ص٨٥، «شهد الضحك علينا»، ص٩٨، «صوت القبر»، ص١٢٨، «بلا ترحيب»، ص١٤٨، وسواها).

ولان الذاكرة هي المصدر الوحيد لما يروي الراوي عن نفسه، وعن شيخه، فطبيعي ان تشغل قضية الذاكرة والنسيان مكانها في «الاصداء» يقول الراوي: «رأيت شخصا هائلا ذا بطن تسع المحيط، وفم يبلع الفيل، فسألته في ذهول: من انت يا سيدي؟ فأجاب باستغراب: انا النسيان، فكيف نسيتني؟»، ويقول له صديقه الحكيم: ان قوة الذاكرة تتجلى في التذكر كما تتجلى في النسيان، وما اكثر ما يتعرض الراوي لمراوغات الذاكرة ومعابثاتها، فيلتقي برجال ونساء يعرفونه ويعرفنه، ويحاول كل ان يذكره بما كان بينهما، لكنه لا يذكر شيئا، فقد سقط كل شيء في هاوية النسيان، ليس الراوي وحده، هذا معلمه القديم، وقد انسى كل شيء، الحي يعرفه والناس يحبونه، لكن نادرا ما يحييه احد لضعف ذاكرته وحواسه، اما هو فقد نسي الاهل والجيران والتلاميذ، وقواعد النحو وما دمنا في عالم المتصوفة نرى رؤاهم ونستخدم كلماتهم في السكر والفناء والنشوة ومقام الحيرة ومقام التعرف، ومقام الرضا.. الخ، ألا يحق لنا ان نقول قولة واحد منهم: وما سمي الانسان انسانا الا لانه نسّا؟ (راجع كذلك: «الطرب»، ص١٣، «التسول»، ص٣٣، «الندم»، ص٦٧، «النهر»، ص٨٠، «رجل الاقدار»، ص٨٨، وسواها).

وما كان لصاحب «الاصداء» أن يغمض عينيه عن الواقع المعيش، مهما غاص في اعماق الذاكرة، ثمة مقطوعات عديدة تشي بأن الكاتب الكبير يبقى مهموما بهذا الواقع الثقيل، وهمومه الرازحة، خذ هذه المقطوعة، وتأمل كلماتها القليلة ما شئت: «سألت الشيخ عبد ربه التائه: متى يصلح حال البلد؟ فأجاب: عندما يؤمن اهلها بأن عاقبة الجبن اوخم من عاقبة السلامة»، وهل ثمة حاجة للتزيد ورسالة الشيخ واضحة جلية؟ وهذا الراوي في قافلة تقطع الصحراء، عنّ له ان يتساءل عن المكان الذي يحب صاحب القافلة ان يكون فيه، اختلف الرأي عند سامعيه، لكنهم اجمعوا على استنكار سؤاله، ثم وجدت الرؤوس تتقارب، والاعين تسترق النظر الي، والريبة تتفشى في الجميع.. رباه، كيف اقنعهم بأني لم اقصد سوءا، وانني لا اقل عن اي منهم ولاء للرجل؟ ودنا مني رجل صارم الوجه وقال لي: اترك القافلة ودعنا في سلام، ولم ار بدا من الخروج لاجد نفسي في خلاء مطبق وكرب مقيم». كل هذا لانه تساءل - مجرد تساؤل - عن صاحب القافلة!

ثم، من اولئك الاشباح الذين يراهم الراوي: «وسرح بصري في متاهة الصحراء المسربلة بالظلمة الرقيقة، وسرعان ما خيل الي ان اشباحا تتحرك نحو المدينة، قلت: لعلهم من رجال الامن، ولكن مر امامي اولهم، فتبينت فيه هيكلا عظميا يتطاير شرر من [illegible] واجتاحني الرعب فوق الصخرة، وتسلسلت الاشباح واحدا في اثر الاخر، تساءلت وانا ارتجف عما يخبئه النهار لمدينتي النائمة»، ومن يعرف الواقع المصري حق المعرفة لن يصعب عليه ان يعرف من يعني الاستاذ بتلك الاشباح التي تنفث الشرر، ألم تمتد يد احدهم بالخنجر الى رقبته؟

لكن الاستاذ لا يتخلى - ابدا - عن الامل، وهذه رؤية شيخه للمستقبل: «سيجيء الطوفان غدا او بعد غد، سيكتسح الفساد والفاسدين العاجزين، ولن تبقى الا قلة من الاكفاء، وتنشأ مدينة جديدة تنبعث من احضانها حياة جديدة، ليت العمر يمتد بك يا عبد ربه لتعيش ولو يوما واحدا في المدينة الآتية..» (راجع كذلك: «التحدي»، ص٣١، «المخبر»، ص٧٥، «الرحلة»، ص٧٠، وسواها).

تلك اهم الالحان المترددة في «اصداء» السيرة الذاتية: «الحب والفن والعمل والموت والنسيان، وهموم الواقع المعيش» اختار الكاتب ان يصوغها في شكل الحكايات الصغيرة الدالة، وان يستخدم ادوات تعبيرية مختلفة: الرؤى، والاحلام والرموز، وان يستعين بلغة المتصوفة، حيث لا تعني الكلمة دلالتها الشائعة، بل تحيل الى عالم اخر تتماسك مفرداته، ويفضي بعضها الى بعض، ولا تقف بعض الحكايات عند حدود هذا العالم، بل تتجاوزها الى ما وراءه، حقا: كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة.

المعنيين التوجه الى هاتف: ٠٣/٧٥٢-١٨١ (٢٧١٥)

صالون بترا ـ الناصرة

يعلن عن بدء التسجيل لدورة قص وتصفيف الشعر والتجميل في المحل في الناصرة بادارة سامية حكيم، مقابل عين العذراء. للاستفسار الاتصال ٠٦/٥٥٤٨٧٢ (٢٧١٨)

مطلوب

(١) موظف/ة حسابات

درجة ٣ على الاقل للعمل في ساعات الصباح وما بعد الظهر.

المؤهلات المفضلة:

أ. خبرة ٣ سنوات في الحسابات وخاصة برنامج תרשיש וחשבשבת

ب. مفضل غير متزوجة.

للاتصال ت: ٠٤/٩٨٦٠٠٦٦ - ٠٤/٩٨٦٦٣٨٦ في شفاعمرو

(٢) ممرضة

لها خبرة في علاج الاطفال للعمل في ساعات الصباح وما بعد الظهر.

مفضل الا تكون متزوجة.

للاتصال هاتف:

٠٥٠/٣٤٧٨٤٢ - ٠٤/٩٨٦٨٧٢٣ في شفاعمرو (٢٧٢٤)

مخيمات صيفية للغات في اوروبا

كيف ستقضي فرصة الصيف بشكل ايجابي مفيد وممتع؟

تقوية لغتك الانكليزية وتحسين علامتك في البجروت والبسيخومتري او تعلم لغة جديدة. تعرف على اماكن جديدة واصدقاء جدد من جميع انحاء العالم. امكث في اجمل المناطق السياحية في اوروبا لمدة طويلة مع فعاليات زيارات سياحية وبرامج رياضية وباستثمار ضئيل، اكتسب تجارب جديدة وتعرف على حضارات مختلفة...

مخيمات صيفية للغات الانكليزية، الفرنسية، الالمانية، الاسبانية في انكلترا، فرنسا، اسبانيا، المانيا، سويسرا والنمسا.

* ما زال التسجيل مستمرا للجامعات للالقاب الاكاديمية في بريطانيا. محاماة، من هندسي الى مهندس، هندسات وتصميم...

للاتصال مارون فرح ٠٦/٥٦٨٧١١ (٢٦٧٤)

مطلوب

عمال لجميع مجالات البناء لشركة كبيرة ت: ٠٤/٨٥٢٥١١٨ (٢٧٠٥)

مطلوب حالا

لشركة بناء في كريات حاييم موظفة تجيد اللغة العبرية والطباعة واستعمال الكومبيوتر

للاتصال: ٠٥٠٣٣٠٩٤٨ - ٠٤/٨٧٢٠١٩٨ - ٠٤/٨٤١٥٧٦٩ (٢٧٠٨)

* مطلوب *

لمصنع الومنيوم في مفراتس حيفا

مطلوب عمال الومنيوم مهنيون

* سنق، رخصة (ج) من منطقة سخنين

ت: ٠٤/٨٤١٠٥٤٨ - ٠٤/٨٤١٠٩٨٤ (٢٧١٠)

سوزان

فتاحة بالشدة والقهوة، سحر، مشاكل الزواج، الحب، امراض، استشارة، طوق

ت: ٠٤/٤١٠٩٥٣ (٢٧١٤)

للبيع

بأسعار مغرية!!

معدات لعيادة طب اسنان مع كفالة!!

ت: ٠٤/٨٦٢٥٩٩٩ - ٠٥٠٢٦٣٧٨٢ (٢٧١٣)

تزويد وقود

اسعار مغرية

للتفاصيل بيلفون ٠٥٠٣٦٢٠٣٤ (٢٧٠٧)

اكاديميون/جامعيون

للارشاد في دورات البسيخومتري ٠٥٢٦٦٧٥٠٢ - ٠٥٢٦٦٦٧٦٥ (٢٥٢٦)

مطلوب موزعون في جميع المناطق

لمجلة عبير المقدسية. ارباح كبيرة. للمعنيين الاتصال هاتف: ٠٤/٩٨٦٦٠١٩ - ٠٤/٩٨٦٩١٠٨ (٢٧٢١)

جدية

جميلة ومثقفة، متعلمة. تعمل ممرضة. العمر ٤٥ عاما - مسيحية - معنية بشاب جدي عمره ٥٨ عاما، ارمل او مطلق. ت: ٨٧٢٨١٧١ - ٨٧٠٧٤٩٩ (٢٧٢٠)

مطلوب للجديين فقط

لشركة مطانس ميخائيل م.ض

* مقاولون لبناء هياكل مع معداتهم

* مقاولو قصارة وبلاطون

* قصارون ل - טיח טרמי

* مقاولون לעבודות פיתוח סביבתי

* مقاولو شايش للشبابيك والمطابخ والادراج.

الرجاء الاتصال على هاتف رقم ٠٤/٩٩٦١٩٣٧ (٢٧١٩)

للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٧١٠)

730 I B.M.W

موديل ٩٢

للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٧١١)

للبيع

مازدا ٣٢٣ موديل ٩٢

للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٧٠٢)

سوبارو

موديل ١٩٩١ غيار عادي من الشركة. للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٧٢٤)

غولف كابريوليت (كشف)

١٩٩١ מצב חדש אפשרות החלפה.

للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٧٢٥)

مطلوب للعمل

مطلوب

حداد - لحام اوكسجين + مرمم بيوت لعمل ثابت. ت: ٠٤/٨٤١٢٢٥٦ (٢٧١٢)

مطلوب

نجارون ومساعدون (اثاث بناء) لمنجرة في المفراتس ت: ٠٤/٨٧٢٠٦١٤ (٢٧١٦)

بونتياك بونوفيل ١٩٩٢ - ٣٨٠٠ לבנה חדשה للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٦٨٠)

للبيع

سيارة يونداي ديزل ١٠٠ - ١١ يد اولى ٧٠,٠٠٠كم + مكان لجلوس ٦ ركاب. للاتصال ٠٤/٨٤١٢٧٢٧ (٢٧١٧)

ڤولڤو 940

موديل ١٩٩١ GL ٢٠٠٠ للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٧٢٢)

بيجو 305

١٩٨٨ - ١٦٠٠ غيار عادي. للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٧٢٣)

للبيع

فيات ريجاتا ٨٦ + فيات مالفا ٨٩ - ١٥٠٠ + مالفا ٨٦ - ١٢٠٠ للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٧١٢)

للبيع

اوبل كاديت S ١٣٠٠ ١٩٨٢ للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٦٩٠)

للبيع

اوستين مونتيغو ١٩٨٨ - ١٦٠٠ بحالة جيدة ت: ٠٦/٧٨٦٨٤١ (٢٧١٥)

للبيع

فولكسفاجن ستنا (بسات) ١٩٨٣، ١٦٠٠ اوتومات، مريحة ٠٤/٨٢١٧٠٦٥ (٢٧٠٦)

ڤولڤو ٩٤٠

موديل GLE ١٩٩٣ - ٢٣٠٠ ٧٤٠ موديل ٩٢ يد اولى للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٥٨١)

B. M. W

٣٢٠ - ١٩٨٥ اوتومات + سقف + اضافات ٣١٦ - ١٨٠٠ موديل ٨٥ للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٥٦٣)

מסחריות

سكودا ١٩٩٣ معرض الامير للسيارات ٠٦/٤١١٥٦٥ - كفركنا (٢٣٨٩)

بيجو ٤٠٥ GL

٩٢ اوتومات + הגה כח بيجو ٤٠٥ موديل ٨٦ للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٥٦٤)

سيترون B.X

١٩٨٨ غيار عادي + ٨٩ ت: ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٥٣٩)

للبيع

فورد سييرا ١٩٨٨ - ١٦٠٠ غيار عادي كلاسيك للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٦٧٩)

للبيع

سيارة شحن ڤولڤو موديل ١٩٨٣ مع قلاب ورافعة بوضع جيد. للاتصال: ٠٤/٩٩٨٨٧٨٤ (٢٧٢٢)

سوبارو ٨٨

GL ١٦٠٠ + מזגן + اضافات ت: ٠٤/٨٦٧٨٧٦٦ (مساء) (٢٧٢٣)

في تسيرت عيليت ٤,٥ غرف ١٢٠م٢، طابق ارضي ت: ٠٦/٥٦٢٩٢٠ (٢٧١٩)

للبيع بسعر مغر

دار في عرابة ٠٤/٨٥١٥٠٨٨ (٢٧١١)

للبيع

٤/٧ دار حجر طابقين + حديقة

المساحة الكاملة ٦٠١م٢ في عكا، ملتقى شارع طرومبلدور - يهوشافاط مقابل بناية المحاكم الجديدة بلوك ١٨٠٠٧ قسيمة ٢٦ للاتصال حسيب عبود - سخنين ت: ٠٦/٧٤١١٧٨ - ٠٦/٧٤٢٧١٥ (٢٧١٣)

للبيع

دار منظمة ومرتبة مساحتها مئة متر مربع في موقع خلاب في ودبرغ هاربعاه ٢٤، في عكا الطابق الثامن ت: ٠٤/٩٩١٣٥٧٧ (٢٧١٧)

دار للبيع

في شارع هيلل، ٣ غرف فاخرة وكبيرة، منظر خلاب، موقف سيارة خاص ومخزن. ت: ٠٢/٨١٤٨٠٢ - ٠٢/٣٠٣٢٤٤ (٢٧٠٧)

للبيع

منجرة كاملة تحتوي على رابوخ ٤٠ سم تخالة ٦٠ سم شلايف كبير + ثلاثية بأسعار مغرية ت: ٠٦/٧٨٦٢٠٣ (٢٧١٦)

«الاتحاد» حيفا ٠٤/٨٥١١٢٩٦	«الاتحاد» الناصرة ٠٦/٥٥٤٣٣٠	«الاتحاد» عكا ٠٤/٩٩١٢٤٣١	«الاتحاد» عرابة ٠٦/٧٤١٦٠٧	«الاتحاد» ام الفحم ٠٦/٣١٢٦٢٨	«الاتحاد» شفاعمرو ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦	«الاتحاد» الطيرة ٠٩/٩٣٨٢١٠	«الاتحاد» الطيبة ٠٩/٩٩١٩٩٥

المزروعة. وقال الدكتور هوفمان «نأمل ان نوقف العلاج عندما تلتئم العظام تماما».

وقد اخذت الركبة قبل سبع ساعات من العملية من متبرع بالاعضاء في السادسة والعشرين من العمر كان قد مات لتوه. ولولا زرع الركبة الجديدة، كان يمكن ان تجري للشاب عملية بتر او انقاص طول ساقه بمقدار (٢٠) سنتيمترا تقريبا.

طمرة ودفن فيها باجلة الموعود بتاريخ ١٩٩٥/٣/٢١ وانحصار ارثه الشرعي بوالديه يوسف محمود ابو الهيجاء وآمنة محمد ابو الهيجاء وزوجته (ارملته) اميمة محمود ابو الهيجاء. فقط لا غير ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم محمد المذكور سوى والديه وزوجته (ارملته) المذكورين اعلاه. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر بالجريدة.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي احمد حلوح

مجلس البعينة - النجيدات المحلي

مناقصة رقم 96/E

مد خطوط مجار داخلية

١ - يعلن المجلس المحلي البعينة - النجيدات عن قبول اقتراحات من مقاولين لمد خطوط مجار داخلية.

٢ - يمكن الحصول على نماذج المناقصات من مكاتب المجلس المحلي مقابل دفع مبلغ ١٠٠٠ ش.ج لا يعاد.

٣ - يحق الاشتراك في المناقصات للمقاولين المسجلين في سجل المقاولين لبند رئيسي في اعمال مجار ومياه رقم ٤٠٠ ودرجة مالية ب - ٢.

٤ - جولة المقاولين ستكون يوم الخميس الموافق ٩٦/٦/٢٠ الساعة الحادية عشرة من المجلس المحلي.

٥ - على المقاول ان يرفق كفالة بنكية بقيمة ٥٪ مع الضريبة المضافة. من قيمة الاقتراح وسارية المفعول لغاية ٩٠ يوما.

٦ - آخر موعد لتقديم الاقتراحات هو ٩٦/٦/٢٧ الساعة السادسة مساء.

مع الاحترام
صالح سليمان
رئيس المجلس

קבוצת טמבור

مجموعة طمبور

مجموعة طمبور تبحث عنك

■ شهادة ثانوية على الأقل ويجيد العبرية كتابة وقراءة.

■ نشيط وصاحب مظهر ملائم.

■ للملائمين: دورة على حساب الشركة + معاش أساسي + عمولة + بونوس

للاتصال ت: ٠٤/٨٤١٨٢١١

* امتحان قبول + لجنة قبول.

عند التسجيل يرجى احضار:

* هوية * صورتان فوتوغرافيتان

* ٢٥٩ ش.ج رسوم تسجيل

للتسجيل: سخنين. الشارع الرئيسي
ميكود ٢٠١٧٣ ص.ب ١٠٥٢
هاتف: ٧٤٥٨٢٢ - ٠٦/٧٤٤٦١١

حل لغز (٣٦)

عموديا:

١) رئيس وزراء عراقي راحل - ثمار الدالية.
٢) رموش - التدريب.
٣) اناشيد دينية - متشابهان - مقياس علمي (معكوسة).
٤) حرفان متشابهان - يعبر - امست.
٥) خاصتنا - فرح - حرفا علة.
٦) جرأة - نظام.

١٥) للاستفهام - اجعلهما يتقدمان.

افقيا:

١) عبد الجواد صالح.
٢) لطيف دوري - يم.
٣) يوسف القعيد - رن.
٤) جن - شجي - رق - ويز.
٥) يجدان.
٦) فابيو كابلو - لن.
٧) روان - أنت - رواس.
٨) طنا - شرم - حوام.
٩) يرل - ليرة - اكسب.
١٠) لي تنغ هوي - دل.
١١) لم - ال - قمر.
١٢) اتساك - دحبور.
١٣) بوغوتا - سميح.

عموديا:

١) علي جعفر العلاق.
٢) يطون - اوتو - من.
٣) سيد - اباطيل - سب.
٤) أ. ق. ق. ش - ين - والي.
٥) جادل - شلت - ك. غ.
٦) جولي - كريتا.
٧) ورق - دان مرغليت.
٨) رعي - اب - هـ هـ.
٩) لنقي - وقر.
١٠) صيد - اوروبي - و. ح.
١١) ام - رد - و. أ. س - ربي.
١٢) محمد كمال جبر.
١٣) ستون - القدسي.

● جبال الجليل - ٢٥ ● الاغوار الشمالية - ٣١ ● جبال المركز والجنوب - ٢٧ ● السهل الداخلي - ٢٩ ● السهل الساحلي - ٢٨ ● النقب الشمالي - ٣٠ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤ ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٦.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح

● دولار امريكي	٣,٢٦٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٠٠٠٩ ش.ج
● مارك الماني	٢,١٣٠٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٣٦٠ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٥٨٨٥ ش.ج
● دينار اردني	٤,٧٢٠٨ ش.ج
● للمسافرين*	٣,٤٤٩٩ ش.ج
● «اسود»	٣,٢٦ - ٣,٨ ش.ج

بلدية الناصرة

اعلان عن وظيفة شاغرة

بموجب البند (٣) من انظمة البلديات (اعلان لقبول موظفين) لعام ١٩٧٩، تعلن بلدية الناصرة عن الوظيفة الشاغرة التالية:

اعلان رقم: ١٩٩٦/٩

اسم الوظيفة: مرشد/ة اجتماعي/ة في البيت الدافئ في البلدة القديمة.

نسبة الوظيفة: ٧٠٪

المؤهلات المطلوبة: حاصل/ة على شهادة بجروت كاملة. مفضل من يحمل شهادات لدورات في مجالات المواضيع الاجتماعية او اصحاب خبرة مثبتة في هذا المجال.

وصف الوظيفة: تفعيل برامج اجتماعية للأحداث والشباب في البيت الدافئ في البلدة القديمة. العمل بساعات غير اعتيادية، بعد الظهر.

التدريج: حسب المؤهلات والكفاءات.

تقدم الطلبات للوظيفة اعلاه على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من قسم القوى البشرية في البلدية، مرفقة بالشهادات المطلوبة وذلك لفترة أقصاها يوم ١٩٩٦/٦/٢٥.

رامز جرايسي
رئيس بلدية الناصرة

مركز الطفولة الناصرة — «ماطي» مركز تطوير المبادرات الاقتصادية - الناصرة

بالتعاون مع

وزارة العمل والرفاه الاجتماعي

يعلن عن بدء التسجيل لدورة تشجيع المبادرات الاستثمارية للنساء. يمكنكن التسجيل اعتبارا من اليوم ولغاية ١٩٩٦/٦/٢٣ يوميا بين الساعة العاشرة والرابعة بعد الظهر، ما عدا يوم السبت لغاية الساعة الواحدة.

شروط القبول:

* ١٢ سنة دراسية على الاقل.

* افضلية لمن لهن تجربة في العمل التجاري.

للتسجيل والحصول على تفاصيل اضافية يمكنكن الاتصال بمركز الطفولة هاتف رقم: ٥٦٦٣٨٦، ٦٤٥٣٩٤٣ او الحضور الى مركز الطفولة خلف كوبات حوليم النمساوي. رسوم التسجيل ٣٠ شيكلا.

الكلية المشتركة..

اكاديمية للاشخاص العمليين

اكبر كلية في البلاد

ביה"ס לסיעות שיניים

مساعدات لاطباء اسنان
סייעות שיניים
باشراف وزارة الصحة
(التعليم في سخنين)

صياغة حلي جواهر وترصيع
يشمل ورشات عمل

المدرسة لتعليم الحاسوب

التعرف الى الحاسوب Windows+
دورة هامة للمبتدئين
معالجة نصوص - Word 6
صفحة الكترونية -Excel
صفحة الكترونية - QUATTRO PRO 5
اسس معطيات - Acces

استمرار التسجيل لموعد تموز ٩٦

ביה"ס לימוד "תואר"

תואר רואה חשבון - מוכר ע"י מועצת רואי חשבון בישראל
תואר שמאי מקרקעין - מוכר ע"י מועצת השמאים בישראל
דיפלומה במנהל עסקים - מוכר ע"י המכללה למשפטים

مستشارو ضرائب
من قبل مديرية ضريبة الدخل وضريبة الأملاك

وكلاء تأمين
اساسي وحياة من قبل وزارة المالية

ادارة حسابات
درجة ١ . ٢ . ٣

المدرسة لتربية الجيل المبكر
* مربيات للجيل المبكر درجة ١

المدرسة للادارة سكرتارية وحاسبة
سكرتيرة كبيرة ١ + ٢

سكرتيرة طبية كبيرة، يشمل تدريبا عمليا (ستاج) في رمبام
سكرتيرة قضائية كبيرة، سكرتيرة كبيرة في التامين.

سخنين الشارع الرئيسي ٠٦/٧٤٥٨٢٢	الناصرة المدخل الجنوبي ٠٦/٤٦٤٢٨١	حيفا شارع احاد هعام ١٠ ٠٤/٨٦٧٨٤٢٢ - فاكس ٠٤/٨٤٢٢١٨٤	الرامة بجانب الدوار ٠٤/٩٨٨٨٧٦٦

من شرفة الروح



● فيصل قرقطي ●

- آه لو تحرك أهدابها في عتمة هذا الليل؟!

- اتهذي؟! ويأتيني صوت الواقف امامي، وهو المتكوم قبالتي بظلاله التي تجتاح المكان ولا أرى منه شيئا.. الا هذا الفراغ المعتم.

- نعم اهذي: وأنت؟!

- استمع لهذيانك.

- هل لك اذنان تسمعان؟!

- لي اذنان تنبضان باستجابة الحروف.. ولكن أنت: ألك لسان يتحدث؟!.. اني لا أرى فما.. فكيف لي ان ارى لسانا يتحدث حتى أسمع صوتا ينبض في المخيلة؟!

- الك مخيلة

- اقرف من هذا الحوار.. أحاول الهروب معلنا انسحابي من الجلسة، فأستجمع قواي وأطرافي: عيناي تدبان في محجريهما ويداي تدوران فوق رأسي فأخطف المشهد المتجسد على نحو متفرق، وافتح الباب هاربا دونما ان أطرح تحية الوداع او تأتأة حرف او لهاث، فأسمع قهقهة كأنها دبيب معارك وراء ظهري تطارد خطواتي في ظلمة لا تنقضي وأركض مبتعدا. أخرج للظلمة المعمرة في لهاث الثواني ورذاذ الجغرافيا.. أنقل خطوي بصعوبة؛ كأن كثافة المعدن في أوردتي الباقية.. لكن ظلالي خفيفة.. خفيفة تنسدل على الظلمة المعمرة.. كأنني هارب من مصير محتم.. أدور.. أدور كمن لا يستطيع السيطرة على فراغ جسده.

يداي تسقطان.. تكادان تسقطان، وعيناي نهب للريح، والفراغ.. أتكمش بآخر بصبص ضوء! لا أرى شيئا! أسمع وقع خطى في دبيب الظلمة، أهزّ نبوءة السواد، استجدي يفاعة التماعات النجوم، فلا أرى شيئا.. عيناي مصباحان معلقان في نواح الفراغ. والليل داج كما جثة يلفها قماط أسود.. أسود.

- أمدّ يدي الى الريح، أخال ريحا؛ فلا أحس سوى نسمة تترقرق.. انها حركت أهدابها من اغفاءة الغياب فتنفست كما ينبغي، تمطت قليلا؛ سحبت اردان ثوبها الاخضر المزركش من تحت أردان السيد العجول في اندلاقه كرقص الساعة.

- السيد العجول نائم؛ انه نائم على إرث احلامه الكبيرة التي لا تحاول ان تنقر ابواب الحياة.. انها احلام كهباء في انعتاق الوقت.. الوقت الهارب من عواهنه الى فضاء الأجنة، الاجنة الهاربة من أرحامها، والفك السنين وهو، هو، ما زال هو السيد العجول في اندلاقه كرقاص ساعة على النوم والصحو والمشي والمكوث والصراخ والصمت على كل شيء.

يغيب في دفء الصباح، ينسل من النوم باندلاقه المعهود وفي نفسه وجسده شيء منه فلا يتعجل التثاؤب.. أو الكلام كأنه منطو بين السرير؛ ودفء اللحاف الى آخر مدى في الحلم، حلم اليقظة.

وخيل الي، انا المبعثر في صراخات الابجدية، انه لا يحلم ابدا. وغدا سأسأل ظلال اهدابها عن تفتح الضوء في ملاذ تداعي الصحوة النقية في النوم.

لكنه يحلم!! ويسترسل في حلمه كما لو انه يسأل الحياة دفعة واحدة بكل أفواه المعرفة عن شيطان الأفك في جلبة النوم.

- هو لا يعرف مستقرا في الاسترسال الهائم، الاسترسال الغامض في الغموض القصي، كأنه يدرأ استجابة المنتهى عن نواح اللحظة. لكنه نائم في حلمه! وصاح في نومه؛ كأنه على صورة التوحد في الشرود.. والصحو..

- كيف له أن يرتق ارتعاشات حلمه؟!

- ليس له الا ان يسكب بعضا من يقينية العفة على انتشار الجسد في مطاوي اللذة، اللذة الهاربة من مكانها الى فراغ، لا يحده شيء ولا يجاريه ارتعاش التخيل

- وانت ايتها الأهداب المزروعة في العين، يا لك من أهداب تعري طقس التحولة في احتشاد جسدي الى فضاء العدم

كيف يكون العدم؟!

- على نحو لا يرضي اتساق أنين الآلهة، ومجون البشر

- وهي! كيف هي؟!

- تنطوي على حالها كجوهرة العدم لا تصافح المنعطف؛ إلا لتصل. ولا تغذ السير الا لتصل؛ ترقى على المقعد غير الوثير، والنهار مجتزأ من التماعة الضوء في عينيها.. ولا يتصالح مع الوقت.

- وأنا رقة الثواني في نواح التراتب لا أعي نبوغ اللحظة الا حينما تتجسد صورة وجسدا وصوتا، وأحسب اللهاث المعمر في الدروب، والطقس، والنواح، والشوق، والمطر، وأحلل؛ أرتب الاشياء كما ينبغي، فأتبعثر على نحو غريب وأعيد الكرّة أرتب الكلمات كما ينبغي على نحو يرضي لعاب الشجر، اتبعثر في العراء، عار تماما، كخريف أجوف تنخره الريح من كل الاتجاهات، أحاول: وأحاول مصارحة الوقت الكاهن بامتثال الثواني التي تنعس على ساعديّ؛ وتتثاءب،

- هي تتثاءب قبل أوانها.

- وهو يحلم في الظهيرة الناعسة

- وأنا الملم زهر الصحو بين صرير المقعد، وتعب الدروب الممتدة من أفواه العابرين الى المائدة التي تتربع أمامي كساح وغنىً لم تنجز بعد.

- أي جنون يصافح لمعان الزئبق في طلعتها؟!

غيمة زرقاء لا تدني المطر؛ ولا تخفف لسع البرد الذي يشتعل في ارداني.. انها لسعة الحمى في الجسد؛ لسعة الولد الشقي في فضاء الصحو.. ولا صحو الا بكمال وصولها.. ولا ذوبان الا في انحناء يديها على فراغ من سندس الزبرجد فوق مائدة منمنمة بحبات الزخرف الذي يتأطر في الروح أكثر مما يتأطر تحت اليدين الخائرتين

- ولا مكان يلم لهاث الروح؟!

- لا مكان يحفظ وصايا الآلهة

- لا مكان يجمع نثار أرواح الغرباء

- لا مكان؛ ينبض بحلم سابح في هبل الخيال.. الخيال المترامي بين غبساء خطى الغابرين؛ ولا يستجمع قواه ابدا.

لا خيال يعري سراط الخطو؛ او يشرق كحمى الملاذ الأخير ساعة النشور القصوى، وهي لا تأتي كعادتها؛ الا لتراني كعادتي ساهما؛ سادرا؛ صامتا؛ ضاحكا، مطرا، وصحوا، خضرة، ويباسا في التنشار الضجيج الأعمى لجمهرة غفيرة في رطانة الأرصفة.

حجر في الهواء



● احمد دحبور ●

● تمضي بنا الذاكرة الى مسرحية الايرلندي «جون ملتون سنج»، والشهيرة بعنوانها الساخر الصارخ «فتى الغرب المدلل»..

وفتى الغرب المدلل هذا، شاب صايع، يقصد قرية او مدينة صغيرة، فيصعق اهلها باعترافه الصاخب: «لقد قتلت ابي بيديّ هاتين»، ويؤخذ الناس بصاحب القلب الميت هذا، فيهابونه ويتحاشون استفزازه، ثم ان فظاعة اعترافه، جعلتهم في غنى عن اختبار بطشه وقسوته، ولهذا ما كان عليه الا ان يطلب ليحصل على ما يريد. وذات يوم، وكان الفتى - الذي اصبح مدللا زيادة عن اللزوم - يشخر وينخر في احد المقاهي، واذا برجل شيخ، متين البنية، يظهر في الباب، فيتسمر «الفتى» ويتخشب فزعا وارتباكا، ويقترب منه الشيخ، فيصفعه حتى يجعل نجوم الظهر تلمع في عينيه، وعندها يحذره الزبائن من مغبة فعلته، منبهين الى ان هذا الفتى قد سبق له ان قتل اباه بيديه، فيقهقه الشيخ ملقيا قنبلة المفاجأة:

كيف قتل اباه، وابوه انا الواقف امامكم؟..

الى هنا تصل المسرحية لحظة اسدال الستارة، ليبدأ العرض الحقيقي في القاعة، فقد جن جنون الجمهور، لقد كشف انبهار الناس بفتى الغرب المدلل، ضعف هذا الغرب وقبوله للاكذوبة، لانه لا يملك الجرأة على الاختبار، ولهذا حطم الجمهور الكراسي، ومزق ثياب الممثلين، وطورد المخرج، اما جون ملتون سنج، فكان، في مكان بعيد، منهمكا في اعداد مسرحيته الجديدة..

ولكن لماذا هجم فتى الغرب المدلل على الذاكرة الآن؟ اعترف بأن السبب المباشر كان شخصيا ومباشرا، فقد كنت اعلق علينا، نحن الذين ننتسب الى الثقافة بشكل او بآخر، والذين تشكل وعينا وخبرتنا في المنافي، حتى اذا عدنا الى بعض الوطن، وخلص بعضنا، بعد لأي، من حالة انعدام الوزن وصدمة اللقاء، حقت على عينات منا، نكتة ما اكذب من شاب تغرب، الا شيخ ماتت اجياله، فاذا بصفة «الشاعر الكبير» هي اصغر صفة تلحق بأصغر الهواة بيننا، واذا بنا «نجوم» او كالنجوم، وليس على فتيان للسطين المدللين الا ان يطلبوا حتى يجابوا، فأهلنا الصامدون في الوطن منذ ١٩٤٨، شأن اهلنا الصامدين في الوطن منذ ١٩٦٧، كانوا محرومين من اخبارنا، وهم في حالة عاطفية لم تمكنهم من رؤيتنا بالعين الفيزيائية المحايدة، بل هي عين القلب التي تسد النواقص، وترى ما ليس في المشهد، فالقوم ليسوا ضعفاء كأبناء قرية فتى الغرب المدلل، وليسوا خائفين من ولد قتل اباه، ولكنهم مبهورون بأبنائهم، نجباء، جابوا الصخر في الواد، والذئب من ذيله، ويجب ان نكون موضوعيين فنشهد اننا لم نظهر جميعا بهذا المظهر المدعي، مع ان تسامح الاهل الصامدين في الوطن يغري بذلك، وكان علينا ان ننتظر كلمة الزمن، فالعائد لن يبقى «عائدا» الى الابد، بمعنى ان عطلة الدلال ستنتهي، وان على المثقف ان يقدم عطاءه ورؤياه، وعند الامتحان يكرم المرء او يهان.

وقد يكون الامتحان المقترح، هو الذي سينقل هذه الخاطرة، من طور السبب الشخصي المباشر، الى سؤال المثقف عن دوره، او موقفه مما يستجد على الساحة، او ما يجب ان يوجده المثقف على الساحة..

واذا كانت فرصة فتى الغرب المدلل، قائمة على جهل القرية، او المدينة الصغيرة، بمكونات شخصية ذلك الفتى قبل ان يصل، فان المثقف - او لنكن اكثر تواضعا ولنتحدث عن المتعاطي مع الشأن الثقافي - قادم ايضا من منطقة غامضة، او ليست مكشوفة كليا للجمهور، هي منطقة المعرفة. فهذا الطالع، لاول مرة، على صفحات الصحف او المطل من خلال الشاشة الصغيرة، قد يكون قادما وهو مزود بعدته الثقافية، ورؤياه النوعية، وقد يكون فتى غرب مدللا، اتاحت له اجهزة الاعلام ان يقول فقال..

وحتى ننصف انفسنا، فلن نزعم اننا، معشر المتعاطين مع الثقافة، قد اخذنا حقوقنا الطبيعية المعترف بها لدى الشعوب المتحضرة، فالاشارة الى ظاهرة «فتى الغرب المدلل»، لا يمكن ان تكون اشارة حسد على ما لا يوجب الحسد، ولكنها تشخيص لحالة، تطالعنا يوميا، من الامتثال للمطبعة او الشاشة او الاذاعة، بحيث يحقق صاحب المنبر امتيازا معنويا على الاقل، وهو امتياز من حقه من حيث المبدأ. ولكن الحقوق تقابلها واجبات، وليست الواجبات المتوقعة تعجيزية، فليس مطلوبا من المثقف ان يشيل الزير من البير، ولكن المطلوب منه، ببساطة، ان يثبت انه مثقف فعلا، ومرة ثانية، لا بد من دلع الالتباس، اذ لا يمكن ان يفكر احد في عرض مثقفي البلد على لجنة مختصة لتعطيهم درجات، ولكن من حق اي مواطن عادي ان يفكر في المشكلات الحقيقية، الظاهرة والخفية، لا بد لها من مواجهة، وهناك جانب غير قليل من المواجهة يقع على عاتق المثقف..

لا اتحدث عن الالتزام، فقد اصبحت هذه الكلمة مضجرة، ولكنني اقصد الحضور في المشهد، والاشتراك في اللعبة، بمعنى انه حتى اكثر المثقفين انغلاقا، لا يمكن ان يحقق حضوره الثقافي الا بتقديم «اوراق الاثبات» التي لن تكون اكثر من نصه الشخصي، الناطق بموهبته وخبرته، اما رسالة هذه الخبرة، وقبول الجمهور بها او رفضه لها، فأمر لاحق يقول الكلمة الفصل فيه، وضع البلد الثقافي، وساحات السجال والخلاف المشروعة.

ذات يوم، قالت ليلي (شقيقة إلزا المرتبط اسمها بأراغون) للشاعر الروسي الشهير ماياكوفسكي: جميل يا مايا.. لقد انفقت سنوات طويلة لتثبت لنا انك شاعر، وقد صدقناك، والآن: اين القصيدة؟

«واين القصيدة»؟ ويمكن ان تكون القصة او المسرحية، او البحث او اللوحة او الفيلم او اي شيء، ذلك هو السؤال، والا فاننا، في غياب السجال والنقد التطبيقي، سنظل محكومين بعلاقات بروتوكولية تجعل كلامنا، في نظر الآخر، لفتى الغرب المدلل. والفاجع في الامر، ان الاب الحي لن يدخل علينا، في نهاية المسرحية، ليكشف البضاعة الزائفة. ولهذا لا بد من الانتقال، في المناسبات الثقافية، من المرحلة الاحتفالية الانشادية، الى مرحلة النقد والمساءلة، وما لم يتم ذلك، فستظل الحنطة تختلط بالزؤان، ولن يكون من حق المثقف المتذمر ان يشكو الجمهور «الجاهل» الذي لا يميز بين نزار قباني وبين من سرق قصيدة نزار قباني، في وضح شاشة التلفزيون الوطنية الوليدة...

تعالوا نعمل على كشف اكذوبة الفتى المدلل..

غرامة مالية والسجن مع وقف التنفيذ على شرطي اعتدى على زوجته وابنتها

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اصدرت «الاتحاد» - امال شحادة - وعليا فرض اشد العقوبات في الحالات التي تتعرض فيها النساء لاعتداءات، وذلك لاجتثاث هذه الظاهرة من جذورها ولردع الاخرين».

هذا ما جاء في القرار الذي اصدره نائب رئيس المحكمة المركزية في الناصرة، عبد الرحمن الزعبي، ضد شاب من عرب الشبلي، وهو مقيم في شرطة «حرس الحدود» منذ (٢٧) عاما، ادين بالاعتداء على زوجته وابنتها، مما ادى الى اصابة الزوجة بارتجاج في الدماغ.

وتضمن قرار الادانة تغريم المتهم بعشرة آلاف شيكل والسجن مع وقف التنفيذ (٣٦) شهرا لثلاث سنوات.

واشار الزعبي في قراره الى انه حسب بنود لائحة الاتهام وخطورة التهمة وتبعاتها لم يكن يتردد في فرض السجن الفعلي لمدة سنوات ليتعلم هو وغيره درسا، ولكن بناء على التقريرات التي قدمت الى المحكمة، اكتفيا بالغرامة. واعرب المتهم عن ندمه على ما فعله وانها المرة الاولى التي يعتدي فيها على زوجته وابنتها، وانه الوحيد المسؤول عن اعالة افراد الاسرة.

وقدم رئيس مجلس عرب الشبلي وعدد من المسؤولين عن المتهم في مكان عمله تقارير تشير بالايجاب الى تصرفاته.

وكما تبين من لائحة الاتهام، نشب خلاف في (٩٤/٩/٢٥) بين الزوجين قام خلاله الزوج بضرب زوجته وصفعها بقوة على وجهها وشدها من شعرها ثم رماها على الارض وداس عليها دون ان يتجاوب مع صرخات استغاثتها. وبعدها توجه الى المطبخ تناول سكينا بقصد طعن زوجته، الا انها هربت بنفسه ورمى السكين من يده قبل تنفيذ فعلته. ولما حاولت الزوجة الاتصال بالشرطة، قطع المتهم خط الهاتف ورمى الجهاز عبر النافذة، وفي اثناء ذلك استيقظت ابنته وحاولت الدفاع عن امها، الا ان والدها وجه لها ايضا الضربات.

نتنياهو يعرض حكومته يوم الاثنين القادم

(تتمة من ص ١)

يتنصب كل منهم ومرتبه.

وتأكد هذا الامر في اعقاب توصل حزبي «الغيشر» و«الطريق الثالث» الى اتفاق يفسح المجال امام نتنياهو للضغط على مفاوضي حزب «القادمين الجدد» «يسرائيل بعليا» بقيادة شيرانسكي.

وكان قادة هذا الحزب قد رفضت، في ساعة متأخرة من مساء امس الجمعة، مقترحات نتنياهو، مؤكدة على ان هدفها احداث تغييرات بعيدة المدى في التوجه الاجتماعي.

وافادت الانباء ان حكومة بنيامين نتنياهو ستكون من ١٨ وزيرا وبانت من الواضحة فيها التوزيعة التالية: اولا - ان يكون نتنياهو رئيسا للحكومة ودافيد ليفي - وزير الخارجية ونائب رئيس الحكومة. وفي الوقت نفسه تيزلوين هامر - وزير التعليم ونائب ثان لرئيس الحكومة، ورئيس حركة «شاس» ذاته قد يحظى كذلك و«المفدال» بمنصب وزارة الاديان بالتناوب مع حركة «شاس»، وكذا وزارة المواصلات والطاقة، اما يتسحاق مردخاي فيحتل منصب وزارة وزارة الامن.

ويحتل افيغدور كهلاني، زعيم حركة «الطريق الثالث» منصب وزير الساحة، وذلك بالاشتراط «ان اسرائيل لن تنسحب من الجولان». الا ان هذا الانسحاب لن يشكل عقبة امام تحقيق السلام الشامل»...

والملاحظ ان هذه الاتفاقات الاربعة تعني ان ثلاثة من قادة «الليكود» الكبار هم شارون ومريدور وكتساب، ما زالوا خارج التوزيعة الوزارية.. وهنا الامر يبقى القضية الائتلافية مفتوحة.

هذا، وقد التقى نتنياهو مساء امس، الرئيس عرفات بوسيف، الزعيم الروحي لحركة «شاس». الا ان هذا اللقاء لم يرشح عن هذا اللقاء، في جو قال الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، انه يشعر بالتشجيع في اعقاب قول نتنياهو بانه «من اجل استمرار المسيرة السلمية».

- ... وصفة بناء ونموذج ٤ على اسم مقدم العطاء.
- عقد بناء بين مقدم العطاء وجهة اخرى يثبت انه قام بنفسه بتنفيذ اعمال البناء، مرفقا برخصة بناء ونموذج ٤ على اسم الجهة الاخرى.
- عقد بناء بين مقدم العرض ووزارة البناء والاسكان.

تقدم المستندات الثبوتية لاعمال البناء، كما هو مفصل اعلاه بصورة مرتبة وفقا للتفصيل المطلوب ومصادق عليها بتصريح محام وفقا لما ورد في مستندات المناقصة.

يمكن الحصول على ملف مستندات المناقصة ابتداء من ٩٦/٦/٢٠ لدى وزارة البناء والاسكان، شعبة العقارات والسكن، دار الحكومة، الشيخ جراح، القدس، مبنى أ غرفة ٢٨٣ ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٠٠:٠٩ - ٠٠:١٣ مقابل دفع مبلغ ٧٠ شيكل جديد.

يمكن الحصول على قسيمة الدفع في بنك البريد فقط ودفعها لأمر وزارة البناء والاسكان حساب رقم ٤ - ٥٠٠٣٦.

آخر موعد لتقديم العروض ٩٦/٧/٢٢ وذلك حتى الساعة ٠٠:١٢، العرض الذي لا يرد الى صندوق المناقصات في الموعد المذكور لأي سبب كان يهمل.

تعقد جولة للشركات بتاريخ ٩٦/٧/٧ الساعة ٠٠:١٢، مكان اللقاء: مدخل بلدية الناصرة العليا.

تحتفظ وزارة البناء والاسكان لنفسها بحق قبول اي عرض او رفض كل العروض.

ملاحظات:

١ - يدفع الفائز بالمناقصة لوزارة البناء والاسكان مصاريف تطوير عامة وفقا لما ورد في شروط المناقصة.

٢ - يطلب من الفائز تكملة تنفيذ اعمال التطوير العام في المنطقة.

٣ - يتوجب على الفائز تقديم ٣ كفالات الى وزارة البناء والاسكان علاوة على كفالة ضمان تنفيذ المناقصة:

أ - كفالة لضمان تنفيذ الدفع لوزارة البناء والاسكان عن اعمال التطوير العام.

ب - كفالة لضمان تنفيذ اعمال البناء، وتكملة التطوير العام.

ج - كفالة لضمان تصليح الاضرار.

٤ - يتعهد الفائز ببيع كافة الشقق في المنطقة لمستحقي وزارة البناء والاسكان فقط خلال شهرين من يوم نشرها للبيع.

هذا الاعلان هو للمعلومات العامة فقط، وليس فيه ما ينطوي على التزام من قبل وزارة البناء والاسكان بأي شكل من الاشكال.

الشروط الملزمة هي الشروط الواردة في كراسة المناقصة بكافة ملاحقها.

- عقد بناء بين مقدم العطاء وجهة اخرى يثبت انه قام بنفسه بتنفيذ اعمال البناء، مرفقا برخصة بناء ونموذج ٤ على اسم الجهة الاخرى.
- عقد بناء بين مقدم العرض ووزارة البناء والاسكان.

تقدم المستندات الثبوتية لاعمال البناء، كما هو مفصل اعلاه بصورة مرتبة وفقا للتفصيل المطلوب ومصادق عليها بتصريح محام وفقا لما ورد في مستندات المناقصة.

يمكن الحصول على ملف مستندات المناقصة ابتداء من ٩٦/٦/٢٠ لدى وزارة البناء والاسكان، شعبة العقارات والسكن، دار الحكومة، الشيخ جراح، القدس، مبنى أ غرفة ٢٨٣ ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٠٠:٠٩ - ٠٠:١٣ مقابل دفع مبلغ ٧٠ شيكل جديد.

يمكن الحصول على قسيمة الدفع في بنك البريد فقط ودفعها لأمر وزارة البناء والاسكان حساب رقم ٤ - ٥٠٠٣٦.

آخر موعد لتقديم العروض ٩٦/٧/٢٢ وذلك حتى الساعة ٠٠:١٢، العرض الذي لا يرد الى صندوق المناقصات في الموعد المذكور لأي سبب كان يهمل.

تعقد جولة للشركات بتاريخ ٩٦/٧/٧ الساعة ٠٠:١٢، مكان اللقاء: مدخل بلدية الناصرة العليا.

تحتفظ وزارة البناء والاسكان لنفسها بحق قبول اي عرض او رفض كل العروض.

ملاحظات:

١ - يدفع الفائز بالمناقصة لوزارة البناء والاسكان مصاريف تطوير عامة وفقا لما ورد في شروط المناقصة.

٢ - يطلب من الفائز تكملة تنفيذ اعمال التطوير العام في المنطقة.

٣ - يتوجب على الفائز تقديم ٣ كفالات الى وزارة البناء والاسكان علاوة على كفالة ضمان تنفيذ المناقصة:

أ - كفالة لضمان تنفيذ الدفع لوزارة البناء والاسكان عن اعمال التطوير العام.

ب - كفالة لضمان تنفيذ اعمال البناء، وتكملة التطوير العام.

ج - كفالة لضمان تصليح الاضرار.

٤ - يتعهد الفائز ببيع كافة الشقق في المنطقة لمستحقي وزارة البناء والاسكان فقط خلال شهرين من يوم نشرها للبيع.

هذا الاعلان هو للمعلومات العامة فقط، وليس فيه ما ينطوي على التزام من قبل وزارة البناء والاسكان بأي شكل من الاشكال.

الشروط الملزمة هي الشروط الواردة في كراسة المناقصة بكافة ملاحقها.

מינהל לתכנון והנדסה

مناقصة رقم ٩٦/٤٢

شق طرق رقم ٦٢، ٦٣ ومد خطوط مياه في حي الجنود المسرحين الجديد - جولس

١ - يعلن بهذا عن قبول عروض من مقاولين مرخصين لتنفيذ اعمال حكومية عند موعد تقديم العطاءات للمناقصة في فرع ٢٠٠ - شوارع بنية تحتية وتطوير بتصنيف ج١ فأكثر.

في لواء: حيفا   جولس   ١

٢ - يمكن الحصول على مواد المناقصة في ساعات الدوام الرسمي في مكاتب صاحب العمل لواء: حيفا - شارع هعتسمؤوت ٢١ الطابق الثالث غرفة ٣٠٢ مقابل دفع مبلغ ٦٠٠ شيكل جديد. (لا يعاد) لأمر وزارة البناء والاسكان في بنك البريد حساب رقم ٤ - ٥٠٠٣٦ - للمناقصة رقم ٩٦/٤٢.

٣ - تعقد جولة للمقاولين يوم ٩٦/٦/١٧ الساعة ٠٠:١١ اللقاء في مجلس جولس المحلي.

٤ - فترة تنفيذ العمل ٥ اشهر من يوم صدور أمر المباشرة بالعمل.

٥ - توضع العروض في صندوق المناقصات في مديرية التخطيط والهندسة، القرية الحكومية الجديدة القدس مبنى ج الطابق الثاني غرفة ٢٠٦ حتى الساعة ٠٠:١٢ من يوم ٩٦/٦/٢٣.

٦ - ينبغي على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كفالة بنكية على غرار ما هو مفصل في مستندات المناقصة فقط بمبلغ يوازي ١٠٪ من السعر المقترح.

٧ - تكون الكفالة سارية المفعول مدة ٩٠ يوما من تاريخ تقديم العرض. تعاد الكفالة للمقاول الذي لا يفوز في المناقصة في موعد لا يتجاوز ٦٠ يوما من يوم تقديمه لعرضه.

٨ - تعطيا لأي التباس لا يحق للمقاول مقدم العطاء ان يشرك بعرضه مقاولا آخر.

٩ - المقاول الذي لا يستوفي الشروط المفصلة اعلاه يلغى عرضه، ولا تنظر فيه لجنة المناقصات.

١٠ - يجب على مقدم العرض ان يرفق بعرضه المستندات التالية:

أ - شهادة من مأمور ضريبة الدخل عن ادارة حسابات قانونية وفقا لقانون ضريبة الدخل.

ب - شهادة من ضريبة القيمة المضافة تشهد ان مقدم العرض هو مشغل وفقا للقانون ضريبة القيمة المضافة ١٩٧٦ وانه قدم كشوفات لضريبة القيمة المضافة في السنة التي سبقت تقديمه للعطاء.

١١ - لا تلتزم الوزارة بقبول أرخص العروض او اي عرض كان.

מינהל לתכנון והנדסה

مناقصة رقم ٩٦/٥٣

شق طرق رقم ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٣٩ - ٢٣٦، ٢٣٧

في لواء: الجليل   كرميئيل   جفعات ثلام

מינהל לתכנון והנדסה

مناقصة رقم ٩٦/٥٨

تكملة شوارع رقم ٦ و ٨

في لواء: الجليل   طيرا المدينة

مرشد سياحي مؤهل
מורה דרך מוסמך

المدرسة الاسرائيلية للسياحة - الكلية المشتركة - سخنين

بقيت اماكن محدودة لدورة

باشراف وزارة السياحة

الافتتاح يوم الثلاثاء ١٨/٦/٩٦

* شروط القبول:
شهادة بجروت * جيل (٢١) عاما فما فوق * لجنة وامتحان قبول
لن تتوفر فيه شروط القبول عليه التوجه حالا الى مركز السياحة السيد سوسن.

الكلية المشتركة سخنين - الشارع الرئيسي
تلفون ٠٦/٧٤٤٦١١ - ٠٦/٧٤٥٨٣٣
ص.ب ٦٣

ثلاثة اسرائيليين حاولوا خنق شاب فلسطيني من فحمة!

● جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - تعرض الشاب موسى عبد اللطيف نواصرة (٣١ عاما) من بلدة فحمة، قضاء جنين، لمحاولة اغتيال هذا الاسبوع، عندما كان في طريقه الى مكان عمله في تركيب القرميد في بيت اليهودي. وقال نواصرة، انه يعمل مع المقاول عاموس عاميرا من سكان جيفا. وطلب منه هذا الاسبوع التعامل معه لتسلم ورشة جديدة. وبعد الطلاع وافق نواصرة وتوجها معا الى بيت اليهودي. وفي الطريق الى المكان اتضح لنواصرة ان المقاول عاميرا اتفق مع مقاول آخر يدعى عوزر للانتقام من نواصرة. وفي طريق خالية قرب بيارة حاول المقاولان خنقه بحزام وانهالا عليه بالضرب حتى فقد الوعي!

وفي اتصال مع المقاول عاموس عاميرا، قال انه بيتا كان في طريقه الى العمل مع موسى، اعترضت طريقهما سيارة خاصة ترجل منها ثلاثة اشخاص وطلبوا الحديث مع موسى، واقتادوه بعد جدال الى داخل البيارة وحاولوا خنقه بالحزام واعتدوا عليه، وذلك بسبب خلاف بينهم على اموال. وتجري حاليا محاولات لعقد الصلح بينهم وانهاء المشكلة.

* البلدية تجري حملة تطعيم للطلاب *

مجلس البعنة - التجمعات المحلي
مناقصة رقم ٩٦/٥
توريد المجلس بمواسير
لمد خطوط المجاري

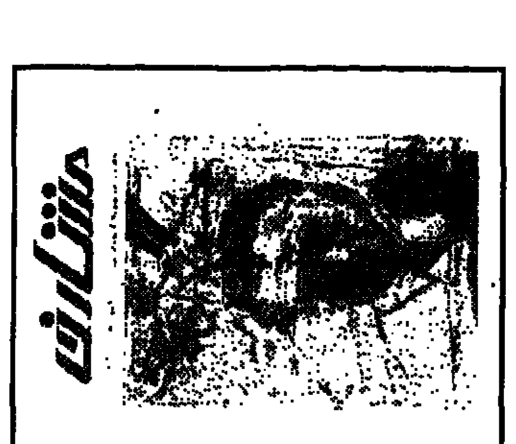
مع الاحترام
صالح سليمان - رئيس المجلس

مشارف

قريبا

العدد الخاص رقم (٩) - حزيران ١٩٩٦ من شهرية الأدب الفلسطيني

احياء لذكرى رئيس تحريرها اميل حبيبي



ويتضمن ٨٢ «شهادة» بالكلمة واللوحة كتبها ٨٢ كاتبا وشاعرا ومفكرا وفنانا تشكيليا، فلسطينيا وعربيا، محليا وعالميا، عن الكاتب والمفكر والقائد الكبير.

من بينهم: محمود درويش والطيب صالح وانطون شماس وسعد الله ونوس وبشير البرغوثي وعلي الخليلي ومحمد شكري واحسان عباس وادوار الخراط ولطيفة الزيات وتحان زاخ وعبد الوهاب البياتي ويحيى يخلف ودانيا رابيكوفيتش وينلد الجيدري وعلي الراعي وفيصل دراج ومحمد نفاع ومحمود شقير وجابر عصفور ومحمود امين العالم وسلمان مصالحة ولبانة بدر وفخري صالح وسلمان ناطور.

وفي العدد ايضا:

النص الكامل لآخر حوار أدبي فكري مع اميل حبيبي.

التحرير والادارة:
حيفا: ص.ب 6370 حيفا 31063 - هاتف: 04/8510580 فاكس: 04/8510676
القدس: ص.ب 55114، شارع صلاح الدين، القدس 91550

بيان

يا اهالي عرابة الكرام

سنحظر آمنين ان تعلم ...

بيان يحث تنفيذ تنمية عرابة الارض والوطن

مع الاحترام
ادارة مجلس عرابة المحلي

كلية ألفا

مراكز التأهيل والكفاءة المهنية

يسرنا افتتاح فرعنا الجديد في منطقة الناصرة وتعلن بهذا عن افتتاح الدورات التالية:

دورة تحليس سيارات درجة (٣)
ميكانيكيات سيارات درجة (٢ + ١)
كهرباء سيارات درجة (٣)
وكلاء تأمين - الافتتاح في شهر يوليو (٧)
كهرباء بناء مرخص
مضمد مؤهل
دورات استكمال في مجال السيارات
ادارة حسابات درجة (١ + ٢) و (٣)
ادارة حسابات تطبيقية ومحوسبة
التعرف على الكمبيوتر Windows, Dos ولغات اخرى
ادارة اعمال
البورصة واسواق المال
استشارة واستثمارات
علم البنوك والادارة المال
مستندات واتفاقيات تجارية
استيراد وتصدير تجارة عامة
دورات سكرتارية عامة وقضائية
دورات سيكومتري
فني تصليح ماكنات خياطة

الافتتاح في شهر يوليو (٧)

مدراء عمل فرع البناء
مقاول مسجل فرع ١ ب
محققون خصوصيون

ادارة مكاتب - الافتتاح في شهر يوليو (٧)
دورة تصفيف شعر - نظري وعملي
دورة تجميل - نظري وعملي
دورات لغات انجليزي وايطالي بجميع المستويات
دورات تحضير لامتحانات البجروت
تسويق ونشر وعلاقات عامة
صحافة

* دورات تعليمية مصدقة من قبل وزارة العمل
* محاضرون اختصاصيون ...

ياقة الناصرة: مقابل بنك ... تلفون ٠٦/٤٥٢٠٢٤ ...
ام الفحم، مكتب الكلية ...
منطقة المثلث ...

كاف موتسا ... مناقصة رقم ٩٦/٢٧

API 6D + API STD. 6FA
(PARALLEL EXPANDING GATE VALVES)

مناقصة رقم ٩٦/٢٦
API 6D + API STD. 6FA

عجائب في كفرياسيف
المال والبنون زينة الحياة الدنيا



الاخصائي رامز داوود يهنئ السيد عطية الشباري
السيد عطية الشباري من سكان حرفيش - منطقة بئر السبع ...

هاتف ٠٤ - ٩٩٦٣٤٩ - ٩٩٦٥٠٥٣

الصلة - احذروا التمويه

جبهة معليا الديمقراطية

تتشرف بدعوة جمهور قريتنا لحضور اللقاء المفتوح حول الوضع السياسي الجديد وذلك يوم الاحد ٦/١٦ الساعة السابعة والنصف مساء في دار عضو الجبهة الياس ابو عقصة.

د. احمد سعد

تعزية

...

لجنة منطقة البطوف للحزب الشيوعي